

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أبي بكر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
المجلس العلمي للكلية
الرقم: 485 / م ع ك ع 11 / 2021
التاريخ: 2021/05/30

شهادة المجلس العلمي خاصة بالسند التربوي

- إن رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
- بناء على محضر المجلس العلمي للكلية بتاريخ: 2021/03/28.
 - بناء على محضر تعيين خبيرين متخصصين بتاريخ 2021/03/28.
 - بناء على تقييم الخبرة النهائية للسند التربوي الخاص بالأستاذ: زرقة لطفي هشام تحت عنوان "المفاهيم والنظريات، نظرة عامة على بعض القضايا الرئيسية"، شعبة علم الاجتماع، الموجه لفائدة طلبة الماستر علم اجتماع التربية.
- يشهد بأن السند التربوي المذكور أعلاه قابل للنشر والتوزيع، ويمكن اعتماده من الناحية العلمية.

عميد الكلية

رئيس المجلس العلمي





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أوبكر بلقايد تلمسان
كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

سند تربوي موجه لطلبة ماستر علم إجتماع التربية بعنوان

"المفاهيم والنظريات :

نظرة عامة على بعض القضايا الرئيسية "

من إعداد الأستاذ: زرقة لطفي هشام

السنة الجامعية 2019-2020



مقدمة

المحور الأول: عناصر مفهوماتية حول التراتبية الإجماعية

التراتبية الإجماعية

الطبقات الإجماعية

الحراك الإجماعي

المحور الثاني : الثقافة والتراتبية الإجماعية

الثقافة

الثقافة كإشكال أنتروبولوجي : الوظيفة نموذجاً

الثقافة : كإشكال سوسولوجي 1: الثقافة والطبقات الإجماعية

الثقافة: إشكال سوسولوجي 2: الهابتوس

الثقافة: إشكال سوسولوجي 3: بورديو والمدرسة

المحور الثالث: المسار المفاهيمي بين القيمة و الأدوار الإجماعية

القيم الإجماعية

المعايير الإجماعية

التنشئة والرقابة الإجماعية

اللامعيارية والانحراف

المكانات والأدوار الإجماعية

المحور الرابع: تصورات الفاعل الإجماعي

التمثلات الإجماعية

الهوية

المحور الخامس: منطق الفعل الإجماعي

التفاعلية الرمزية

الفردانية المنهجية

المحور السادس: التغير الإجماعي



تأتي هذه النسخة للسند التربوي كترجمة للنسخة الأصلية باللغة الفرنسية. إنها ترجمة للأساسيات النظرية و اختصار لما استفضنا في شرحه في النص الأول. كان ذلك استجابة لمبررات إدارية و كذا بغية الإفادة للمهتم من طلبتنا. تبقى هذه المحاولة ناقصة و نحيل القارئ إلى النسخة الأصلية.

إنّ إنجازنا لهذه الدروس باللّغة الفرنسيّة نابع من قناعتنا بتوجّب القراءة باللّغات الأجنبيةّة، فمن المفارقة في عصر الأنترنت و ما يتيح من إمكانيات معرفيّة أن يكفي طلبتنا بلغة واحدة لا يفي ما يكتب فيها بالحاجات المعرفيّة المطلوبة اليوم.

عندما نقوم بدراسة الجانب النظري في تخصص علم إجتماع التربية أو في أي تخصص من تخصصات العلوم الإجتماعية، ثمة طرق مختلفة للقيام بذلك، أهمها في نظرنا ثلاثة:

- دراسة هذه المعرفة من منطلق تاريخها و محاولة فهم نشأت الأفكار و تطورها و ما قد يعترها من تغييرات في السياقات الإجتماعية المختلفة. إنّ هذا بعض ما يفعله علم إجتماع المعرفة.
 - يتمثل الإمكان الثاني في التعرف على المدارس و النماذج المعرفية الكبرى واحدا واحدا، و النظر في قدراتها التفسيرية و مدى الإتساق الموجود داخلها.
 - أخيرا، يمكن الولوج إلى المعرفة السوسولوجية من منطلق المفاهيم الأساسية التي تشكّل "العقل السوسولوجي" العام و التي تعتبر بمثابة المقولات الفعلية المؤسسة له. كان هذا الإحتمال الأخير هو خيارنا في إنجاز هذا السند، و ذلك للأسباب التالية:
- 1- أنّ العمل على المفاهيم يمكن عند دراستها من الإطلاع على تاريخها و التغيرات الدلالية الحاصلة داخلها.
 - 2- تمكّن دراسة المفهوم من إنجاز مقارنات بين مختلف النماذج و المدارس و الطريقة التي تتعاطى كلّ منها مع الظواهر الإجتماعية المختلفة.

نتطرق في هذا السند إلى عدد من المفاهيم تتجمع في مجموعات و حول بعض الإشكالات الأساسية:

- إشكال التراتبية الإجتماعية، طريقة عملها و تداعياتها الإجتماعية
 - إشكال الثقافة و الرهانات الإجتماعية المتعلقة بها . تمّ التركيز هنا على المدرسة كمجال للدراسة
 - إشكال القيم و المعايير و طريقة تنظيمها للحياة الإجتماعية (التصوّر العام لبارسونز)
 - إشكال التمثلات و الرؤى التي يبنيها الفاعلون و توجه سلوكياتهم
 - إشكال الفعل الإجتماعي و دراسة التصورات النظرية الشارحة له.
 - أخيرا إشكال التغير الإجتماعي و بعض الأسئلة المتعلقة به.
- يلخص هذا السند بضعت سنوات من القراءات في مجال المفاهيم السوسولوجية. عملنا على تدريسها في مقياس "النظريات السوسولوجية للتربية" و أفدنا كثيرا من تجاوب الطلبة و أسئلتهم خلال التدريسنا لها.



التراتبية الاجتماعية

- 1- تعاريف
- 2- أشكلة عامة لموضوع التراتبية الاجتماعية
- 3- نظريات التراتبية الاجتماعية
- 4- التراتبية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي
- 5- التراتبية الاجتماعية وعدم المساواة الاجتماعية

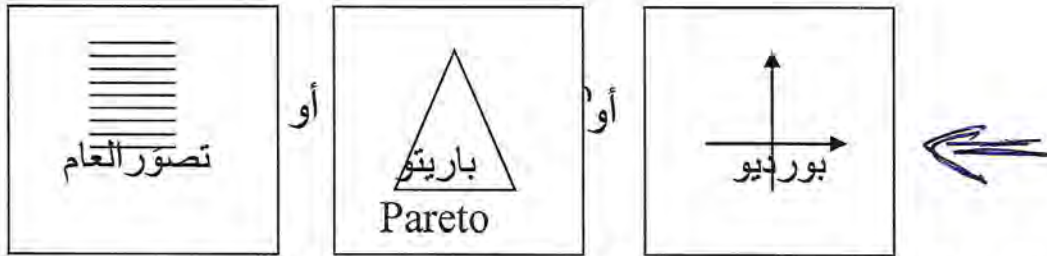
1- تعاريف

يعرف بودون Boudon التراتبية الاجتماعية باعتبارها «تمايزا للوظائف، مرتبة ومقدرة في نفس الوقت من خلال معايير محددة لكل مجتمع» (Boudon, 1992, p227).

أما بيار أنصار P. Ansart فيرى أنها «تمثيل لمجتمع بطريقة موزعة من خلال مبدأ مميز اجتماعيا وبطريقة عمودية... إنها توزيع غير متساو للحقوق والامتيازات، للواجبات والمسؤوليات» (Ansart, 1999, p507).

أخيرا يعرف كازنوف Cazeneuve التراتبية باعتبارها «ترتبا متباينا للأفراد الذين يشكلون النسق الاجتماعي ووصف بعضهم لبعض بالأعلى والأسفل من خلال القيم الأساسية للمجتمع» (Cazeneuve, 1976, p167).

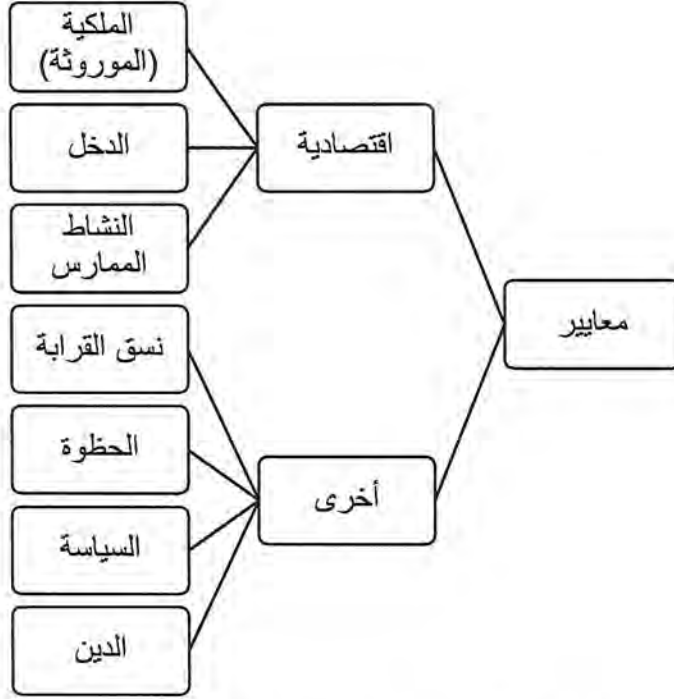
إن عموم التصورات السوسولوجية للتراتبية الاجتماعية يعتمد على مماثلات مع الفضاء (topologie).



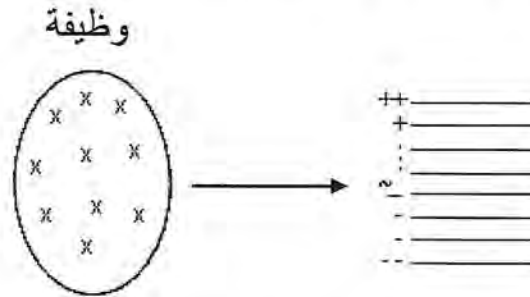
يمكن أن نلاحظ كذلك أن التراتبية بناء نظري فقط ليس له محتوى إمبيريقي، هي عمل تقوم به الدراسات السوسولوجية لتجميع الفئات من خلال التشابهات الموجودة بينها.

2- أشكلة عامة لموضوع التراتبية الاجتماعية

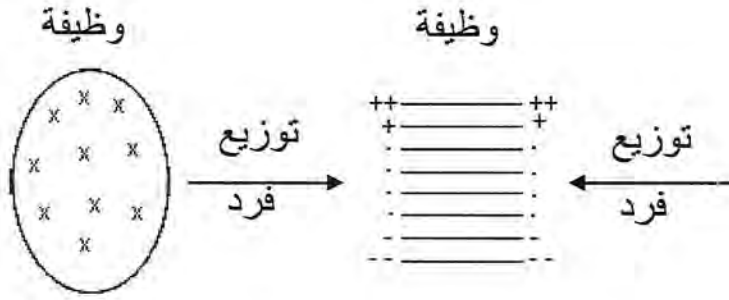
- إن أفراد المجتمع ليسوا سواء، هناك الكثير من الاختلافات بينهم (في القوة، الذكاء، ...) يمكن أن نسمي ذلك «الترتيب الطبيعي».
- هناك علاقة بين «الترتيب الطبيعي» و«الترتيب الاجتماعي»، ولكنها علاقة غير ضرورية وغير ثابتة.
- توجد كذلك فوارق ذات صبغة اجتماعية خاصة تلك المتعلقة بموقع الأسر والعائلات وما تملكه من ثروة: علاقات، مال، إمكانات، ...
- يمكن أن نقسم المجتمع إلى عدة تقسيمات: باعتبار الجنس، السن، الوظائف، ولكن لا نعتبر ذلك تراتبية اجتماعية إلا حينما يكون أساس التقسيم المعتمد «الوظائف الاجتماعية» وحينما تترتب هذه الوظائف اجتماعيا.
- إن المعايير المعتمدة للترتيب هي:



- غالبا ما تبنى أي تراتبية على معيار أساسي معتمد في المجتمعات القديمة، كان المعيار الغالب هو الوراثة ونسق القرابة، وأحيانا أخرى الرؤية الدينية. تأخذ هذه التراتبيات طابعا اجتماعيا رسميا ومعتمدا.
- أما المجتمعات الحديثة فتتأسس فيها التراتبية على أساس «الوظائف» وهناك ترتيب لها من الأدنى إلى الأعلى.



- إن هذا الترتيب يعتمد على قيم أساسية تحركه على حد قول بارسونز Parsons، أما بودون فيرى أن أساس الترتيب الاجتماعي هو مبدأ العرض والطلب.
- إن هذا الترتيب الاجتماعي يحدّد توزيع الأشياء في المجتمع (الثروة، السلطة، الحظوة) والتي هي نادرة ومحل تنافس بين المجتمع.



إن طريقة توزيع «الأشياء» الاجتماعية غالبا ما تكون غير متساوية، إنها تحدث حسب المخطط التالي:

أقلية	أكثرية
جيد ممتلكات	جيد ممتلكات

3- نظريات التراتبية الاجتماعية

إن الأصل العام لأشكال التراتبية الاجتماعية هو مبدأ «اللامساواة» الذي بدأ التفكير فيه في القرن 18. هناك 3 طرق في بناء النظريات حول التراتبية الاجتماعية: (1) التراتبية الاجتماعية تتأسس من خلال الطبيعة أم من خلال «المتعالي» Latranscendance في الرؤية الدينية، (2) دراسة أصل اللامساواة خاصة عند لوك Loke الذي يعتبر أنها ناتجة عن تحول الملكية الجماعية إلى ملكية فردية، (3) وأخيرا محاولة تحليل الصيرورات الاجتماعية التي تعمل على إنتاج اللامساواة والحفاظ عليها.

- النظرية الوظيفية:

تطرح النظرية الوظيفية السؤال التالي: كيف تحدد طريقة عمل مجتمع ما ترتيب الوظائف بطريقة معينة؟

تري هذه النظرية أن تشكل تراتبية اجتماعية يمر ب 03 صيرورات:

- تباين وتمايز الوظائف الاجتماعية
- ترتيب هذه الوظائف من الأدنى (-) إلى الأعلى (+)
- توزيع الموارد الاجتماعية بحسب هذا الترتيب

- نظرية الطبقات الاجتماعية

يرى دعاة هذه النظرية أن المجتمع ينقسم إلى طبقات (مجموعة كلية وكبرى متجانسة) ولكن تختلف النظرية الماركسية عن الرؤية التي يقدمها ماكس فيبير Max Wiber، إن أصل الاختلاف بين التصورين يمكن أن يصاغ في السؤال التالي: هل للطبقات الاجتماعية وجود حقيقي وفعلي أم هي فقط مفاهيم يبينها الباحث للتحليل السوسيولوجي فقط؟ يرى الماركسيون أن للطبقات وجودا فعليا، أما فيبير فيعتبرها تسميات لوقائع منهجية وإيبستمولوجية فقط.

4- التراتبية والتغير الاجتماعي:

هناك طريقتين في دراسة ديناميكية التراتبية الاجتماعية:

- من جهة دراسة مسار التراتبية ومآلها بطريقة كلية، إنها الرؤية الماركسية وتقسيمها للمجتمع إلى أجزاء قليلة (كبيرة الحجم) ومتصارعة.
- من جهة أخرى هناك دراسة التغير داخل التراتبية، هنا نتحدث عن إشكال «الحراك الاجتماعي» وكيف يتحرك الأفراد من مستوى اجتماعي إلى آخر سواء صعودا أو هبوطا في سلم التراتبية الاجتماعية.

5- التراتبية وإشكال «اللامساواة الاجتماعية»

تعتبر اللامساواة الاجتماعية L'inégalité sociale كنتيجة لتوزيع غير العادل للموارد بين أفراد المجتمع، يرجع ذلك إلى منطبق عمل التراتبية الاجتماعية، وخلق ذلك إحساسا بالظلم الاجتماعي لدى الأفراد الذين يحصلون على الحد الأدنى من الموارد الموزعة.

تتميز اللامساواة الاجتماعية بالخصائص التالية:

- إنها متعددة الأبعاد وتشمل كل مناحي الحياة الاجتماعية
- إنها تشكل نسق ويتولد بعضها عن بعض.
- إنها تتراكم: هناك مراكمة للامتيازات ومراكمة للنقائص والمشاكل الاجتماعية.
- إنها تتطور، تتعدد وتتحوّل.

الطبقات الاجتماعية

- 1- تعريف
- 2- خصائص الطبقات الاجتماعية
- 3- تصورات الطبقات الاجتماعية

1- تعاريف

يعرف بيار أنصار P.Ansart الطبقة الاجتماعية بأنها «مجموع غير مؤسس من الأفراد يتميز بخصائص اقتصادية واجتماعية مشتركة» (Ansant1999, p78).

2- خصائص الطبقة الاجتماعية

يفصّل جورج غورفيتش GeorgeGurvitch الحديث في وصف ماهية الطبقة الاجتماعية وخصائصها ويقدم مجموعة مواصفات لما هي عليه:

- للطبقة العديد من الوظائف الاجتماعية ولكن أهمها الوظيفة الاقتصادية.
- إن الطبقة الاجتماعية مجموعة كبيرة، أكبر من الجماعات المنعزلة.
- إنها مرتبة اجتماعيا، الشيء الذي لا نجده عندما نفكر من خلال الجنس أو العمر مثلا.
- تتميز الطبقة الاجتماعية بتجانس داخلي وبمقاومة للخارج.
- لا يوجد توافق وفجوة كبيرة بين الطبقة وغيرها من الطبقات.
- لديها وعيها الجماعي الخاص بها وهويتها المنفردة وإحساس بالوحدة داخلها.
- إن الطبقة تتطور عكس الطوائف، ولكنها في نفس الوقت قليلة الحراك اجتماعيا (أنظر هنا دراسة بوردو «إعادة الإنتاج والورثة»)

3- تصورات حول الطبقات الاجتماعية

الرؤية الماركسية: بيني كارل ماركس تحليله للتراتبية الاجتماعية من خلال «ملكية وسائل الانتاج» بمقابل «قوى العمل» إنه يعرّف الطبقة الاجتماعية «كمجموع الفاعلين المتواجدين في نفس سيرورة الانتاج».

في المجتمع الصناعي هناك استقطاب للطبقات الاجتماعية وأهمها الطبقة البرجوازية والطبقة البروليتارية التي تتعرّص لإفقار وللظلم الاجتماعي.

الرؤية الفيبرية Weber

يوسع فيبير تصوّر الطبقة الاجتماعية وينظر لهذا المفهوم بطريقة متعددة الأبعاد بالنسبة له تتحدّد التراتبية الاجتماعية من خلال:

- الفوارق الاقتصادية
- التمييز السياسي
- نظام المكانات الاجتماعية

3 dimensions	Classe	Statut	Pouvoir
Caractéristiques			
Ordre	Économique	Social	Politique
Individu	- accès aux biens, situation de marché	- origine - instruction - prestige	compétition pour contrôler l'État
Groupes	- propriété - qualité de service	monopoles de droit ou de fait	partis politiques
Fonctionnement	oppositions et luttes	inclusion exclusion	intérêts et principes

D'après S. Bosc, *Stratification...* Nathan, 1993.

4- الفئات السوسيو مهنية Socioprofessionnelles

تعرف INSEE الفئات السوسيو مهنية «بأنها تقسيم للمهن، ترتيب من خلال الكفاءات، وهي في نفس الوقت تجمع للأفراد من خلال البيئات الاجتماعية».

تهدف الفئات السوسيو مهنية إلى «ترتيب وتجميع مجموع أفراد المجتمع في عدد محدد من الجماعات التي تظهر كل واحدة منها نوعا من التجانس الاجتماعي» INSEE.

تعتمد الفئات السوسيو مهنية مجموعة من المعايير في بنائها لنماذجها:

المكانة: أي الشروط القانونية والاقتصادية للمهن الممارسة

المؤهلات: الشهادات...

المكانة: في الهرم المهني

قطاع العمل: عام، خاص، ...

المهنة: الخاصة بكل فرد.

تهدف الفئات السوسيو مهنية إلى التعرف على الفروق الاجتماعية (عدم تكافؤ السلطات، الدخل، ...). كما تعمل على الكشف عن الهويات المهنية وتأثيرها في الممارسات الاجتماعية للأفراد، أخيرا تمكن هذه الطريقة في ترتيب الفئات الاجتماعية إلى تتبّع التغيرات الحادثة داخل الجماعات وكيفية تنقل الأفراد بينها (إشكال الحراك الاجتماعي).

الحراك الاجتماعي



- 1- تعريف
- 2- التراتبية والحراك الاجتماعي
- 3- أنواع الحراك الاجتماعي
- 4- عوامل الحراك الاجتماعي
- 5- نتائج الحراك الاجتماعي

1- تعريف

يعرّف بودون الحراك الاجتماعي بأنه «تنقل الأفراد بين الجماعات الاجتماعية أو الطبقات الاجتماعية» (Boudon, 2005, p151).

أما بيار أنصار فيعتبره «تجربة فردية أو جماعية لتجاوز واختراق مراتب تراتبية اجتماعية رسمية» (Ansart99, p345).

إن إشكال الحراك الاجتماعي يطرح مسألة الوراثة ولكن بطريقة أخرى، إنها وراثة من طبيعة اجتماعية، يرى كازنوف Cazeneuve أن «الحراك داخل التراتبية مرتبط بالبيئة الاجتماعية في كليتها ويعبر عن التمهصلات داخل النسق، وظائفه وأهدافه... إن الحراك يقيس درجة السيولة داخل مجتمع ما» (Caze neuve,1976, p216)

2- التراتبية الاجتماعية والحراك الاجتماعي

إن طبيعة الحراك الاجتماعي تتغير بتغير بنية التراتبية الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع، يمكن أن نجد 3 أنواع من الحراك باعتبار نوع التراتبية التي يتعلق بها:

- الطوائف: هي تراتبية رسمية وتعمل من خلال الوراثة الطبيعية، إنها تتميز بعدم وجود الحراك فيها.
- الأنظمة: هي تراتبية رسمية وتعمل من خلال الوراثة الطبيعية ولكنها تخضع لحالات خاصة هي بمثابة استثناءات، الحراك في هذا النوع من التراتبية ضئيل جدا.
- الطبقات: هي تراتبية غير رسمية، إنها لائكية ولا تخضع في بنائها لمعايير دينية، إنها تتميز المجتمعات الحديثة فقط. هناك احتمالات حقيقية للحراك الاجتماعي داخل هذا النوع من التراتبية ولكنها تبقى نسبية وخاضعة للكثير من الميكانيزمات الاجتماعية الخفية.

3- أنواع الحراك الاجتماعي

هناك نوعان أساسيان من الحراك:

- الأفقي: إمكانية التنقل من مكانة اجتماعية إلى مكانة اجتماعية أخرى من نفس المستوى.
- العمودي: إمكانية التنقل من مكانة اجتماعية إلى مكانة اجتماعية أخرى من مستوى مختلف (إما صعودا أو هبوطا).

عند حساب نسبة الحراك يفرق العلماء بين 3 أنواع منها:

- الحراك الخام Mobilité brute: هي النسبة العامة التي تميز الفارق بين مكانات الآباء ومكانات أبنائهم.

- الحراك البنائي (Mobilité structurelle): وهو ما يرجع إلى التغييرات الحادثة في الطبيعة التراتبية الاجتماعية ومنطق عملها (قطاعات العمل، التغييرات الديموغرافية، الوظائف الجديدة، ...).
- الحراك الصافي (الحقيقي) (Mobilité nette): هي النسبة التي تعبر عن الحركة الحقيقية داخل التراتبية، يتم حسابها بالطريقة التالية:

$$\text{Mob. Nette} = \text{Mob. Brute} - \text{Mob. Structurelle}$$

4- عوامل الحراك الاجتماعي:

- العامل الديموغرافي: خاصة عند تواجد فراغات في مستويات اجتماعية تنخفض فيها نسبة الولادات.
- التغييرات الاجتماعية الكبيرة مثل الحروب، الهجرات والثورات الصناعية والتكنولوجية.
- عامل التعليم لاعتباره أحد أهم عوامل الحراك في المجتمعات الحديثة والمعاصرة (أنظر إشكال المدرسة والتراتبية الاجتماعية بين بورديو وبودون).
- الانتقال إلى المناطق الحضرية.
- استعمال طرق غير شرعية مثل: الفساد، الغش...

5- نتائج الحراك الاجتماعي:

من بين الأسئلة التي يثيرها إشكال الحراك:

- كيف يندمج الأفراد الذين غيروا مكانتهم في التراتبية داخل مكاناتهم الجديدة؟
- هل يؤدي الحراك بنسبة كبيرة إلى تغييرات سياسية؟ هل يغير الثقافة؟
- عموماً كلما غير فرد من الأفراد مكانته الاجتماعية تغير سلوكه والأمر ينطبق على الحراك الصاعد والهابط على حد سواء.
- على مستوى الأسر والعائلات تؤدي حركة بعض أفرادها إلى تلاشي علاقاتهم مع الباقي وينتج عن ذلك تبعات نفسية معقدة.
- أما من الناحية السياسية فالحراك قد يؤدي إلى تغيير القناعات السياسية ويتجه غالباً الأفراد إلى التطرف (L'extrémisme).

الثقافة



- 1- تعاريف
- 2- تشكل المفهوم
- 3- وصف الثقافة
- 4- مخطط جامع

1- تعاريف

يعرّف مالينوفسكي Malinowski الثقافة بأنها «الوسيلة التي من خلالها تشبع الحاجات، إنها طريقة لحل مشاكل الإنسان في بحثه عن تحقيق حاجاته» (Durand, 2006, p126)

أما ف. روشي فيعتبرها «مجموع مترابط من طرق التفكير الإحساس والفعل، الذي عندما يكون واضحا، متقاسما يخلق جماعة خاصة ومميّزة» (Rocher, 1968, p111)

أخيرا، يعتبر إدغار موران E.Morin الثقافة «كجسد معقد من المعايير، الرموز، الأساطير ... التي يستدخلها الفرد في ذاته، تبنى بذلك غرائزه، وتوجه عواطفه»

تظهر الثقافة لنا كأنها شكل الموضوع الاجتماعي ومواصفات مميزة له، رغم ذلك يبقى مفهوم الثقافة محاطا بالكثير من الغموض والضبابية.

يتم تعريف الثقافة بالرجوع إلى:

- الجماعة: ثقافة المهيمن عليهم مثلا
- الطبقة: الثقافة البرجوازية مثلا
- التقنية: ثقافة السمي البصري مثلا
- المهن: ثقافة الحرفيين مثلا
- الفضاء: ثقافة المدينة مثلا

2- تشكل مفهوم الثقافة

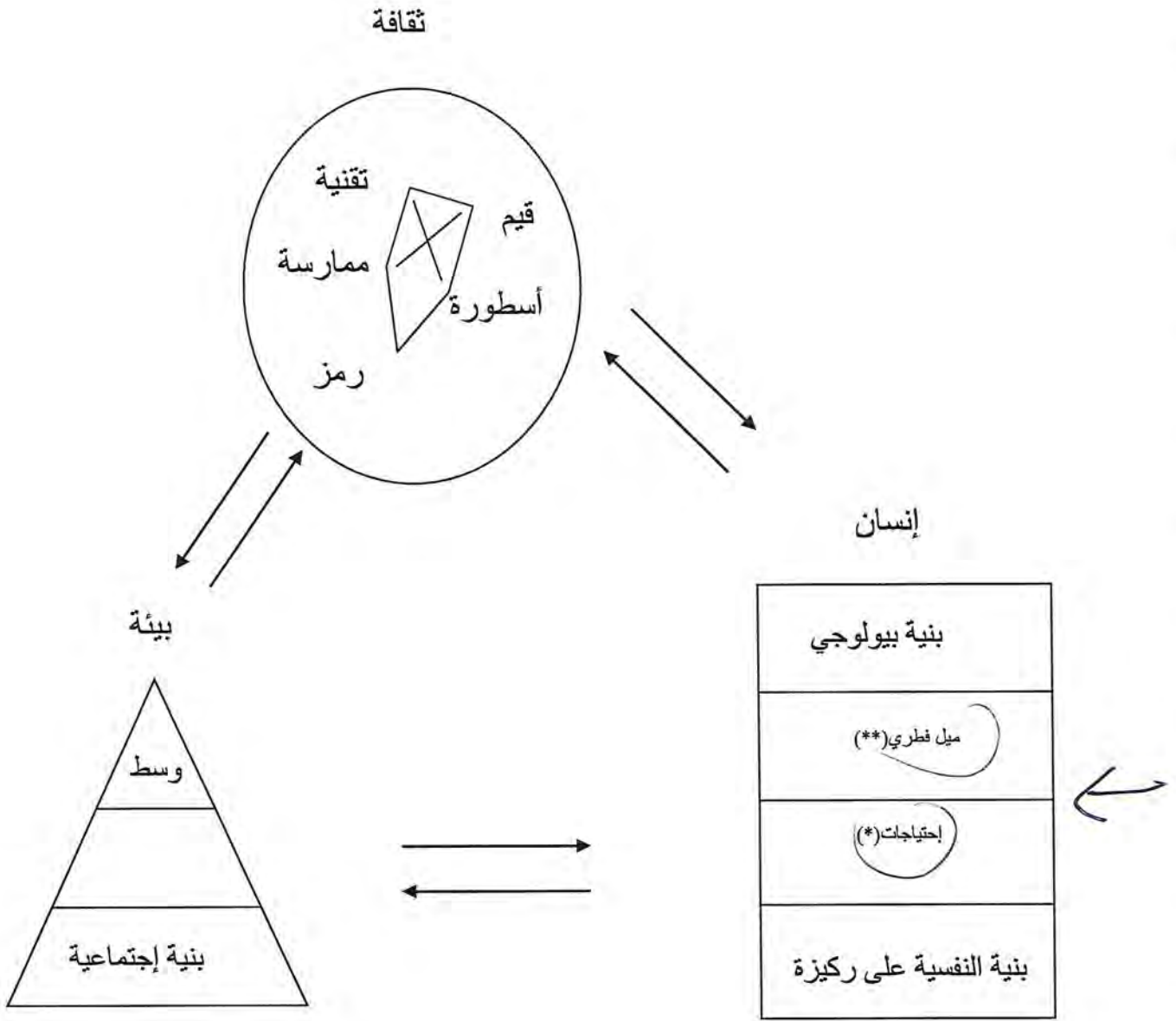
تاريخيا تعرّض المفهوم للكثير من التحولات الدلالية:

- من كونه مفهوما عالميا واحدا (باعتباره نموذج معياري غربي) إلى كونه مفهوما معبرا عن النسبية الثقافية (ثقافة الهنود، العرب...)
- من كونه مفهوما معبرا عن التربية (خاصة في المجتمع العربي) إلى تصوّر عام للحياة الاجتماعية وبطريقة حيادية
- من كونه مفهوما يوصف به الفرد إلى أن أصبح مفهوما يعبر عن الأشياء التي يتقاسمها الأفراد داخل المجتمع
- في القرن العشرين أصبح هذا المفهوم مرتبطا بمدرسة ومقاربة «النزعة الثقافية» Leculturalisme يلخصه بودونوبوريكو BourricandetBoudon في الخصائص التالية:
 - أن الشخصية القاعدية للأفراد تعتمد على الثقافة وتعكسها
 - كل مجتمع يشكل مجموع ثقافي أصيل ومختلف عن غيره
 - كل ثقافة تتميز بمجموعة من القيم المهيمنة
 - كل ثقافة تنتظم في مجموعة من العناصر المتوافقة والمترابطة

3- وصف الثقافة

- يمكن لها أن تنتقل من خلال التنشئة والكتابة
- ليست فردية وإنما يتقاسمها الأفراد وتخلق بينهم تشابها كبيرا على مستوى التفكير والممارسات.
- تتوارث الثقافة من جيل لآخر، ويعاد إنتاجها لتتراكم مع الوقت.
- هي احتياطية من الناحية القيمية ولا يمكن الحكم عليها من منطلق مقولات (حسن/سيء)
- كل ثقافة منفردة ومتميزة عن غيرها من الثقافات الأخرى.

4- مخطط جامع



الثقافة كإشكال أنثروبولوجي (الوظيفية)

- 1- تعريف مفهوم الوظيفة
- 2- وظيفة «مالينوفسكي»
- 3- وظيفة «مارتون»

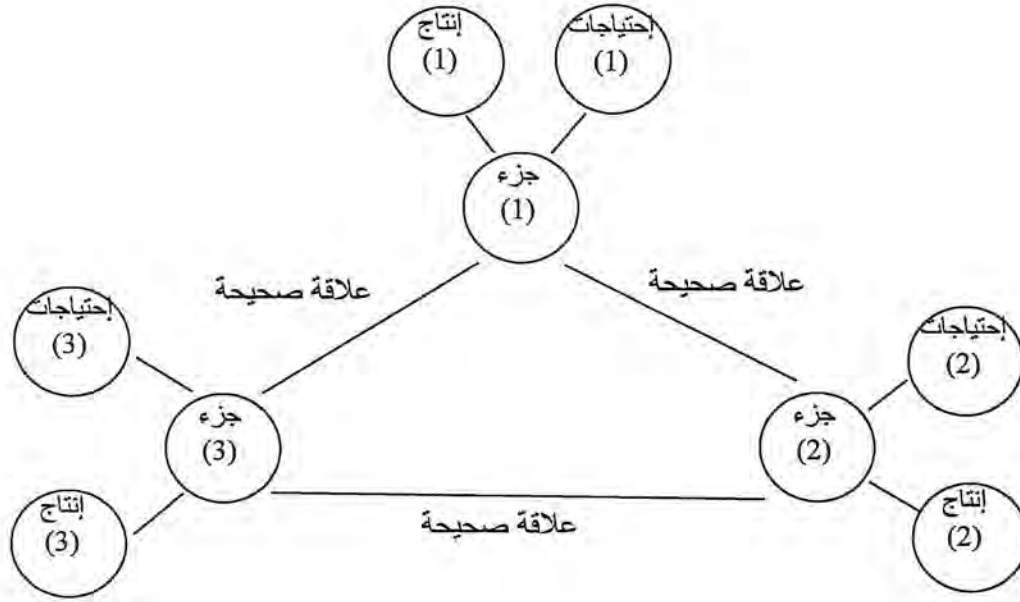
1- تعريف مفهوم الوظيفة

يعرّف مالينوفسكي الوظيفة بأنها «تعني دائما إشباع حاجة ما، ابتداءً من أبسط فعل كالأكل إلى التضحية المقدسة...» (Durand, 2006, P127)

أما راد كليف براون فيعتبرها «مساهمة ظاهرة ما في الإبقاء على خاصية معينة متعلقة بالكل الذي تنتمي إليه» (Durand, 2006, P128)

يأخذ مصطلح «الوظيفة» العديد من الدلالات: إدارية، رياضية *mathématique* وبيولوجية، هذه الدلالة الأخيرة (أي بيولوجية) هي المستعملة في علم الاجتماع.

من وجهة نظرنا يمكن أن نعتبر «الوظيفة» كوصف للتناغم بين ما ينتجه جزء ما مع حاجة الأجزاء الأخرى من النسق، الوظيفة ليست الجزء ولا العمليات التي تحدث داخله ولا ما ينتج عنه، إنها وصف للتلازم والتناغم الموجود بين العناصر المختلفة للنسق.



2- وظيفة مالفينوفسكي

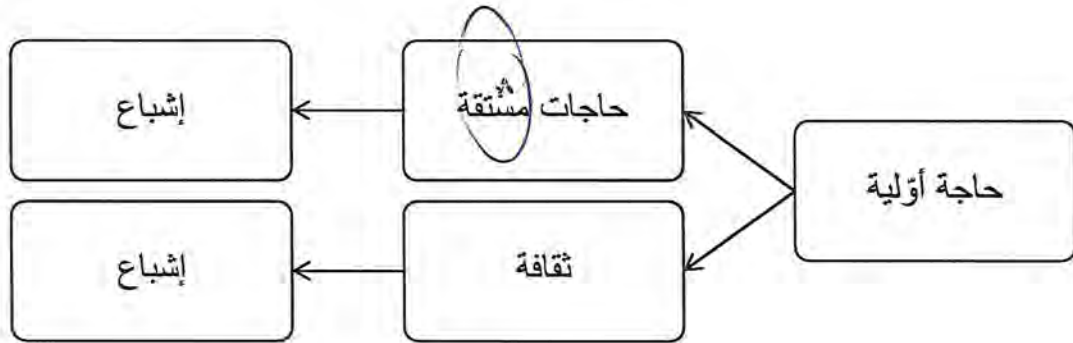
يعتبر مالفينوفسكي الثقافة ككل متناغم، إنها ضمناً فكرة النسق المقتبسة من النموذج العضوي للبيولوجيا ف. روشي G. Rocher. يسمى ذلك «القصدي إلى الكلية» L'intention globalisante ويعتبر ذلك الفكرة الأساسية والأصلية للوظيفية.

من هذا المنطلق يصبح لكل عنصر من المجتمع وظيفته بالنسبة لكل الاجتماعي ويكون لذلك متعلق بباقي العناصر الأخرى.

يعتبر مالفينوفسكي أن أهم عناصر ثقافة ما هو «المؤسسات الاجتماعية» Institution. هذه المؤسسات تسهر على تحقيق إشباع الحاجات الطبيعية والاجتماعية.

يفرق مالفينوفسكي بين نوعين من الحاجات:

- الحاجات الأولية: حاجة الجسم، النسل، الحركة والراحة.
- الحاجات المشتقة من الأولى: وجود الحاجيات والأشياء المستهلكة بطريقة دائمة، ثبات القيم واندماج الأفراد حولها، وأخيراً حاجة التسيير العام لكل ما هو اجتماعي.



تنبثق حول الحاجات الأولية استجابات ثقافية، أما الحاجات المشتقة فهي تساعد على تحقيق الحاجات الأولية وتبنى هي كذلك على شكل ثقافة معينة.

3- وظيفة مارتون

ينتقد مارتون مسلمة «الوحدة الوظيفية» ويرى أنّ «سلوكيات أو أحاسيس اجتماعية يمكن لها أن تؤدي وظيفة لبعض الجماعات ولا تؤديها للمجتمع ككل» (Durand, 206, p131). كما ينتقد كذلك فكرة ضرورة وجود كل عنصر وأهميته للمجتمع.

يقدم مارتون كذلك مجموعة من التحديدات الجديدة لمفهوم الوظيفة:

- يفرّق بين الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة.

- يطوّر مفهوم «المكافئ الوظيفي» أي: يمكن أن توجد عدة وظائف لعنصر واحد ويمكن لوظيفة واحدة أن تؤدي من طرف عدة عناصر.
- يدخل في تحليله لمفهوم الوظيفة مفهوم «الخلل الوظيفي»، إنه مجموع العوائق، الصعوبات التي يتعرّض لها نسق في عملية تكيفه وتعديله.

الثقافة: إشكالات سوسيولوجية

- 1- إشكالات سوسيولوجية عامة
- 2- الثقافة والتراتبية الاجتماعية
- 3- كتاب «التميز» لبورديو

1- إشكالات سوسولوجية عامة

هناك 4 إشكالات سوسولوجية عامة حول مفهوم «الثقافة»:

- الأول هي محاولة وصف الممارسات الثقافية في مختلف مناحيها وأشكالها.
- الثاني يخص الممارسات الثقافية من وجهة نظر اختلافها ويعالج هذا الإشكال العلاقة بين الفروق الثقافية والتراتبية الاجتماعية، وكذا الفروق بين الثقافة الذكورية والثقافة الأنثوية.
- ثالثا مدى أهمية الواقعة الثقافية في المجتمع بين نقيضي النزعة الثقافية التي ترى أن كل شيء ثقافة والنزعة الاقتصادية التي ترى أن الثقافة واقعة ثانوية في الحياة الاجتماعية.
- رابعا مسألة «المؤسسات الثقافية» أو كيف تنتج ثقافة وكيف يعاد إنتاجها.

2- الثقافة والتراتبية الاجتماعية

إن الثقافة كواقعة اجتماعية غير منفصلة عن باقي الحياة الاجتماعية، تندمج الثقافة داخل التاريخ وداخل العلاقات الاجتماعية ورهاناتها، من وجهة نظر منهجية، تفهم الثقافة في علاقتها بالتراتبية الاجتماعية.

داخل نفس المجتمع، هناك عموما اختلاف الثقافات باختلاف الطبقات.

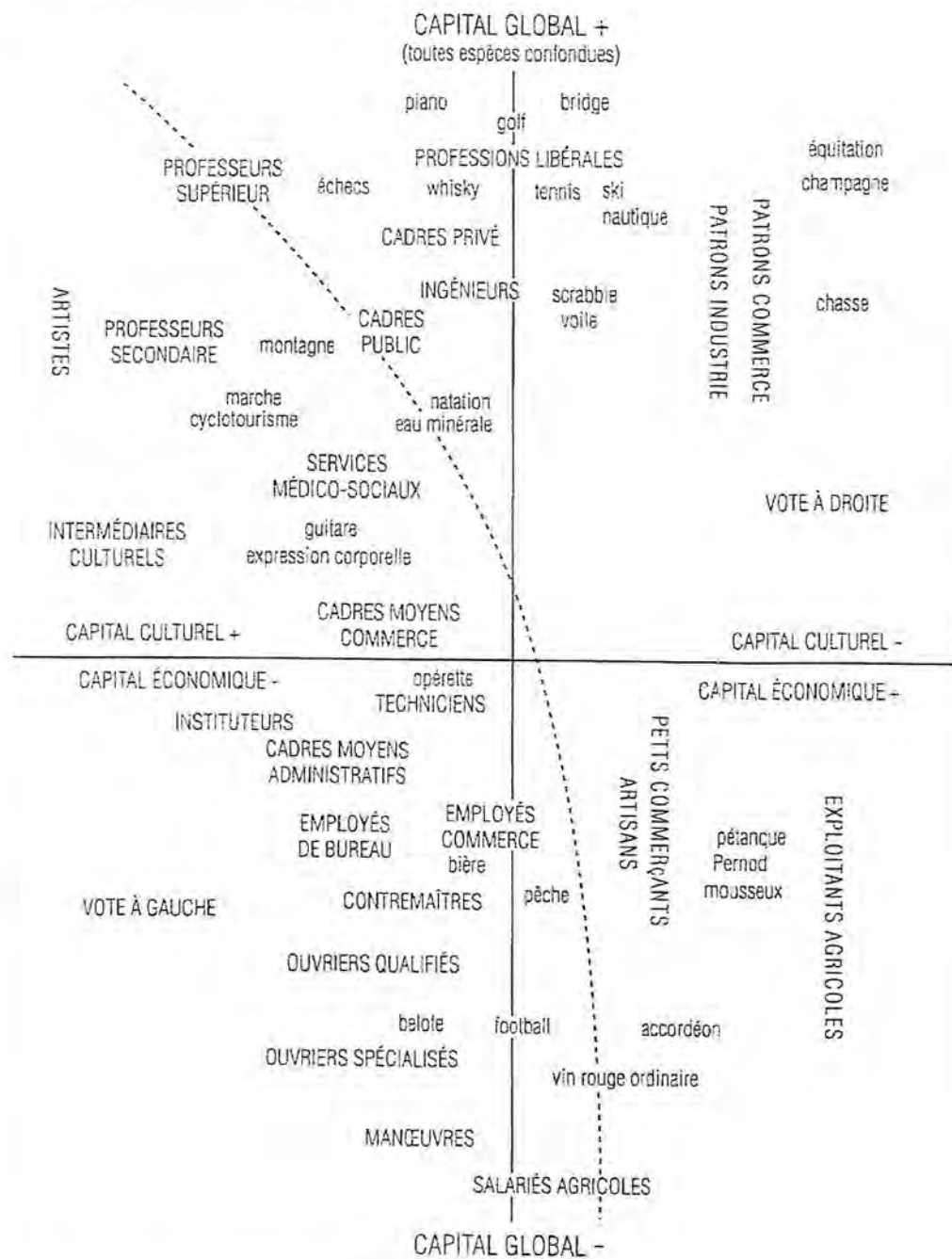
يبني التنوع الثقافي داخل أنظمة شرعية، Ordres delégitimité، حيث الشرعية الاجتماعية تأسس الشرعية الثقافية، يبقى فقط أن نلاحظ أن طريقة تحليل الشرعيتين ليست نفسها.

3- كتاب «التمييز» لبورديو Ladistinction

يقدم كتاب بورديو «التمييز» تحليلا للمجتمع الفرنسي يبين من خلاله العلاقات المعقدة بين الثقافة والتراتبية الاجتماعية.

ينطلق تحليل بورديو من واقعة إحصائية فعلية وهي أن الممارسات الثقافية متميزة ومختلفة بحسب الأصل الاجتماعي والمستوى الدراسي للأفراد.

Schéma 3
Espace des positions sociales et espaces des styles de vie



Source : P. Bourdieu, *Raisons Pratiques*, Paris, Le Seuil, 1994, p. 21.

تتنظم الممارسات الثقافية داخل تراتبية يحددها الحقل الثقافي، تذهب هذه التراتبية من الأقل شرعية إلى الأكثر شرعية، الأمر نفسه بالنسبة لأحكام الأفراد وأدواقهم، بعضها أحسن من بعض، إنها تلك التي تحددها الطبقة العليا.

تعمل كل طبقة من خلال «استراتيجية ثقافية» خاصة بها:

- الطبقة العليا: تحاول الحفاظ على موقعها من خلال «التميز»، إنها تحاول أن تفرض لباقي المجتمع «الذوق الأحسن» والثقافة الشرعية، يأخذ حب التميز معنى دور تقوم به الطبقة العليا ومسافة تحاول الحفاظ عليها مع باقي الطبقات.
- الطبقة الوسطى: أهم ما يميز الاستراتيجية الثقافية للطبقة الوسطى هو محاولتها محاكاة ثقافة الطبقة العليا والاجتهاد في تحصيلها.
- الطبقة الدنيا: تحاول أن تبتعد وأن تخالف ثقافة الطبقة العليا وتحاول بناء ثقافة تكون الأولوية فيها للبساطة وللأمور العملية بخلاف ثقافة الطبقة العليا التي تؤكد على الجانب الجمالي للأشياء.

الثقافة كإشكال سوسيولوجي:

مفهوم الهابيتوس L'habitus



- 1- تعاريف
- 2- أصل مفهوم الهابيتوس
- 3- خصائص مفهوم الهابيتوس

1- تعريف:

يعرّف بيار أنصار الهابيتوس باعتباره «مجموع الاستعدادات المكتسبة، أشكال الإدراك، التقييم والفعل» (Ansart, lessociologiescontemporaines1990, P41)

أما بيار بورديو فيعرّفه «كنسق من الاستعدادات الدائمة والمنقلة، بنية مبنية مستعدة للعمل كبنية بانية، أي باعتبارها مجموعة مبادئ خلاقية ومنظمة للممارسات والتمثيلات التي تكون متكيفة مع أهدافها بطريقة غير واعية...» (Lanotiondeculturesdanslessciences sociales, P81)

من بين الأسئلة المعبرة والموضحة لمفهوم الهابيتوس هناك: طرق استعمال الجسد (Hexiscorporel)، الأذواق (في اللباس، التزيين، ...) - أشكال الاستهلاك - طريقة تمثّل وممارسة الحياة اليومية...

2- أصل مفهوم الهابيتوس

بيار بورديو يشرح البدايات الأولى لمفهوم الهابيتوس «في البداية، كان هدفي دراسة الممارسات في أشكالها الأكثر تواضعا، الطقوس، الخيارات المتعلقة بالزواج، الممارسات الاقتصادية ...، درست تتفادي النزعة الموضوعائية التي تعتبر الممارسة أمرا ميكانيكيا، وتتفادي من جهة أخرى النزعة الذاتية التي تصف الفعل باعتباره ممارسة حرّة وواعية» (Durand,2003,p291)

إن بورديو ومن خلال إشكال هابيتوس يحاول حل الإشكال الآتي:

كيف يمكن تفسير الإنتظام الاجتماعي Régularités sociale مع رفض النزعة الموضوعائية (مجسدة في البنيوية) من جهة، ومن جهة أخرى تفادي النزعة الذاتية (مجسدة في الفينومينولوجيا)؟

3- الخصائص العامة لمفهوم الهابيتوس

يتميز الهابيتوس بمجموعة خصائص هي:

- **الدوام:** بعد حصول الفرد على الهابيتوس في تنشئته الأولى يستقر داخله ويبقى معه طيلة حياته هناك «Hystérésis» عندما يبقى الهابيتوس موجودا وعامله رغم تغيير السياق والظروف التي عملت على نشئته (مثال الغني الذي يفتقر ورغم ذلك يواصل الاستهلاك كالغني)
- **منتقل:** يعني ذلك أن الاستعدادات المتحصّل عليها في مجال حياتي ما (مثلا مجال الأسرة) يمكن أن ينتقل في مجال حياتي آخر (مثلا مجال العمل)
- **خلاق:** يمكن للهابيتوس أن ينتج ما لا نهاية من الممارسات الممكنة «يمكن للهابيتوس أن تعرّف بالمماثلة مع النحو الخلاق عند نووامشو مسكي» (M. Noam Chomsky)، إنه نسق من الخطاطات والتصوّرات المستدخلة التي تسمح بإنتاج كل الأفكار، الإدراكات والأفعال المميزة لثقافة ما...».

- **الحس العملي:** هو ما ينتج عن الهابيتوس، يأتي الحس العملي من التوافق الموجود بين البنى الموضوعية (الحقيقية) والبنى الذاتية (النفسية)

في هذه الحالة، يقوم الفاعل الاجتماعي بممارسته بطريقة غير واعية ويحدث خلالها توافق بين الفعل وأهدافه، توافق غير محسوب ولكنه ضروري بحسب وجهة نظر بورديو.

بورديو والمدسة



- 1- مقدمة
- 2- إثباتات اللامساواة وإعادة الإنتاج
- 3- ميكانيزمات إعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية
- 4- إيدولوجيا إعادة الإنتاج

1- مقدمة

تعرضت المدرسة لعملية ديمقراطية وذلك من خلال صيرورة طويلة خاصة خلال الثلاثينية الناجحة Trenteglorieuses

لكن رغم ذلك، بقيت اللامساواة المدرسية متعددة وقوية، يمكن لها أن تتعلق بالأصل الاجتماعي، الجنس أو مكان الإقامة (الريف أو الحضر).

عموما، تبقى المدرسة عاملا مهما للحراك الاجتماعي، إن التكوين والشهادات المتحصل عليها يحددان إلى حد كبير المكانة الاجتماعية للأفراد، ويصبح بذلك النجاح الدراسي رهانا أساسيا للأفراد ولعائلاتهم، «إنه اكتساب للمعرفة، وشرط للوصول إلى سوق العمل، وعلامة اجتماعية باقية» (Morin, précis desociologie, 2006, P104)

رغم ذلك، يبقى الحراك الاجتماعي محدودا وتعمل المدرسة كوسيلة لإعادة الإنتاج الثقافي والاجتماعي.

Éventail des destinées

Fils	Classes supérieures	Classes moyennes	Classes populaires	Total
Pères				
Classes supérieures	50	27,5	22,5	100
Classes moyennes	25	33	42	100
Classes populaires	9	16	75	100
Totaux	15	20	65	100

(Source : D. Bertaux La Mobilité sociale, p. 35)

يقوم بورديو بتحليل هذه المسائل ويدرس طريقة عمل النظام المدرسي واللامساواة الموجودة فيه. إنه يحاول كشف الغطاء حول الوظيفة الأيديولوجية وعلاقة المدرسة من خلالها بالنظام الاجتماعي في كليته:

ما هي الميكانيزمات البيداغوجية التي تساهم المدرسة من خلالها في إعادة إنتاج بنية الروابط الطبقيّة؟ كيف يحدث إعادة الإنتاج الاجتماعي من خلال إعادة الإنتاج الثقافي؟ هذه بعض الإشكالات الأساسية التي يحاول بورديو الإجابة عنها.

عموما تظهر المدرسة:

- تجاهل اللامساواة الثقافية
- تحولا للموروث الثقافي إلى استحقاق دراسي
- تقوي الهيمنة الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية.

إن هذه الوظائف التي تؤديها المدرسة تحجب من خلال إيديولوجية عامة ومهيمنة.

2- إثباتات اللامساواة وإعادة الإنتاج

هناك عدم تكافؤ في فرص الولوج إلى التعليم رغم ديموقراطية التعليم:

- هناك ارتباط وثيق (الناحية الإحصائية) بين الأصل الاجتماعي والنجاح الدراسي و«تقاس اللامساواة الأولى ابتداء من المدرسة الابتدائية ذلك أن الأطفال الذين لديهم رأس مال ثقافي ضعيف يواجهون صعوبات مدرسية أكبر، هذه الفروق تكبر مع الزمن.
- الفروق المدرسية تتراكم غالباً ذلك أن احتمالات إعادة السنة لأبناء الأوساط الفقيرة أكبر منها في الأوساط الغنية.
- أما في نسب الحصول على شهادة البكالوريا فهي لا تتجاوز 30% لأبناء العمال بمقابل 80% لأبناء الأطر.
- بعد البكالوريا أبناء الطبقة العليا يتوجهون إلى التخصصات الأكثر أهمية اجتماعياً، أما أبناء الطبقة الدنيا فغالباً ما يتوجهون إلى تخصصات قصيرة المدى وغير معترف بها اجتماعياً.

3- ميكانيزمات إعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية

يعتبر الأصل الاجتماعي العامل الأهم في تحديد النجاح الدراسي عند بورديو، و يعرف الأصل الاجتماعي من خلال رأس مال ثقافي.

رأس مال ثقافي هو مجموع المعارف، الأدواق التي يتحدد من خلالها المردود الدراسي ولو بطريقة غير مباشرة.

هناك ثلاث أشكال يمكن أن يأخذها رأس المال الثقافي:

- جانب مستدخل (هو الهابيتوس)
 - جانب موضوعي (الكتب، ...)
 - جانب مؤسستي ومعترف به (الشهادات، الكفاءات، ...)
- يتحول رأس مال ثقافي من خلال الفعل البيداغوجي وتحت رقابة السلطة البيداغوجية من العلاقات الاجتماعية، يعاد انتاجها من خلال العلاقات البيداغوجية.
- رأس مال ثقافي يختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية، بالنسبة لثقافة الجامعة، لكل رأس مال ثقافي علاقته الخاصة بها، هناك:

- الوراثة: في هذه الحالة الثقافة وفاعلي الجامعة هم ثقافة وفاعلي الطبقة البرجوازية، هذه الأخيرة هي معيار الممارسات داخل الجامعة. الوراثة يحصلون على الثقافة بطريقة مستقلة عن الجامعة والمدرسة، إنهم ينجحون بطريقة كبيرة لأن ثقافتهم هي نفس ثقافة المدرسة.

- الطبقة الوسطى: لديهم إرادة ثقافية جيدة بحسب قول بيار بورديو وحظوظهم في النجاح الدراسي ضعيفة ولكنها موجودة إلى حد ما و واقعية.
- الطبقة الدنيا: حصولهم على الثقافة مرهون بالمدرسة والجامعة، إنهم يعيشون نوع من الثقافة مع الثقافة المؤسساتية.

4- إيديولوجيا إعادة الإنتاج

تعمل الأيديولوجيا على إخفاء ميكانيزمات إعادة الإنتاج من خلال المقولات التالية:

- تكافؤ الفرص وديموقراطية التعليم كسياسة رسمية.
 - نظرية «الهبّة» والحتميات البيولوجية.
 - الوظيفة الرمزية للفضاء الطلابي.
- تأخذ هذه الأيديولوجيا قوتها ونجاعتها من كونها غير مرئية وتفرض نفسها من خلال العنف الرمزي، تعمل السلطة على فرض ثقافة اعتباطية (Arbitraire) وتجعل منها الثقافة الشرعية الوحيدة، يحتاج العنف الرمزي إلى اتفاق ورضى المهيمنين والمهيمن عليهم من خلال ميكانيزم جعل الأمر يبدو «طبيعياً».

القيم



- 1- تعاريف
- 2- خصائص القيم
- 3- تصنيفات القيم
- 4- أبعاد القيمة
- 5- إشكالات سوسيولوجية حول مفهوم القيمة

1- تعريف

يرى هايريش Heirisch أن القيم هي «مبادئ من خلالها تحدث تقديرات معينة» أما ريمون بودون فيرى أن القيم هي «تعبيرات عن مبادئ عامة للتوجهات الأساسية في مجال المعتقدات الجماعية» (P243)

يعتبرها ف. روشي G. Rocher «أشكال وجود أو فعل يعتبرها فرد ما أو جماعة ما بأنها مثالية وتستحق أن يعمل على تحقيقها» (G. Rocher, 1968, P74)

أخيرا، يرى بيار أنصار أن القيم «تعبّر عن القناعات الأساسية والقاعدية، التي من خلالها تفصل أشكال معينة للوجود والممارسة» (P. Ansart, 2000, P440)

2- خصائص القيم

- إنها مجردة وخارج السياقات الاجتماعية ولكنها رغم ذلك تبقى حقيقية
- هي نسبية لمجتمع ما أو جماعة أو فرد
- هي دائمة ومقاومة للتغيير ولها زمنيته الخاصة بها.
- هي متعددة «Polythéismedesvaleurs» على حد قول ماكس فيبر M. Weber
- تعمل القيم داخل علاقات معقدة وأحيانا تشكل نسقا عاما.

3- تصنيفات القيم

هناك العديد من التصنيفات المتعلقة بالقيم:

- تصنيف باعتبار المجالات (الديني، السياسي، الاقتصادي، الجمالي، ...)
- تصنيف باعتبار القيمة إما نهائية (القيمة في ذاتها) أو باعتبارها وسيلة لغاية ما مثال: اللذة قيمة نهائية أما المثابرة فقيمة وسيطة.
- تصنيف باعتبارها إما قيمة جماعية، فردية أو الاثنين معا فمثلا: اللذة قيمة فردية أما المساواة أو التضامن فقيمتان جماعيتان أما الحكمة أو الحرية فهما قيمتان فرديتان وجماعيتان في نفس الوقت.
- هناك أخيرا تصنيف باعتبار تعلق القيمة بخرقها.
تجاوز ← عقوبة
تجاوز ← عدم وجود عقوبة

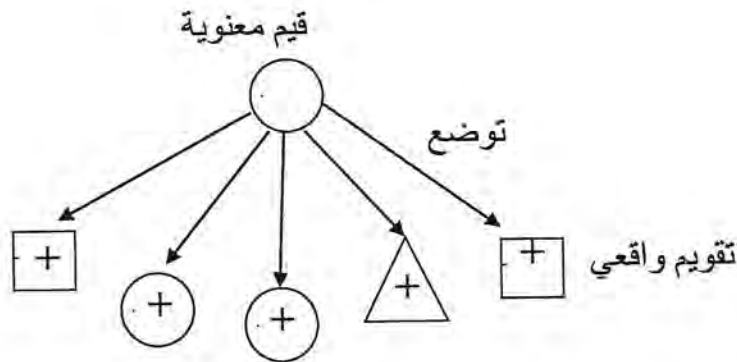
4- أبعاد القيمة:

يوجد داخل كل قيمة بعدين أساسيان: 1 بعد معرفي 2 بعد عاطفي

- البعد المعرفي: غالبا ما تتشكل القيمة من خلال عمليات معارفية لاستخلاص الأفكار المهمة من تجارب الواقع (مثل أهمية قيمة السلم في المجتمع الجزائري بعد تجربة التسعينات)
 - البعد العاطفي: إن الانخراط داخل قيمة محرّكة للفاعل الاجتماعي لا يتم إلا من خلال وجود جانب عاطفي يحرك نفسية الفرد في اتجاه تجسيد قيمة معينة في حياته اليومية.
- إن القيمة خليط من المنطق الاجتماعي العقلاني ومن الجوانب النفسية وتجاربها العاطفية.

5- إشكالات سوسيولوجية حول مفهوم القيمة

القيمة بين وحدة الفكرة المجردة وتعدّد ما صداقاتها في الواقع: القيمة فكرة مجردة ولكن انعكاساتها في الحياة الاجتماعية متعددة ولموسة وتشمل كل مناحي الحياة الاجتماعية (التمثلات، الممارسات، الفاعلين، ...)



مثال: قيمة مرضات الله تنعكس في كل مجالات الحياة الاجتماعية

نمط سلوك: التواضع ...

أشياء: تعظيم الكعبة

الفاعلين: احترام الامام

هدف واقعي: المحافظة على الصلاة

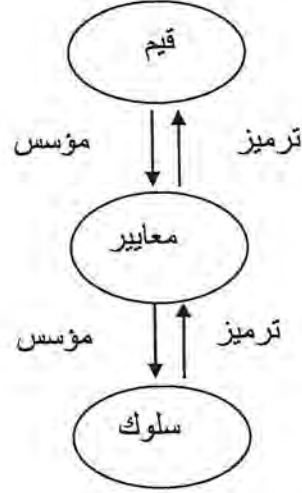
الخطاب: الاهتمام بالخطاب الديني وممارسته

المؤسسات الاجتماعية: الذهاب إلى المسجد واحترامه

الأمة الإسلامية: الانتماء إليها والتفكير فيها

القيم والفعل الجماعي:

هناك علاقة وطيدة ومعقدة بين القيم والفعل الاجتماعي ولكن إجمالاً يمكن تلخيص بعض مراحلها في المخطط التالي:



من وجهة نظر منهجية، هناك اتجاهين في التفكير:

الذهاب من القيم وتفسير الفعل الاجتماعي أو الذهاب من الفعل ومحاولة بناء تصوّر حول القيم المحركة له.

المعايير الاجتماعية



- 1- تعريف
- 2- الأساس المعياري للفعل الاجتماعي
- 3- أشكال الالتزام بالمعايير الاجتماعية
- 4- المعايير وأشكال الحتمية الاجتماعية

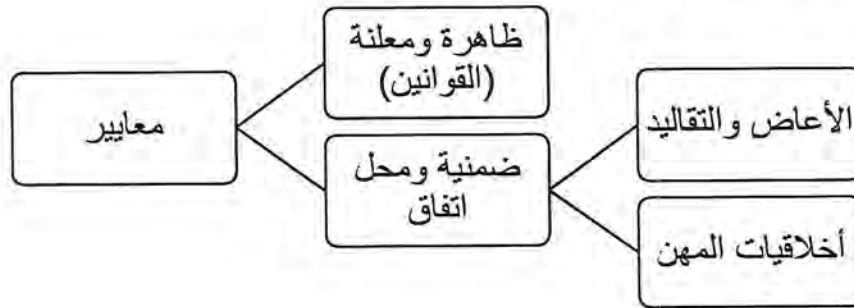
1- تعاريف

يعرفها بوجدون المعايير بأنها «طرق فعل، أو تفكير أو حالة وجودية، معرفة اجتماعيا ومجازي عليها» أما بيار أنصار فيرى أنها تتمثل في «مبادئ فعل محددة لسلوكيات الفاعلين الاجتماعيين»، من وجهة نظرنا المعيار ليس هو الفعل لا في شكله ولا في مضمونه، إنه وجوب (إما ضرورة أو استحباب) الفعل، إنه الشكل المثالي للفعل.

أما الموسوعة أونيفرساليس Universalise فتعرف المعايير بأنها «مجموعة من القواعد التي تملّي طريقة الفعل في مجتمع ما، بأخذ هذا الإملاء قوته من احتمالات العقوبة المرافقة لخرق هذه المعايير»

أنواع المعايير

أهم تصنيف للمعايير هو التالي:



2- الأساس المعياري للفعل الاجتماعي

إن ف. روشي G. Rocher في كتابه «علم الاجتماع - الفعل الاجتماعي» يتحدث عن اشكاليتين أساسيتين في علم الاجتماع ومتعلقين بمفهوم المعايير الاجتماعية:

- من أين تأتي إمكانية الحياة الاجتماعية (فعل، تفاعل، ...)?
- من أين تأتي واقعة وجود نظام واطراد في الحياة الاجتماعية عوض الفوضى والانفراط؟

في إجابته عن هاذين الاشكاليتين يقول ف. روشي «إن العلاقات بين الأفراد والتفاعلات الناتجة عنها ليست ممكنة إلا من خلال توجد معايير معروفة ومقبولة من طرف كل أفراد المجتمع ومحددة لطبيعة تفاعلاتهم عموما، إن العلاقات بين الأفراد تحتاج إلى إجماع حولها، إلى نوع من الاتفاق حول حد أدنى من المعايير المشتركة التي يقبل كل فرد الإشكال إليها» (G. Rocher 1968, P42)

3- أشكال الالتزام بالمعايير الاجتماعية

هناك ثلاث أشكال أساسية حول الالتزام بالمعايير الاجتماعية:

- حساب المنفعة: في هذه الحالة يقوم الفاعل الاجتماعي بتقدير واقعي للوضعية الاجتماعية التي يتعامل معها ويحسب مخاطر الخروج عن المعايير، في هذه الحالة هو لا يؤمن بالضرورة بالمعايير.
- التعلق بالجماعة: في هذه الحالة يكون أساس التزام الفاعل بالمعايير تعلقه بالجماعة التي ينتمي إليها ومحاولته بأن يكون عضوا مثاليا داخلها.
- استدخال المعايير: في هذه الحالة يعتقد الفاعل بأهمية المعايير التي يؤمن بها، إنها جزء من تنشئتها الاجتماعية.

إلى جانب هذا التصنيف المتعلق بأشكال الالتزام بالمعايير يمكن أن نضيف أن الالتزام بالمعايير مرتبط كذلك بمضمونها، ودرجة وضوحها وانسجامها، فالمعايير الغامضة والمتناقضة أحيان لا تدفع بالفاعل إلى أن يلتزم بها بل تدفع إلى ما يسميه دوركايم باللامعيارية *L'anomie*.

4- المعايير وإشكال الحتمية الاجتماعية

تعمل المعايير عمل القهر والإلزام اجتماعيا فهي تفرض على الفاعلين من جهتين: (1) من جهة ذاتية من خلال استدخال الفاعل لها في أطوار تنشئته المختلفة (2) من جهة موضوعية من خلال وجود الفاعلين الآخرين وسهرهم على الالتزام بالمعايير خلال الفعل الاجتماعي ومختلف التفاعلات المرافقة له.

رغم ذلك، يبقى أن درجة إلزامية المعايير الاجتماعية ليست متماثلة دائما، كل مجتمع يحدّد سلما عاما للمعايير ذهابا من الأكثر إلزامية إلى أقلها إلزامية، في هذا الإطار يتحرك الفاعل الاجتماعي داخل هامش من الحرية في طريقة القيام بها وأهمية الالتزام بمضامينها.

أضف إلى ذلك نماذج الفعل الاجتماعي والمعايير المكونة لها ليست موجودة اجتماعيا وإنها تحدّد من خلال مجال يحتمل بعض الاحتمالات المتنوعة لما يقبله المجتمع وما يسمح به، في هذا الإطار يتحرك الفاعل الاجتماعي داخل هامش من الحرية التي تتيحها له الحياة الاجتماعية.

أخيرا، يمكن القول أن علاقة الفاعل الاجتماعي بالمعايير ليست ميكانيكية، ذلك أن هذه المعايير ليست إلا أحد محدّدات الفعل التي يضاف إليها طبيعة السياق الاجتماعي العام وخصوصيته والوضعيّات في اليوميات، هناك غالبا انزياح شبه دائم بين المعيار وتطبيقاته الاجتماعية.

التنشئة الإجتماعية

- 1- تعريف
- 2- وظائف التنشئة الإجتماعية
- 3- أنواع التنشئة الإجتماعية
- 4- فضاءات التنشئة الإجتماعية
- 5- ميكانيزمات التنشئة الإجتماعية
- 6- إشكالات حول مفهوم التنشئة الإجتماعية

1- تعاريف :

يعرف بودون R. BOUDON التنشئة الإجتماعية باعتبارها "مرورا من وجود غير إجتماعي إلى وجود إجتماعي" أما بيار أنصار P. ANSART فيعتبرها "صيرورة من خلالها يستدخل الأفراد قيم ومعايير مجتمعهم. إن التنشئة هي إشكال نحاول من خلاله فهم كيفية تحول طفل من قبيلة "مانو" إلى "مانو" وطفل من قبيلة "أرباش" إلى "أرباش". أضف إلى ذلك محاولة فهم كيف أن إنسانا بالغا جاء من مجتمع معين يمكن له أن يندمج مع مجتمع مغاير، وأن يجعل من قيم ومعايير هذا الأخير قيمه ومعايير الخاصة به. إن الإندماج هو شكل من أشكال التنشئة الإجتماعية".

2- وظائف التنشئة الإجتماعية:

- حصول الفرد على ثقافة المحيط الذي يعيش فيه لتصبح بذلك جزءا من شخصيته وبذلك لا يشعر هذا الفرد بثقل إلزامات الثقافة وقهرها.
- تعمل التنشئة على خلق التشابه بين أفراد المجتمع، خاصة على مستوى القيم والمعايير التي يتقاسمونها وينتج عن ذلك تضامن بينهم.
- إن التنشئة الإجتماعية الناجحة تمكن المجتمع من تفادي اللجوء للعقاب كآلية للضبط الإجتماعي، ذلك أن ثمة ، في هذه الحالة إلتزاما قويا للأفراد بما يجب فعله وما يجب تركه.

3- أنواع التنشئة الإجتماعية:

- التنشئة الإجتماعية الأولية: تسمح بنقل القيم والمعايير القاعدية المتعارف عليها إجتماعيا والتي يتقاسمها غالبية أفراده. إن المؤسسات الأساسية المسؤولة عن هذه التنشئة هي الأسرة ، المدرسة ، الإعلام، جماعة الرفاق...
- التنشئة الإجتماعية الثانوية: إنها ذلك الجزء من التنشئة الذي يهدف إلى استدخال القيم والمعايير الخاصة بجانب أو مجال من الحياة الإجتماعية، كفضاء العمل مثلا، أو بيئة هجرة لغريب يتأقلم معها. من بين المؤسسات التي تشرف على ذلك : المصنع، الحزب السياسي، مجتمع جديد..

4- فضاءات التنشئة الإجتماعية:

تتم التنشئة الإجتماعية داخل فضاءات متنوعة و تختلف باختلافها ، منها:

- الفضاءات الحضرية أو الريفية.
- طبيعة الجماعات : عنصرية، ثقافية، إثنية...
- طبقات إجتماعية وجماعات متعلقة بها.

5- ميكانزمات التنشئة الإجتماعية

- التقليد والتماهي مع نماذج الفعل القريبة من الفرد (الأولياء، الأبطال،...)
- إستدخال القيم والمعايير من خلال الأمر والنهي والتحفيز...
- التجريب المباشر والممارسة الفعلية وتطبيق الرؤى الإجتماعية، خاصة من خلال اللعب والأدوار المسرحية

6- إشكالات حول مفهوم التنشئة الإجتماعية:

- إن الإشكال العام الذي ينتمي إليه مفهوم التنشئة الإجتماعية هو محاولة فهم كيف أن الإنسان هو في نفس الوقت، مشابه لكل الأفراد الذي ينتمون لثقافته ومختلف عنهم.
- في دراسته لموضوع التنشئة الإجتماعية، يواجه علم الإجتماع إشكال "الوراثة" كأساس طبيعي و خلقي تعمل التنشئة على بلورته.

الرقابة الإجتماعية



- 1- تعريف
- 2- التعرف على الرقابة الإجتماعية
- 3- المعايير الإجتماعية والرقابة عليها
- 4- الرقابة الإجتماعية : إشكالات

1- تعاريف:

يعرف بيار أنصار الرقابة الإجتماعية بكونها "قيام فرد أو مؤسسة بمتابعة نشاطات معينة والتحقق من مطابقتها للمعايير الاجتماعية". أما مونتسان فيعتبرها "مجموع الإلزامات الممارسة على الفرد من طرف الجماعة بغية التزامه بالمعايير الاجتماعية".

إن دلالة الرقابة الاجتماعية تبنى إما باعتبارها ما يضمن المطابقة أو الموافقة للمعايير أو باعتبارها ما يستثار في حالات الانحراف والإبتعاد عن المعايير.

أما روس ROSS فيعتبر الرقابة الاجتماعية بمثابة "قدرة مجتمع على أن ينظم ذاته من خلال المبادئ والقيم المرغوب فيها".

2- التعرف على الرقابة الاجتماعية:

يمكن التعرف على الرقابة الاجتماعية من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي نقوم بمراقبته؟
- من الذي يراقب من؟
- بأي وسيلة أو طريقة تتم المراقبة؟
- بأي نتائج أو تداعيات لذلك؟

3- المعايير الاجتماعية والرقابة عليها:

إن تعدي الأفراد وخروجهم عن المعايير الاجتماعية يلزم منه "الجزاء الإجتماعي" الذي غالبا ما يأخذ معنى العقاب. في أحيان قليلة قد يأخذ معنى الشكر والمباركة. هناك الكثير من أنواع الجزاءات الاجتماعية:

- العقوبات الجسدية: العنف، القتل التعذيب، الضرب،...
- العقوبات الإقتصادية: المخالفات، الطرد من العمل، نقص في الراتب...
- العقوبات الغيبية: القدر، اللعنة،...
- العقوبات الاجتماعية: الإقصاء من الجماعة، الصمت، السخرية،...
- العقوبات النفسية: الندم، الشعور بالذنب،...

4- الرقابة الاجتماعية : إشكالات

- هل الرقابة هي شكل التنظيم الإجتماعي الضروري للسير الحسن للحياة الاجتماعية كما يرى ذلك أصحاب النظرية الوظيفية، أم هو مسألة سلطة وهيمنة على الآخرين كما يعتقد دعاة النظرية التفاعلية.

- ماهي شرعية الرقابة الإجتماعية؟ من أين تستمدها؟ ماهي شرعية المؤسسات القائمة عليها؟
- يشير ميشال فوكو في كتاباته إلى التناقض الموجود بين إيديولوجيا الحرية الفردية من جهة، وتكاثر الرقابة وقوتها في المجتمعات الحديثة من جهة أخرى. أما بولتونسكيفا أشكال "الحرية الفردية" باعتبارها معيارا إجتماعيا جديدا يلزم عنه عقوبات كثيرة. هنا الحرية من الرقابة الإجتماعية تأسس لنوع جديد من الرقابة.
- هناك تغيير في أشكال الرقابة الإجتماعية. تاريخيا هناك انتقال من رقابة إجتماعية تمارسها الجماعة إلى شكل آخر تمارسه المؤسسات.
- تعدد أنواع الرقابة الإجتماعية يفرض التساؤل حول العلاقات الموجودة بينها وكيف تعمل كلها في إطار نسقي.

المكانات الإجتماعية



- 1 تعريف
- 2 تفصيل في المفهوم
- 3 تصنيف المكانات الإجتماعية:
- 4 المكانات والأدوار الإجتماعية

1- تعاريف :

- يعرف ريمون بودون المكانات الاجتماعية باعتبارها "مجموعة من المواقع التي يحتلها الفرد في جانب من جوانب النسق الاجتماعي". أما بيار أنصار فيتصورها "مجموعة من المواقع الاجتماعية التي تشغلها الفرد والتي تتعلق بها مجموعة من الأدوار الاجتماعية"
- إن استعمال مفهوم المكانة الاجتماعية في علم الاجتماع يختلف عن استعماله في حقول معرفية أو في ما درج الناس على فهمه في الحس المشترك. هذا الأخير يعطي لمصطلح المكانة معنا إيجابيا يعبر عن الحظوة والعلو الاجتماعي. إن علم الاجتماع يستعمل هذا المصطلح بطريقة حيادية للتعبير عن واقعة يعيشها كل فرد داخل المجتمع.
- يعتبر جون إيثان مفهوم المكانة الاجتماعية كحلقة وصل بين الفرد والمجتمع، إنه مجموع الحقوق والواجبات التي يحددها المجتمع للفرد في الوظائف التي يقوم بها.
- يمكن النظر إلى المكانة الاجتماعية باعتبارها تعريفا اجتماعيا مجردا (مجموعة مواصفات) لوظيفة اجتماعية مثل العمل، الأبوة...

2- تفصيل في المفهوم:

- إن مفهوم المكانة الاجتماعية يعبر عن تصوّر هندسي للحياة الاجتماعية. إنها مواقع تختص بجملة الوظائف الاجتماعية.
- وظيفة الإشراف على الأسرة تتجسد في مجموعة من القواعد والمواصفات الخاصة بموقع "الأب" وما يلزم عن ذلك من حقوق وواجبات.
- إنها مواقع ترتبط في كثير منها بالمتغيرات الأساسية للحياة الاجتماعية (السن، الجنس، الزواج،...).
- تعرّف المكانة الاجتماعية مستقلة عن الأفراد الذين قد يشغلونها، فمقعد السائق مثلا، بمقوده وبكلّ ما يتيح من وسائل للسياسة أمر ثابت رغم تغيّر السائقين الحقيقيين الذين قد يستعملون السيارة بطرق مختلفة ولأغراض مختلفة.

3- تصنيف المكانات الاجتماعية:

- إن علم الاجتماع في تصنيفه للمكانات الاجتماعية يفرّق بين:
- المكانات الاجتماعية الأصلية: وهي تلك التي يكتسبها الفرد منذ ولادته مثل أن يكون مثلاً رجلاً، ابناً، أخاً،...
- المكانات الاجتماعية المكتسبة: وهي تلك التي يحصل عليها الفرد خلال مسار حياته، وهي كثيرة ما تكون متنوعة ومختلفة بحسب السياقات والظروف الاجتماعية مثل أن يصبح الفرد طبيباً، مسؤولاً، زوجاً...

- يمكن كذلك تصنيف المكانات الإجتماعية بحسب درجة وضوحها وتلقيها فالمكانات الإدارية مثلا محددة جدًا وواضحة عكس الصداقة كمكانة إجتماعية غير محددة المعالم.

4- المكانات والأدوار الإجتماعية:

يرتبط مفهوم المكانة الإجتماعية بمفهوم مرافق له بطريقة مباشرة وهو مفهوم الدور الإجتماعي بحيث يعمل التحليل السوسولوجي على استعمالها كزوج مفاهيمي متلاحم في تفسيره للكثير من الموضوعات. إن لكل مكانة إجتماعية دورا واحدا أو عدة أدوار خاصة بها والتي يمارسها الفرد بنوع من الحرّية في أدائها. مثلا بمكانة "الإبن" يرتبط دوران : إبن لأب و إبن لأم.

إن كل تغيير في المكانة الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ينتج عنه تغيير في الأدوار المرافقة له.

الأدوار الإجتماعية

- 1 - التعاريف
- 2 - مواصفات الدور الإجتماعي
- 3 - مستويات الدور الإجتماعي
- 4 - العلاقة بين المكانة الإجتماعية والدور

1- التعاريف:

يعرّف ريمون بودون الدور الاجتماعي باعتباره "نموذج فعل محدّد مسبقاً. إنه تفعيل الحقوق والواجبات المتعلقة بمكانة الاجتماعية ما". أما بيار أنصار فيرى أن هذا المفهوم يعبر عن سلوكيات أو نماذج ممارسات مرتبطة بهوية معينة. إنه تلخيص للتقابل الموجود بين الفرد والبيئة الاجتماعية. يمكن النظر للدور باعتباره كذلك مجموعة من المعايير المترابطة والخاصة بموقع أو وظيفة إجتماعية.

2- مواصفات الدور الاجتماعي:

هناك ثلاث أنواع من الصفات المتعلقة بالدور الاجتماعي:

- المواصفات الأساسية للدور : هي تلك التي من دونها لا يبقى الدور موجوداً، مثل الطبيب الذي لا يمارس مهنته فهو خارج المكانة الاجتماعية للطبيب.
- المواصفات التي يؤدي نقصها إلى نقص في الدور الاجتماعي، ولكن لا يؤدي ذلك إلى إلغائه مثل الطبيب الذي يمارس مهنته لكن لا يجيدها بطريقة كاملة.
- الموصفات الهامشية التي لا تؤثر على تصور الدور أو على أدائه، مثل الطبيب الذي يحسن أداء مهنته ولكنه غير متزوج.

3- مستويات الدور الاجتماعي :

هناك ثلاث مستويات داخل الدور الاجتماعي وذلك بحسب وجهة النظر التي نتبناها:

- هنالك أولاً الدور كما يقدمه المجتمع وهو ما ينتظره الآخرون من الفرد عند أدائه لهذا الدور.
- هناك ثانياً الدور كما يراه الفرد الذي يقوم به. إنها طريقة تأويل معينة يقوم بها الفرد لقراءة الدور المنوط به.
- وهناك أخيراً الدور الممارس فعلياً والمتمثل في الأداء الحقيقي له داخل التفاعلات التي يعيشها الفرد في يومياته.

يلخص هذه المستويات الثلاث ق. روشي فهو يرى أن "من خلال الدور الذي يؤديه، يصبح كل فرد فاعلاً اجتماعياً. إنه يباشر لعب دور ما يجب أن يكون عليه الأب أو الأم، ويتبنى كل الممارسات والمواقف التي ينتظرها منه المجتمع. أن ذلك يشبه سيناريوهات الأفلام أو التمثيل على خشبة المسرح. في خلال ذلك يبقى للفرد هامش من الحرية في ممارسة هذا الدور، لكنها حرية لا تخرج الفعل الاجتماعي عن حدود المعترف به اجتماعياً".

4- العلاقة بين المكانة الإجتماعية والدور:

- لكل مكانة إجتماعية دور واحد على الأقل مناسب لها
 - كل تغيير في المكانة الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ينتج عنه تغيير في الأدوار المرافقة له.
- ملاحظة : يمكن للطالب الحصول على تفاصيل اكبر في المحاضرات باللغة الفرنسية.

الرقابة الإجتماعية



- 1- تعريف
- 2- التعرف على الرقابة الإجتماعية
- 3- المعايير الإجتماعية والرقابة عليها
- 4- الرقابة الإجتماعية : إشكالات

1- تعريف:

يعرف بيار أنصار الرقابة الإجتماعية بكونها "قيام فرد أو مؤسسة بمتابعة نشاطات معينة والتحقق من مطابقتها للمعايير الاجتماعية". أما مونتسان فيعتبرها "مجموع الإلزامات الممارسة على الفرد من طرف الجماعة بغية إلزامه بالمعايير الاجتماعية".

إن دلالة الرقابة الإجتماعية تبنى إما باعتبارها ما يضمن المطابقة أو الموافقة للمعايير أو باعتبارها ما يستثار في حالات الإنحراف أو الإبتعاد عن المعايير.

أما روس ROSS فيعتبر الرقابة الإجتماعية بمثابة "قدرة مجتمع على أن ينظم ذاته من خلال المبادئ والقيم المرغوب فيها".

2- التعرف على الرقابة الإجتماعية:

يمكن التعرف على الرقابة الإجتماعية من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي نقوم بمراقبته؟
- من الذي يراقب من؟
- بأي وسيلة أو طريقة تتم المراقبة؟
- بأي نتائج أو تداعيات لذلك؟

3- المعايير الإجتماعية والرقابة عليها:

إن تعدي الأفراد وخروجهم عن المعايير الإجتماعية يلزم منه "الجزاء الإجتماعي" الذي غالبا ما يأخذ معنى العقاب. في أحيان قليلة قد يأخذ معنى الشكر والمباركة. هناك الكثير من أنواع الجزاءات الإجتماعية:

- العقوبات الجسدية : العنف، القتل التعذيب، الضرب،...
- العقوبات الإقتصادية: المخالفات، الطرد من العمل، نقص في الراتب...
- العقوبات الغيبية: القدر، اللعنة،...
- العقوبات الإجتماعية: الإقصاء من الجماعة، الصمت، السخرية،...
- العقوبات النفسية: الندم، الشعور بالذنب،...

4- الرقابة الإجتماعية : إشكالات

- هل الرقابة هي شكل التنظيم الإجتماعي الضروري للسير الحسن للحياة الإجتماعية كما يرى ذلك أصحاب النظرية الوظيفية، أم هو مسألة سلطة وهيمنة على الآخرين كما يعتقد دعاة النظرية التفاعلية.

- ماهي شرعية الرقابة الإجتماعية؟ من أين تستمدها؟ ماهي شرعية المؤسسات القائمة عليها؟
- يشير ميشال فوكو في كتاباته إلى التناقض الموجود بين إيديولوجيا الحرية الفردية من جهة، وتكاثُر الرقابة وقوتها في المجتمعات الحديثة من جهة أخرى. أما بولتونسكيفياًشكل "الحرية الفردية" باعتبارها معياراً إجتماعياً جديداً يلزم عنه عقوبات كثيرة. هنا الحرية من الرقابة الإجتماعية تأسس لنوع جديد من الرقابة.
- هناك تغيير في أشكال الرقابة الإجتماعية. تاريخياً هناك انتقال من رقابة إجتماعية تمارسها الجماعة إلى شكل آخر تمارسه المؤسسات.
- تعدد أنواع الرقابة الإجتماعية يفرض التساؤل حول العلاقات الموجودة بينها وكيف تعمل كلها في إطار نسقي.

المكانات الإجتماعية



- 1 تعاريف
- 2 تفصيل في المفهوم
- 3 تصنيف المكانات الإجتماعية
- 4 المكانات والأدوار الإجتماعية

1- تعاريف :

- يعرف ريمون بودون المكانات الإجتماعية باعتبارها "مجموعة من المواقع التي يحتلها الفرد في جانب من جوانب النسق الإجتماعي". أما بيار أنصار فيتصورها "مجموعة من المواقع الإجتماعية التي تشغلها الفرد والتي تتعلق بها مجموعة من الأدوار الإجتماعية"
- إن إستعمال مفهوم المكانة الإجتماعية في علم الإجتماع يختلف عن استعماله في حقول معرفية أو في ما درج الناس على فهمه في الحس المشترك. هذا الأخير يعطي لمصطلح المكانة معنا إيجابيا يعبر عن الخطوة والعلو الإجتماعي. إن علم الإجتماع يستعمل هذا المصطلح بطريقة حيادية للتعبير عن واقعة يعيشها كل فرد داخل المجتمع.
- يعتبر جون إيثان مفهوم المكانية الإجتماعية كحلقة وصل بين الفرد والمجتمع، إنه مجموع الحقوق والواجبات التي يحددها المجتمع للفرد في الوظائف التي يقوم بها.
- يمكن النظر إلى المكانة الإجتماعية باعتبارها تعريف إجتماعيا مجردا (مجموعة مواصفات) لوظيفة إجتماعية مثل العمل، الأبوة...

2- تفصيل في المفهوم :

- إن مفهوم المكانة الإجتماعية يعبر عن تصوّر هندسي للحياة الإجتماعية. إنها مواقع تختص بجملة الوظائف الإجتماعية.
- وظيفة الإشراف على الأسرة تتجسد في مجموعة من القواعد والمواصفات الخاصة بموقع "الأب" وما يلزم عن ذلك من حقوق وواجبات.
- إنها مواقع ترتبط في كثير منها بالمتغيرات الأساسية للحياة الإجتماعية (السن، الجنس، الزواج،...).
- تعرّف المكانة الإجتماعية مستقلة عن الأفراد الذين قد يشغلونها، فمقعد السائق مثلا، بمقوده وبكلّ ما يتيح من وسائل للسياسة أمر ثابت رغم تغيّر السائقين الحقيقيين الذين قد يستعملون السيارة بطرق مختلفة ولأغراض مختلفة.

3- تصنيف المكانات الإجتماعية:

إن علم الإجتماع في تصنيفه للمكانات الإجتماعية يفرّق بين:

- المكانات الإجتماعية الأصلية: وهي تلك التي يكتسبها الفرد منذ ولادته مثل أن يكون مثلا رجلا، إبنًا، أخًا،...
- المكانات الإجتماعية المكتسبة : وهي تلك التي يحصل عليها الفرد خلال مسار حياته، وهي كثيرة ما تكون متنوعة ومختلفة بحسب السياقات والظروف الإجتماعية مثل أن يصبح الفرد طبيبا، مسؤولا، زوجا...

- يمكن كذلك تصنيف المكانات الإجتماعية بحسب درجة وضوحها وتعيدها فالمكانات الإدارية مثلا محددة جدًا وواضحة عكس الصداقة كمكانة إجتماعية غير محددة المعالم.

4- المكانات والأدوار الإجتماعية:

يرتبط مفهوم المكانة الإجتماعية بمفهوم مرافق له بطريقة مباشرة وهو مفهوم الدور الإجتماعي بحيث يعمل التحليل السوسولوجي على استعمالها كزوج مفاهيمي متلاحم في تفسيره للكثير من الموضوعات. إن لكل مكانة إجتماعية دورا واحدا أو عدة أدوار خاصة بها والتي يمارسها الفرد بنوع من الحرّية في أدائها. مثلا بمكانة "الإبن" يرتبط دوران : إبن لأب و إبن لأم.

إن كل تغيير في المكانة الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ينتج عنه تغيير في الأدوار المرافقة له.

الأدوار الإجتماعية



- 1 التعاريف
- 2 مواصفات الدور الإجتماعي
- 3 مستويات الدور الإجتماعي
- 4 العلاقة بين المكانة الإجتماعية والدور

1 - التعاريف:

يعرّف ريمون بودون الدور الاجتماعي باعتباره "نموذج فعل محدد مسبقا. إنه تفعيل الحقوق والواجبات المتعلقة بمكانة الاجتماعية ما". أما بيار أنصار فيرى أن هذا المفهوم يعبر عن سلوكيات أو نماذج ممارسات مرتبطة بهوية معينة. إنه تلخيص للتقابل الموجود بين الفرد والبيئة الاجتماعية. يمكن النظر للدور باعتباره كذلك مجموعة من المعايير المترابطة والخاصة بموقع أو وظيفة اجتماعية.

2- مواصفات الدور الاجتماعي:

هناك ثلاث أنواع من الصفات المتعلقة بالدور الاجتماعي:

- المواصفات الأساسية للدور : هي تلك التي من دونها لا يبقى الدور موجودا، مثل الطبيب الذي لا يمارس مهنته فهو خارج المكانة الاجتماعية للطبيب.
- المواصفات التي يؤدي نقصها إلى نقص في الدور الاجتماعي، ولكن لا يؤدي ذلك إلى إلغائه مثل الطبيب الذي يمارس مهنته لكن لا يجيدها بطريقة كاملة.
- المواصفات الهامشية التي لا تؤثر على تصور الدور أو على أدائه، مثل الطبيب الذي يحسن أداء مهنته ولكنه غير متزوج.

3- مستويات الدور الاجتماعي :

هناك ثلاث مستويات داخل الدور الاجتماعي وذلك بحسب وجهة النظر التي نتبناها:

- هنالك أولا الدور كما يقدمه المجتمع وهو ما ينتظره الآخرون من الفرد عند أدائه لهذا الدور.
- هناك ثانيا الدور كما يراه الفرد الذي يقوم به. إنها طريقة تأويل معينة يقوم بها الفرد لقراءة الدور المنوط به.
- وهناك أخيرا الدور الممارس فعليا والمتمثل في الأداء الحقيقي له داخل التفاعلات التي يعيشها الفرد في يومياته.

يلخص هذه المستويات الثلاث ق. روشي فهو يرى أن "من خلال الدور الذي يؤديه، يصبح كل فرد فاعلا اجتماعيا. إنه يباشر لعب دور ما يجب أن يكون عليه الأب أو الأم، ويتبنى كل الممارسات والمواقف التي ينتظرها منه المجتمع. أن ذلك يشبه سيناريوهات الأفلام أو التمثيل على خشبة المسرح. في خلال ذلك يبقى للفرد هامش من الحرية في ممارسة هذا الدور، لكنها حرية لا تخرج الفعل الاجتماعي عن حدود المعترف به اجتماعيا".

4-العلاقة بين المكانة الإجتماعية والدور:

- لكل مكانة إجتماعية دور واحد على الأقل مناسب لها
- كل تغيير في المكانة الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ينتج عنه تغيير في الأدوار المرافقة له.

ملاحظة : يمكن للطالب الحصول على تفاصيل اكبر في المحاضرات باللغة الفرنسية.

التمثلات



- 1- تعاريف
- 2- شكل التمثلات الاجتماعية
- 3- خصائص التمثلات الاجتماعية
- 4- بنية التمثل الاجتماعي
- 5- تحديد التمثل والتعرّف عليه

1- تعاريف

جودولي M. Jodolet «إنها نوع من المعرفة الخاصة، معرفة الحس المشترك التي تظهر مضامينها صيرورات تشكل واشتغال موسومة الاجتماعية، من وجهة نظر أعمق تعتبر التمثلات شكلا من أشكال التفكير الاجتماعي، إنها طرق تفكير عملية موجهة نحو التواصل، الفهم والتحكم في المحيط الاجتماعي، المادي والفكري، إن لها خصائص محددة على مستوى تنظيم مضامينها وكذا العمليات الذهنية والمنطقية التي تعمل من خلالها. يتحدد الشكل التي تأخذ التمثلات الاجتماعية بالسياق الاجتماعي الذي تعمل داخله بالإضافة إلى أنواع التفاعلات الموجودة بين الأفراد والعالم من حولهم»

أما موسكوفيسي Moscovici فيرى أنها «شكل من المعرفة، أو مجموعة من خصائص التي نطبقها على كل موضوع أو وضعية اجتماعية، بغية هدف واقعي (كيف نقوم بالفعل؟)»

وأخير يعتبر ديسريشار Desrichard أن «التمثلات الاجتماعية تحيل إلى نوع من المعرفة الخاصة بالحس المشترك والمتعلقة بمختلف وقائع الحياة الاجتماعية الموجود في قلب حوارات الحياة اليومية...، إن التمثلات تلعب دورا مهما في التفاعلات الموجودة داخل الجماعات الاجتماعية خاصة في طرق الإدراك والفهم والتواصل الموجود بين الأفراد»

يمكن القول باختصار أن التمثلات الاجتماعية هي بمثابة نمذجة للحياة الاجتماعية.

2- تشكّل التمثلات الاجتماعية

يرى موسكوفيسي أن ثمة 3 شروط لظهور تمثّل اجتماعي جديد:

- تباين وتشتت الجانب المعلوماتي الخاص بالتمثّل Ladispersion
- التركيز على بعض الجوانب من المعلومات على حساب جوانب أخرى Lafocalisation
- السرعة في الاستدلال وعدم التحقق من طرق إنتاج الدلالات المكونة للتمثّل Lapressional'inférence

«إن ظهور وضعية اجتماعية جديدة أو ظاهرة غير معروفة أو حدث غير معتاد يهيئ لانبثاق تمثّل اجتماعي ما، بحكم خاصية الجدة لهذا الموضوع أو الظاهرة، فإن المعلومات الخاصة به محدودة، غير كاملة وتختلف باختلاف الجماعات الاجتماعية...، إن خصائص هذا الموضوع تقلب السير المعتاد للأشياء وتثير القلق والمخاوف (لنتذكر مثلا ظهور مرض السيدا في ثمانينات القرن الماضي) إن ذلك يؤدي إلى تحفيز النشاط المعارفي للفرد في محاولة الفهم والتحكم في الموضوع من خلال التواصل الدائم بين هذا الفرد وغيره من الناس...»

3- خصائص التمثلات الاجتماعية

إنها تبنى اجتماعيا ويتقاسمها أفراد المجتمع وتعمل على إرساء رؤية مشتركة للواقع وتساعد في تشكيل المجموعات الاجتماعية (طبقات، جماعات، ...)
إنّ للتمثلات توجّها عمليا يعمل على تنظيم وتحديد ممارسات الأفراد.

4- بنية التمثل الاجتماعي

يحدّد موسكوفيسي بنية التمثل في العناصر التالية:

بنية التمثل = معلومات + حقل التمثل + الموقف

- المعلومات: هي مجموع المعارف الموجودة حول موضوع اجتماعي ما (معتقدات، آراء، ...)
- حقل التمثل: هي طريقة انتظام هذه المعلومات وترتيبها، يمكن للباحث استخلاص هذا الحقل في خطاطات أساسية ومقولات مركزية.
- الموقف: هو التوجّه العام، إيجابيا أو سلبا تجاه الموضوع محلّ التمثل.

أما أبريك وفلامون J.C. Abric, C.Flament فيقسّمون بنية التمثل إلى:

- نواة مركزية: لها وظيفتان أساسيتان (1) إنتاج المعنى (2) تنظيم المعارف حول موضوع ما وتحديد العلاقات الموجودة بينها.
- النسق الهامشي: الذي يسمح بتحليل الوضعيات الاجتماعية التي يواجهها الفرد، إنّه الجزء الإجرائي الذي يربط دلالات التمثل بالممارسات في الحياة اليومية.

5- تحديد التمثل والتعرّف عليه

يتم من خلال طرح الأسئلة التالية:

- من يعرف؟ أي فرد أو أية جماعة؟ ذلك لتحديد الحدود الاجتماعية للتمثّل
- من أين يعرف؟ وكيف؟ هذا السؤال يسمح بمعرفة حركة التمثل في التفاعلات الاجتماعية
- ماذا يعرف؟ حول أي موضوع؟ إنها مسائلة لمضامين التمثل
- بأي آثار؟ هنا نحاول فهم العلاقة بين التمثل والفعل الاجتماعي

الهوية الاجتماعية



- 1- تعاريف
- 2- بنية الهوية
- 3- الهوية لذات الفرد والهوية لغيره
- 4- وظائف الهوية

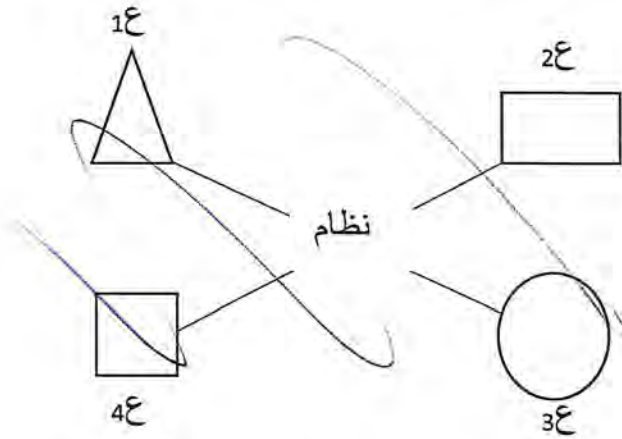
1- تعاريف

يعرّف بيار أنصار PierreAnsart «أنها ما هو خاص بفرد أو جماعة وما يميّزها ... إنَّها ما أتعرف من خلاله وما يتعرّف عليّ من خلاله الآخرون ... إنَّها واقعة التشابه بين أعضاء جماعة وما يختلفون به عن غيرهم»

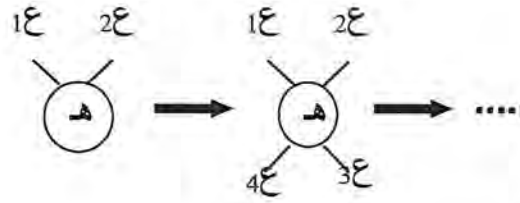
أمّا الهوية الجماعية فهي «قدرة مجموعات على أن تتعرف باعتبارها جماعات، إنَّه مبدأ الانسجام الداخلي، وفي نفس الوقت الاختلاف عن باقي الجماعات الأخرى»

2- بنية الهوية

يميّز المتخصصون في علم النفس الاجتماعي، في تحليلهم لمفهوم الهوية، بين مستويات ثلاث:

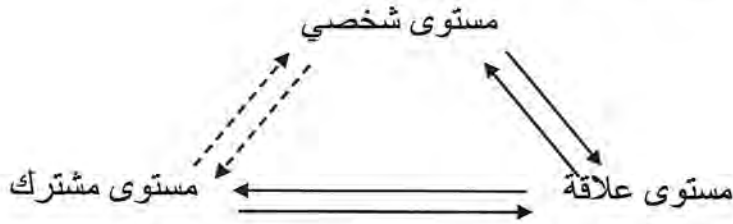


- المستوى الفردي: إنَّها تعريف الفرد لذاته والذي قد يكون مختلفا كثيرا عن تعريف الآخرين له، هذا التعريف هو مجموعة مواصفات نفسية وإحساس بثبات الهوية.
 - المستوى العلائقي: إنَّها تعريف الفرد لذاته باعتبارها ذاتا متفاعلة مع الآخرين وذلك من خلال الأدوار التي تأخذها في الوضعيات المختلفة، إنَّ هذا التعريف هو مجموعة مواصفات اجتماعية، إنَّ هذا المستوى هو مجال تحليل التفاعلية الرمزية.
 - المستوى الجماعي: إنَّها تعريف الفرد لذاته أو تعريف الآخرين له باعتباره منتما إلى كيان اجتماعي أكبر منه (مثل الدين، الوطن، ...) إنَّ هذا التعريف هو مجموع مواصفات جماعية وانتماءات لمجموعات اجتماعية كبيرة.
- أمّا عن مصادر بناء الهوية فلها مصدران أساسيان: التنشئة الاجتماعية ومجموع الأدوار التي يعيشها الفرد في يومياته.
- تعمل هذه المستويات بطريقة علائقية معقدة.



3- الهوية لذات الفرد والهوية لغيره

سبق وأن عرفنا الهوية من جانب الفرد وتعريفه لذاته، في مقابل ذلك يوجد تعريف الآخرين لهذا الفرد، إن تعريف الآخرين للفرد يصبح أحد رهاناته الأساسية، كثيرا ما تختلف الهويتين بطريقة كبيرة بحيث يصبح تعريف الفرد لذاته مغايرا بدرجة كبيرة لتعريف الآخرين له.



4- وظائف الهوية

- إنها تعبّر عن رهان الاعتراف الاجتماعي وتؤدي لدى الفرد دورا وجوديا.
- إنها توجه الفعل باعتبار أنها محددة لما يمكن فعله وما لا يمكن فعله.
- إنها تنتج الدلالات والمعاني التي تحرك الفرد في فعله الاجتماعي
- تمكّن الهوية من تحقيق استقرار المؤسسات الاجتماعية وتحقيق التضامن بين أفرادها خاصة من خلال اشتراك الأفراد في الانتماءات الأساسية مثل: الدين، الوطن، الثقافة، ...

الفعل الاجتماعي



- 1- تعاريف
- 2- الإشكالات الكبرى حول الفعل الاجتماعي
- 3- منطق الفعل الاجتماعي

1- تعاريف

تعرف ف. روشي G. Rocher الفعل الاجتماعي باعتباره «كل طريقة تفكير، إحساس أو عمل تخضع في توجيهها لنماذج جماعية أي تلك التي يتقاسمها أعضاء مجتمع ما»
يعتبر دوركايم أن الفعل الاجتماعي هو «طرق فعل، تفكير أو إحساس، خارجة عن الفرد وتملك سلطة قهر من خلالها تفرض عليه»
في مقابل ذلك يشترط فيبر للفعل لكي يكون اجتماعيا أن ترتبط «الدلالة الذاتية للفرد أو الأفراد الذين يمارسونه بسلوكات الآخرين أو تتأثر بها»

2- الإشكالات الكبرى حول الفعل الاجتماعي:

هناك أربعة إشكالات أساسية حول موضوع الفعل الاجتماعي

- الفعل الاجتماعي بين النفسي والاجتماعي: إنَّ الفعل الاجتماعي هو دائما، في نفس الوقت نفسي واجتماعي، إنه يستدعي ميكانيزمات نفسية ويخضع للمثيرات الاجتماعية، إنَّ المثال الأكثر شهرة لهذا الإشكال هو ما قام بدراسته دوركايم في كتابه «الانتحار» Lesuicide فبالرغم من أنَّ هذه الظاهرة مرتبطة يقينا بالبنية النفسية للأفراد إلا أنَّ دوركايم استطاع أن يظهر منطقا اجتماعيا خفيا لها، لقد أظهر في دراسته أنَّ نسب الانتحار تختلف من بلد لآخر، ومن جماعة إلى جماعة ومن دين إلى دين بالإضافة إلى متغيرات أخرى كثيرة مثل الزواج وعدد الأطفال، ...
- الفعل الاجتماعي بين الذاتية والموضوعية: في إجابتها عن هذا الإشكال تنقسم الرؤية السوسولوجية إلى مذهبين أساسيين:
 - الأول مذهب «الفهم» الذي ينطلق من محاولة فهم تأويلات الأفراد ودوافعهم لتحليل الظواهر الاجتماعية وسببيتها، حيث يرى أصحاب هذا المذهب أنَّ ثمة فارقا جوهريا بين ظواهر الطبيعة ومنطق الحياة الاجتماعية ويرفضون تحليل هذه الأخيرة من منطلق منهجية العلوم الطبيعية.
 - المذهب الثاني هو مذهب «الوضعيين» الذي يرى أصحابه أنَّ الظواهر الاجتماعية يمكن أن تدرس من منطلق مناهج العلوم الطبيعية، وتركز في دراستها للمجتمع على محاولة اكتشاف المنطق السببي للوقائع الاجتماعية وأنَّ هذه الأخيرة تعمل مستقلة عن الأفراد الذي يحملونها.
- الفعل الاجتماعي بين الحرية والحمية: يرى ف. روشي G.Rocher أنَّ الفعل الاجتماعي يعمل داخل نظام اجتماعي محدد مسبقا (إنها المعايير وانعكاساتها في مكانات وأدوار اجتماعية) يستجيب له الأفراد كلَّ بطريقته الخاصة، إنه بمثابة مجال محدد الأطراف ولكنه في نفس الوقت يحافظ على جانب الإبداع والحرية في القيام به.

3- منطق الفعل الاجتماعي:

يطرح علماء الاجتماع أسئلة أساسية حول موضوع الفعل الاجتماعي:

- ما الذي يدفع الفرد إلى فعل شيء ما؟
 - هل يتحدّد الفعل الاجتماعي بالتنشئة (أي الماضي) أم يتحدّد بالسياق والوضعيّات التي يتواجد فيها (أي الحاضر)؟
 - هل يشتغل الفعل الاجتماعي من خلال منطق أوحده أم من خلال منطق متعدّد؟
- تري النزعة الثقافيّة *Leculturalisme* أنّ الفعل الاجتماعي محدّد بطريقة صارمة وأنّه يعمل بمنطق الحتميّة، فالمجتمع، حسب رأيهم، سابق على الفرد ويعمل على رمجته من خلال التنشئة.
- في رؤية أكثر انفتاحاً ومرونة، يقسم ماكس فيبر *M. Weber* الفعل الاجتماعي إلى أربعة أنواع:
- الفعل العقلاني المتعلّق بهدف: وهو ذلك الفعل الذي يتحدّد بهدف عقلاّني يريد الفاعل تحقيقه.
 - الفعل العقلاني المتعلّق بالقيمة: هو الفعل الذي يستجيب لقيم استدخلها الفرد ويفكّر من خلالها.
 - الفعل العاطفي: هو الفعل الذي يتحدّد بنفسية الفاعل ومزاجه، هنا لا يوجد هدف عقلاّني يريد الفاعل تحقيقه.
 - الفعل التقليدي: وهو الفعل الذي تملّيه عادات وتقاليد ومعتقدات أصبحت بمثابة طبيعة ثانية لدى الفاعل الاجتماعي.
- في نفس اتجاه تفكير فيبر، يرى ريمون بودون *Raymond Boudon* أنّ الفرد يقوم باختيارات داخل وضعيّات يعيشها وذلك بحسب (1) الفرص المتاحة له (2) العوائق التي يواجهها (3) الموارد التي يملكها، وأخيراً يعتمد رواد نظرية التفاعلية الرمزية في تحليلهم للفعل الاجتماعي على طبيعة الوضعيّات التي يتواجد داخلها الأفراد وعلى طرق تفاعلهم داخلها.

التفاعلية الرمزية



- 1- مقولات أساسية
- 2- قراءة في كتاب «الحياة اليومية» لثوفمان E.Goffmann
- 3- قراءة في كتاب «الوصم» لثوفمان E.Goffmann

1- مقولات أساسية

- هناك مماثلة عامة بين الحياة الاجتماعية والممارسة المسرحية
- يتحدد الفعل من وجهة النظر التفاعلية الرمزية، من خلال الوضعية والتفاعلات التي ينخرط فيها الفاعل
- تعرف الوضعية = سياق عام للتفاعل + فاعلين + موضوع للتفاعل + تاريخ التفاعلات السابقة.
- إن التفاعل هو الوحدة القاعدية الصغرى للتبادلات الاجتماعية، إنه النسق الاجتماعي في صورته المصغرة.
- تدرس الفاعلية الرمزية التفاعل «وجهها لوجه» بين الفاعلين وتأثير ذلك عليهم.
- تكتسي التفاعلات طابعاً رمزياً، وينبني الفعل من خلال تأويل الوضعيات الاجتماعية وتصرفات الفاعلين الآخرين، تؤكد التفاعلية على الصبغة المعرفية (تأويل الوضعيات).
- يدخل الفاعل الاجتماعي في تفاعلاته مع الآخرين ويحاول دائماً الحفاظ على سمعته من خلال محاولته التحكم في الانطباعات الحاصلة لدى الغير.
- لدى الفرد حرية نسبية في أداءه للأدوار الاجتماعية وغالباً ما يحاول المحافظة على هويته داخل التفاعلات.
- تتشكل هوية الفرد وتتبلور من خلال تكرر التفاعلات وثبات طرق التعرف وتكررها.
- يحاول كل فاعل الحفاظ على «ماء وجهه» ويتفادى غالباً إحراج الآخرين.
- إن نتائج التفاعلات الاجتماعية غير مضمونة دائماً، وتعتبر التفاعلية الرمزية النظام الاجتماعي بناءً هشاً يعاد تشكيله: إنه نظام «يتفاوض عليه».

2- قراءة في كتاب «الحياة اليومية» لأرفينغ غوفمان

- يحاول إ. غوفمان E. Goffman في كتابه هذا وصف تفاصيل تفاعلات الحياة اليومية، من بين الملاحظات الأساسية التي يشرحها نذكر ما يلي:
- يلعب كل فاعل دوراً معيناً ويحاول إقناع نفسه به وإقناع الآخرين الذين يتفاعل معهم بطريقة مستمرة، إنه يقوم بالدور بطريقة تظهر أنها طبيعية وتلقائية. هناك نوعين من طريقة «لعب الدور»: الأول صادق وحقيقي إلى حد ما والثاني كاذب ومتحايل.
- يستعمل الفاعل عند لعبه للدور، ما يسميه غوفمان بـ «الواجهة» (Lafaçade)، إنها العناصر التي تسمح بتحقيق الدور مثل: المكتب، السيارة، اللباس، ...
- يعمل الفاعل دائماً من خلال الصبغة «المثالية» إنها إرادة الفاعل إظهار الجانب الإيجابي فقط ويحاول إخفاء الجوانب التي قد تنقص من هويته أو تمسّ بها.
- هناك طقوس كثيرة توطر التفاعلات الاجتماعية، إنها تساعد على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتفادي المشاكل والوضعيات الحرجة.

- إنَّ تصرفات فاعل مع فاعل آخر تتغير بحضور فاعلين آخرين، خاصة إذا كانوا من جماعة رفاق له.
- إنَّ جماعات الرفاق أو العمل تحافظ على أسرارها ولا تفضح أفرادها، يعمل ذلك كشكل من أشكال التضامن الداخلي للجماعة.
- هناك لدى الفاعلين محاولة للتحكّم في انضباطهم داخل الوضعيات وعمل على تفادي الإضرار بالآخرين الذين يتفاعلون معهم.

3- قراءة في كتاب «الوصم» أرفينفوفمان

يهدف هذا الكتاب إلى تحليل ما يسميه فوفمانب «تسيير الهوية الناقصة»، إنّه يعرّف «الوصم» باعتباره «وضعية فرد له شيء ما أو خاصية ما تجعله غير مؤهل وتمنعه من أن يكون مقبولا اجتماعيا» إنَّ الوصم هو علامة على ... ونقص في مبدأ المساواة بين الأفراد.

أنواع الوصم: هناك الكثير من أنواع الوصم:

- جسدي: منه ما هو مرئي مثل الإعاقة أو غير مرئي مثل مرض خطير
 - خلل في السلوك: مثل الأحمق، البغي، الإرهابي...
 - خصائص عرقية وقبلية: أن تكون عربي، يهودي في مجتمّع لا يقبل ذلك.
- هناك من طرف الموصوم الكثير من الاستجابات الممكنة في تفاعلاته مع الآخرين:
- ففي الشيء موضوع الوصم (مثلا الأصم الذي يدّعي السمع)
 - إخفاء الوصم وعدم إظهاره في التفاعلات
 - الهروب من الفضاءات التي يوصم فيها هذا الفاعل
 - استعمال الوصم كميزة وليس كشيء ينقص من هويته
- أما من جهة الأفراد «الطبيعيين» تجاه الموصومين فيمكن لهم:
- عدم إظهار وصم الآخر والتصرّف بطريقة طبيعية
 - إظهار العداء والازدراء
 - إظهار التعاطف والمساعدة

الفردانية المنهجية



- 1- تعاريف
- 2- مشارب الفردانية المنهجية
- 3- تصوّر الفردانية المنهجية للفاعل الاجتماعي
- 4- أنواع العقلانيات
- 5- تأثيرات التجميع Effet de Composition
- 6- بودون و«المدرسة»

1- تعاريف

يفرق بودون، عند حديثه عن مفهوم «الفردانية» بين استعمالات مختلفة:

- الفردانية بالمعنى الأخلاقي أي القيمي وهي من يجعل الفرد المصدر الأعلى للقيم الأخلاقية
- الفردانية بالمعنى السوسولوجي وهي تعني أن يكون استقلال الفرد قيمة مهيمنة
- وأخيرا الفردانية المنهجية التي «عند تفسيرها لظاهرة اجتماعية أيا كانت سواء في الديموغرافية، علم سياسة أو علم الاجتماع، تحاول إيجاد أسبابها الفردية أي فهم لدوافع التي تؤدي بالفاعلين الاجتماعيين للقيام بما يقومون به أو للاعتقاد بما يعتقدون به»

2- مشارب الفردانية المنهجية

هناك ثلاث مشارب أساسية تشكلت منها الفردانية المنهجية:

- النفعية الاقتصادية في الاقتصاد الكلاسيكي، إنها تتصور أن الفاعل الاجتماعي أو الفرد عموما يبحث على أكبر قدر ممكن من المنفعة ولا توقفه إلا العوائق التي قد تحد من سلوكياته. في هذه الحالة يركز التحليل السوسولوجي على «المنفعة» عوض «المعيار».
- سوسولوجيا ماكس فيبر التي تؤكد على الدلالات التي تحرك الفاعل وكيف أن تفسير سلوكيات الفرد يرجع أساسا إلى محاولة فهم الدوافع المحركة له والتي يبحث على تحقيقها.
- إبستمولوجيا فون هايشش VonHaych و كارل بوبر KarlPopper خاصة منها المسلمة التي مفادها أن الظاهرة الاجتماعية هي محصلة للأفعال الفردية.

3- تصور الفردانية المنهجية للفاعل الاجتماعي

غالبا ما تتحدث الفردانية المنهجية عن الفرد كفاعل اجتماعي ولا تعتبر «الجماعة» فاعلا اجتماعيا إلا عند توفر مجموعة من الشروط (خاصة عندما تكون هذه الجماعة منظمة ولها أساس منظم في الفعل. يرى دعاة الفردانية المنهجية أن الفاعل الاجتماعي ليس موضوعا سلبيا تحركه العادات والثقافة وإنما فاعلا «اقتصاديا-نفسيا-اجتماعيا» له قصدية معينة وله حرية في الاختيار وفي اتخاذ القرار في الوضعيات الاجتماعية المختلفة. رغم ذلك يبقى لكل وضعية يتواجد فيها الفرد حدودها، صعوباتها وعوائقها.

تؤكد الفردانية المنهجية على وجود «عقلانية» لدى الفاعل الاجتماعي

عند توضيحه لمفهوم العقلانية يقول بودون «أن علم الاجتماع يتعامل مع السلوك باعتباره عقلانيا في كل الحالات التي يستطيع فيها (علم الاجتماع) أن يقدم التفسير التالي: كون الفاعل (س) قام بسلوك (ع) فذلك مفهوم: أي أنه في الوضعية التي كان فيها كانت له دوافع وجبهة للقيام ب(ع)» إن فهم سلوك الفاعل الاجتماعي يرجع إلى استخراج «لماذا؟» أي معنى الفعل؟

4- أنواع العقلانيات

هناك العديد من العقلانيات، الفاعل يقوم بسلوك ما لأن:

- هذا السلوك يوافق مصلحة ما
- هذا السلوك يمكنه من تحقيق هدفه
- هذا السلوك يوافق مبدأ أخلاقيا معيناً
- هذا الفاعل متعود على فعله وليس له أسباب لتركه.

5- تأثيرات التجميع Effet de Composition

بعد تحليله للأفعال الفردية، يذهب بودون إلى تحليل هذه الأخيرة مجتمعة Etudedel'agrégation. من هذا المنظور تصبح الظاهرة الاجتماعية حوصلة وتجميع للأفعال الفردية المنعزلة.

6- بودون و«المدرسة»

في كتابه «عدم تكافؤ الفرص» «L'inégalité des chances» يشرح بودون مبادئ الفردانية المنهجية المطبقة على موضوع المدرسة الفرنسية. إنه يخالف في ذلك التحليل الذي يقدمه بورديو P. Bourdieu حول نفس الموضوع.

ينتقد بودون التحليلات المعتمدة على العوامل الأحادية وعلى الحتمية الاجتماعية ويعتمد بعد ذلك نفس الإحصائيات التي استند عليها بورديو في تحليله.

بالنسبة له هناك ميكانيزمين هما أساس عدم تكافؤ الفرص في المدرسة الفرنسية:

الأول هو ما يشرحه بورديو (لكن هذا الميكانيزميتلاشى كلما تقدّم التلاميذ في أطوار الدراسة)، أما الميكانيزم الثاني فهو ما يحاول بودون شرحه.

يبدأ بودون تحليله بملاحظة أنّ نظام التعليم متنوع جدا (طويل المدى/قصير المدى، مهني/عام، أكاديمي/تقني، قطاع عام/قطاع خاص ...).

مستوى التطلعات الاجتماعية للأفراد ولأسرهم ينتج عن عقلانية وعن حساب معقد. إن قرار مواصلة الدراسة أو التوقف عنها، اختيار هذا التخصص أو ذاك يعتمد على تقدير الفرص والمخاطر التي قد تنتج عنه.

إنّ هذه «العقلانية» التي يتحدث عنها بودون تتكون من عنصرين أساسيين:

- الأول: ثانوي وهو مجموع المتغيرات المتعلقة بخصوصية كلّ فرد (الجنس-المستوى الدراسي- السن ...)

- الثاني: وهو الأساسي ويتمثل في الحساب الذي تقوم به الأسرة والفرد المعني بالدراسة، يتكون هذا الحساب من ثلاث متغيرات أساسية:

- حساب الكلفة: الزمن، المال الذي تحتاجه الدراسة
- حساب الربح: الذي تحققه الدراسة من جانب المال، الحظوة، الهواية
- حساب المخاطر: هل الدراسة سهلة؟ هل يمكن إنهاؤها إلى آخرها؟ هل هي مضيعة للوقت؟

إنّ الفاعلين الاجتماعيين سيقدّرون ما الذي سيرجح بين هذه المتغيرات الثلاث: هل هي الكلفة والمخاطر على حساب الربح أو العكس. أمّا أسر الطبقة العليا وأبنائهم فيتجهون في تفكيرهم نحو اعتبار الربح المتحصل عليه من الدراسة أكبر بكثير من الكلفة والمخاطر الناجمة عنها، أمّا أسر الطبقة الدنيا وأبنائهم فيذهبون إلى المبالغة في تصوّر الكلفة والمخاطر الناجمة عن الدراسة وإلى التقليل من أهمية الربح الذي قد يحصلون عليه.

يتطرّق بودون في دراسته كذلك إلى ما يسميه «الأثر الشاذ» EffetPervers، الناجم عن الإقبال الكبير على الدراسة، يقول «إن سباق الحصول على الشهادات يخلق العديد من الآثار والنتائج التي كثيرا ما تكون متناقضة، كلما حصل الأفراد على شهادات أعلى، كلما كان هناك ازدهار للحصول على المواقع العليا...، كلما وزعنا الشهادات، كلما نحتاج إلى أخرى وتنقص قيمتها في سوق العمل، إنّ ذلك يشبه التضخم: إذا تم طبع الكثير من الأوراق النقدية، تزيد بذلك الأسعار وتنقص قيمة العملة».

التغير الاجتماعي



- 1- تعريف
- 2- أنواع التغير الاجتماعي
- 3- الأسئلة الكبرى حول التغير الاجتماعي
- 4- عوامل التغير الاجتماعي
- 5- الفاعلين الأساسيين في التغير الاجتماعي

1- تعاريف

يعرّف ف. روشي G. Rocher التغير الاجتماعي باعتباره «كل تحوّل ملاحظ في زمن، يؤثر بطريقة غير مؤقتة أو عابرة، على بنية أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لمجتمع معين ويغير مسار تاريخه» بالنسبة لـ ف. روشي، التغير ليس حدثاً عابراً وليس تغيّراً لفرد أو بضعة أفراد.

- إنّ التغير الاجتماعي ظاهرة جماعية
- إنّ التغير الاجتماعي هو تغيّر في البنية الاجتماعية أو جزء منها على الأقل.
- يمكن التعرف على التغير في زمن بين لحظة 1 ... لحظة 2، ورصد التحولات وملاحظتها.
- يجب أن يتميّز التغير بشيء من الثبات ويؤدي إلى توجيه للمسار العام للمجتمع.

2- أنواع التغير الاجتماعي

الابتكار الذي قد يكون على مستوى

- اختراع شيء جديد
- إدخال تقنية أو طريقة مستجدة
- اكتشاف منبع لمادة أولية خاصة بالاستعمال
- خلق طريقة جديدة في التنظيم (مثلما هو الحال في المؤسسات)
- الانتشار والمحاكاة كما يرى ذلك قابريل تارد Gabriel Tarde
- إعادة الإنتاج كما يرى ذلك بيار بورديو في تحليله للتراتبية الاجتماعية الفرنسية.
- التطور والتقدم الذي يعيشه مجتمع ما مع مرور الوقت.

3- الأسئلة الكبرى حول التغير الاجتماعي

- ما الذي يتغيّر؟ أي قطاع؟ أي فاعل؟ على أي مستوى؟
- كيف يحدث التغير؟ في أي اتجاه؟ مستمر أو غير مستمر؟ أي مقاومة له؟
- ما هي وتيرته؟ سريع، بطيء؟
- ما هي عوامله الأساسية وشروطها؟
- من هم الفاعلون الأساسيون سواء مع التغير أو ضده؟
- ما هي نتائجه وتداعياته على البنية الاجتماعية؟

4- عوامل التغير الاجتماعي

يعرّف ف. روشي G. Rocher عامل التغير بكونه «محددا قويا للتغيير» أما شروط التغيير فهي عنده «عنصر من الوضعية الاجتماعية الذي يساعد أو يعطل، يشجع أو يعرقل تأثير العامل».

يوجد الكثير من العوامل المؤدية للتغير الاجتماعي:

- العامل الديموغرافي وتغير الكثافة السكانية وتأثيرها على البنية الاجتماعية.
- العامل التكنولوجي: يعرفه جان Mumford وممفورد Mumford باعتباره «كل من الابتكار وطرق استعمال الوسائل، الآلات، الطاقة ومواد وطرق العمل التي تنتج عنها وكذلك العلاقات بين الجماعات حول نمط الانتاج»
- العامل الاقتصادي: تشرحه الماركسية بطريقة مفصلة
- العامل الثقافي: يمكن أن نجد نموذج لهذا التحليل في دراسة فيبر M.Weber حول نشأة النظام الرأسمالي والديانة البروتستانتية.

5- الفاعلين الأساسيين في التغير الاجتماعي

هناك فاعلين أساسيين في التغير الاجتماعي: النخب والحركات الاجتماعية والاثنان متعلقان ببعضهما البعض بطريقة معقدة.

أما النخب فهي الأفراد أو الجماعات التي من خلال السلطة التي تملكها تساهم في الفعل التاريخي لمجتمع ما، إما من خلال الأفكار التي تقدمها أو القرارات التي تتخذها، تختلف النخب بحسب السلطة التي تملكها:

- السلطة التقليدية: يأتي تأثيرها من قوة التقاليد والعادات الاجتماعية
- السلطة التكنوقراطية: إنها سلطة أطر الدولة، يأتي نفوذهم مكاناتهم وكفاءاتهم.
- السلطة الملكية: من يملك الثروة والصناعة
- السلطة الأيديولوجية: من يتحكم في الأفكار وينتجها.
- السلطة الرمزية: سلطة الفنانين، الرياضيين
- السلطة الكاريزماتية: سلطة الزعماء، ...

أما الحركات الاجتماعية فيعرفها ألان توران Alain Touraine بأنها «منظمة مهيكلة ومعروفة لها هدف معين حوله تجمع الأعضاء بغية الدفاع أو النشاط من أجل موضوع معين، غالبا ذو صبغة اجتماعية» يحدد توران ثلاث صفات لأي حركة اجتماعية:

- مبدأ الهوية: تعريف الحركة وخصائصها.
- مبدأ التعارض: الصراع ضد عدو أو معارض.
- مبدأ الكلية: لها قيم عليا ومثل تدافع عنها.

République algérienne démocratique et populaire

**MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE
RECHERCHE SCIENTIFIQUE**

**Université Abou Bekr Belaid Tlemcen
Faculté des sciences sociales et des sciences humaines
Département des sciences sociales**

Syllabus de cour destiné aux étudiants du master sociologie de
l'éducation sous l'intitulé



**Concepts et théories : aperçu sur quelques grandes
problématiques de la sociologie**

Présenté par : Zerga Lotfi Hicham

Année universitaire 2019-2020

Table des matières

Introduction

Chapitre 1 : éléments conceptuels autour de la stratification sociale

La stratification sociale

Les classes sociales et les catégories socioprofessionnelles

La mobilité sociale

Chapitre 2 : culture et stratification sociale

La culture

La culture problématique anthropologique : le fonctionnalisme

La culture : problématiques sociologiques 1 : cultures et classes sociales

La culture : problématique sociologiques 2 : l'habitus

La culture : problématique sociologique 3 : Bourdieu et l'école

Chapitre 3 : chemin conceptuel de la valeur aux rôles sociaux

Les valeurs sociales

Les normes sociales

Les garants de la conformité sociale : la socialisation et le contrôle social

Les formes pathologiques de la norme : l'anomie et la déviance

Statuts et rôles

Chapitre 4 : les conceptions de l'acteur social

Les représentations sociales

L'identité

Chapitre 5 : l'action sociale et ses logiques

L'action sociale

L'interactionnisme symbolique

L'individualisme méthodologique

Chapitre 6 : le changement social

Aperçu général sur le changement social

Introduction générale

La pratique sociologique nécessite de la part du chercheur deux importants aspects, d'un côté être à l'écoute du social dans un travail d'enquête soucieux des moindres détails des objets étudiés, de l'autre se doter de ce que la sociologie comme tradition nous a offert comme mode explicatif d'une valeur heuristique connue et reconnue. Après environs deux siècles de réflexion exigeante sur le social, la sociologie et bien qu'elle soit loin de révéler tous les secrets de la vie en société, a néanmoins accumulé un savoir important tant sur le plan qualitatif que sur le plan quantitatif.

On n'a jamais assez fait de la théorie, Telle est notre croyance épistémologique profonde. La carence principale dont souffre la pratique de la sociologie consiste dans la non maîtrise des aspects théoriques essentiels à toute analyse. Nombreux sont les sociologues qui font de la recherche avec les moyens du sens commun, comme si la sociologie allait de soi et comme si la familiarité avec le social suffit à elle-même comme compréhension du réel. Il y a implicitement un malentendu profond dans la représentation de la sociologie comme discipline et il y a confusion entre vivre en société et faire de la sociologie. Approcher un objet à travers des intuitions spontanées n'est pas faire de la sociologie. La leçon bachelardienne prend toute son importance ces jours-ci.

Quand il s'agit de la formation au métier de sociologue, il y a 3 manières possibles de faire de la théorie :

- Etudier l'histoire du savoir sociologique, comprendre la genèse des idées au fil de l'histoire. Comment naissent des visions ? dans quels contextes ? et quels changements sémantiques subissent-elles ? Quelles sont les questions qui animent chaque époque ?
- Aborder la sociologie à travers l'étude de ses paradigmes déjà constitués et bien établis. C'est le cas par exemple quand on procède à l'étude du structuralisme ou du fonctionnalisme. Cette démarche a l'avantage de la « systématisation » qui est de concevoir le social d'une façon homogène et cohérente. Mais elle a l'inconvénient de réduire la richesse du social à quelques modèles explicatifs restreints et occulte la réalité complexe de l'objet étudié. La théorie impose son dictat.
- Enfin, la manière qu'on adopte dans ce syllabus, c'est d'approcher la tradition sociologique à travers les différents concepts qu'elle a élaboré au cours de son chemin. Ce choix est motivé par les raisons suivantes :

Le travail sur les concepts assure au chercheur une certaine ouverture.

Il permet, à propos d'un objet de recherche, des comparaisons entre différentes approches. Il assure aussi une fonction heuristique par le fait qu'il permet des possibilités de connections nouvelles entre des concepts différents.

Néanmoins, le fait que ce syllabus prend comme axe de son travail le « concept » n'a pas empêché d'aborder les théories sociologiques. En fait, il y a enchevêtrement entre l'étude des concepts et celle des paradigmes.

L'expérience de ce travail a permis d'approcher le « monde des concepts » et de constater sa richesse et sa complexité. Relevant de cela quelques aspects :

- Un concept peut être une très petite unité sémantique comme c'est le cas par exemple du concept de « statut social » ou au contraire être le titre d'une grande problématique sociologique dépassant même l'ampleur des grands paradigmes. C'est par exemple le cas du concept « culture ».
- Un concept peut faire partie d'un paradigme (« l'habitus » chez Bourdieu), ou être partagé par plusieurs traditions (le concept de « valeur » est reconnu et utilisé par presque tous les sociologues). Il est du moins important à signaler que le contenu sémantique peut parfois être très différents d'un usage à un autre (le concept de « classe » prend des significations très variées et parfois contradictoires en sociologie).

- L'étude des concepts, montre parfois des interpénétrations sémantiques où il est difficile de tracer des frontières claires et où les contours de chaque concept restent flous. Les concepts de représentation, d'opinion et de conviction par exemple sont difficiles à distinguer d'une manière exacte.
- Les concepts peuvent avoir entre eux une proximité de part le fait qu'ils :
 - a) parlent d'un même objet (« classe » et « groupe » évoquent l'idée d'ensemble en sociologie).
 - b) participent à la même chaîne explicative (« stratification », « inégalité », « mobilité » sont mobilisés dans l'étude de la même problématique).
- Le statut d'un concept en sociologie relève, d'un point de vue philosophique de l'opposition entre le réalisme scientifique et le rationalisme critique. P. Ansart donne l'opposition entre Marx et Weber « Marx ne doute pas que les concepts socio-économiques tels que classe sociale, mode de production correspondent aux propriétés et à l'essence de réalités objectives. L'effort de la science tendrait à dégager les concepts des approximations et des illusions du langage naturel, et à les définir selon les propriétés des réalités elles-mêmes. Pour Weber, au contraire, le concept ne saurait être de quelque façon qu'une simple copie de la réalité. Le concept est une construction symbolique et il importe de rendre compte du travail de construction qui le rend pleinement intelligible... le concept n'est aucunement une image ou reflet du réel, mais une synthèse mentale, un « type-idéal », un instrument révisable qui permet d'organiser des réalités diverses... »
- Les concepts fonctionnent le plus souvent en mode relationnel. Il y a plusieurs types de relations possibles ; a) relations construites à l'intérieur d'une théorie, et c'est elle la garante de sa cohérence. b) relations acceptées en général dans la tradition sociologique (statut et rôle). Elles font l'objet d'un certain consensus.
Néanmoins, il reste beaucoup de concepts difficiles à penser en mode relationnel, ils existent séparément et leurs liens ne font pas objet de l'analyse sociologique. Les possibilités de connections entre elles restent inépuisables et source de création permanente dans l'imagination sociologique.
- Les concepts ne sont pas de même nature, on peut les classer selon le type d'objet auquel ils réfèrent. ils désignent « soit des relations abstraites (détermination, fonction, structure), soit des êtres concrets (individus, groupes, associations), soit des processus (interaction, mutation), soit des propriétés (dominant, dominé), ou des types de pratiques (travail, éducation, interactions symboliques) » (Ansart.1999, p100).

Ce manuel se subdivise en 5 chapitres :

- Le premier traite la problématique de la stratification sociale, son mode de fonctionnement et ses conséquences.
- Dans le second, on a abordé la question de la culture à la fois comme fait anthropologique et comme problématique sociologique. Il était question aussi de montrer que la culture est mobilisée dans les enjeux sociaux, et en est inséparable.
- Le troisième chapitre étudie un nombre de concepts formant constellation, et fonctionnant ensembles dans une chaîne explicative commune. On est parti des valeurs comme idées abstraites pour finir après un long cheminement, à l'étude des rôles sociaux concrets.
- Dans le quatrième chapitre on a tenté de pénétrer l'intimité de l'acteur social dans ses opinions et ses définitions. C'est l'analyse des concepts de représentation et d'identité sociale.
- Enfin, le cinquième chapitre aborde la problématique de l'action sociale et les différentes explications que lui donnent les théories sociologiques (culturalisme, interactionnisme, individualisme...).

Quand à la structure de chaque cour, il y a des éléments qui sont le plus souvent fixes, et d'autres qui changent selon la spécificité de chaqu'un.

Postulant l'importance de l'acte définitoire, chaque cour rassemble plusieurs définitions laissant au lecteur la possibilité d'aborder le concept selon plusieurs facettes et facilitant sa compréhension. L'usage fréquent des concepts fait oublier au sociologue des problèmes sémantiques parfois essentiels.

Le travail sur ce syllabus s'est confronté avant tout à la définition comme difficulté première ; rien n'est aussi évident pour un initié que les concepts, mais au-delà de cette évidence, l'esprit exigeant est confronté à plusieurs questions sur les frontières d'une conception, sur les niveaux d'analyses, les objets sociaux auxquels correspond le concept...pour n'en citer que quelques difficultés.

Après les définitions, le cour présente des commentaires nécessaires pour éclaircir et approfondir différents aspects en relation avec le concept. Ces commentaires ont aussi comme intention de lever les ambiguïtés et de cerner les aspects sémantiques.

Le cour aborde ensuite des questions comme celles des typologies de chaque concept, ses caractéristiques, et les problématiques sociologiques qui lui sont attachées ; à chaque concept ses problématiques

Quelques cours font exception à la règle, Ce sont ceux où les concepts sont en relation directe avec une théorie ou un paradigme sociologique. Dans ce cas, le cour prend la forme aussi d'une initiation à la tradition sociologique et fait usage de « cas d'étude » résumant des textes classiques de celle-ci.

La stratification sociale



Définitions

Commentaire de la définition

Démarche de réflexion générale sur la problématique de la stratification

Théories sur la stratification

Stratification et changement social

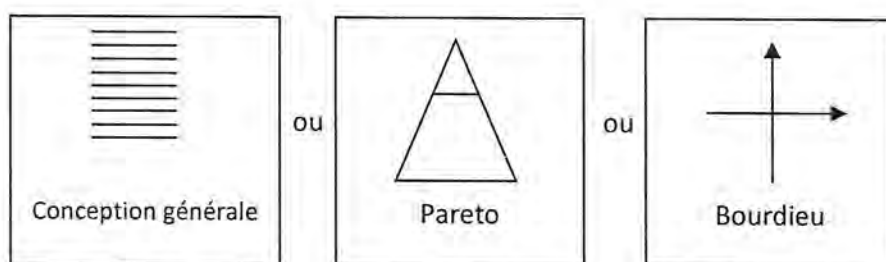
Stratification et inégalité sociale

Définitions :

- Boudon : « La stratification sociale est la différenciation des fonctions, à la fois hiérarchisées et évaluées selon des critères spécifiques à chaque société » (Boudon. 1992, p227). Durkheim entend par différenciation « processus par lequel les positions sociales sont définies et distinguées les unes des autres en assignant à chacune d'elle un rôle ou un ensemble de rôles spécifiques » (Boudon.1992, p 227)
- Ansart : « représentation d'une population comme distribuée selon un principe de différenciation sociale verticale, ou d'une société structurée selon ce principe- par analogie géologique... c'est une inégale distribution des droits et privilèges, devoirs et responsabilités, gratifications et privations, pouvoir social et influences parmi les membres d'une société » (Ansart.1999, p507)
- Cazeneuve : « les chances que peut avoir l'individu, selon sa situation sociale, de recevoir, en plus ou moins grande quantité, les choses qui, dans la société, ont de la valeur, ou de participer plus ou moins aux valeurs essentielles... individus ayant des chances égales à peu près constituent une strate » (Cazeneuve. 1976, p167)
- Cazeneuve : « le classement différentiel des individus qui compose un système social donné, et leur qualification de supérieurs ou inférieurs les uns par rapport aux autres selon des valeurs importantes pour la société » (Cazeneuve.1976, p167)

Commentaire de la définition :

- La conception sociologique de la stratification a comme base de construction des analogies qui sont presque toutes d'ordre topologique :



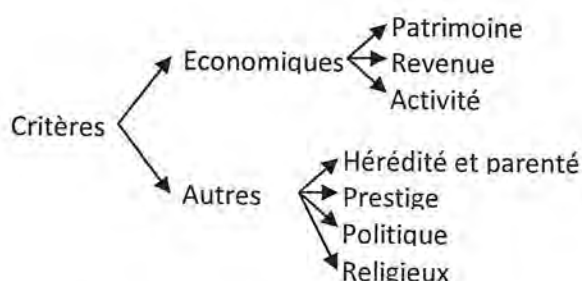
- la stratification n'a pas de contenu empirique, c'est juste une manière de catégoriser le social. Dans la conception de la stratification, il y a l'intention de créer des regroupements. Cela se fait par la recherche de similitudes :
(X) est menuisier et (Y) est menuisier → groupe
On passe d'individus réels → menuisier (1^{er} regroupement)

Les menuisiers et les électriciens → groupe
On passe du 1^{er} regroupement → catégorie des artisans (2^{eme} regroupement)
- Dans chaque société, le sens commun se fait une représentation de la stratification sociale, qui peut être qualifiée de sommaire, floue et imprécise, et cela pour les raisons suivantes :
La définition de la stratification n'est pas objet d'intentionnalité de la part du social.
La société manque de données précises (revenus exactes, statuts juridiques, statistiques...)
La société procède par la réflexion sur des cas réels et selon le besoin éprouvé. Par exemple, dans la prise de décision sur le choix d'un conjoint, les familles se livrent une appréciation de la situation réelle de l'individu en question, et non pas à une réflexion sur une position abstraite dans la stratification sociale.
- Il y a différence entre le concept de stratification sociale et celui de hiérarchie dans une entreprise. Les deux concepts évoquent l'idée de classement, néanmoins dans le premier, il

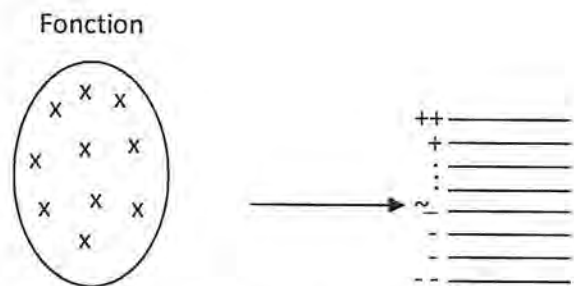
s'agit d'un classement généralisé à toute une société, le second se limite à l'organisation interne du monde du travail et prend le caractère d'une classification officielle.

Démarche de réflexion générale sur la problématique de la stratification :

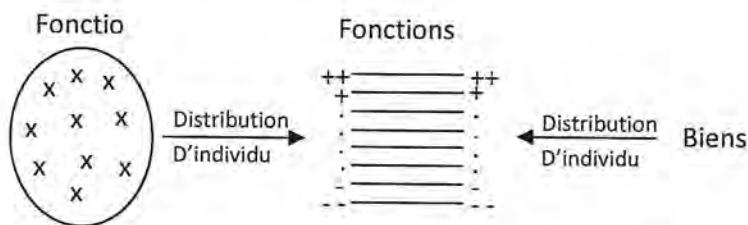
- les individus ne sont pas identiques. Il y a entre eux plusieurs différences (de force, d'intelligence...) on appelle ça « hiérarchie naturelle » ; les différences entre individus peuvent être de l'ordre de la nature (homme/femme), de degré (beauté, force, intelligence..) ou enfin de l'ordre de position (jeune/vieux).
- il y a relation entre hiérarchie naturelle et hiérarchie sociale, mais elle n'est ni nécessaire ni constante. La hiérarchie naturelle peut créer, prendre en compte, consacrer, atténuer la hiérarchie sociale. La société utilise la catégorisation naturelle des individus, mais pas comme principe de stratification. Celle-ci n'est pas quantifiable et pose le problème de sa mesure. C'est le cas aussi pour ce qui est des catégories morales (bon, beau, juste..) qui ne s'approprient pas à une classification sociale établie.
- Il y a aussi, dans chaque société, inégalité par rapport aux positions occupées par les parents et la famille en général et les acquis qui en découlent (capital relationnel, patrimoine...) ainsi que des types de parcours individuels.
- La société peut être divisée de différentes manières : sexe, âge, groupe, fonction. On ne parle de stratification que lorsque le critère de division est de l'ordre des fonctions sociales, et quand cette division se hiérarchise socialement.
- Critères qui hiérarchisent :



- Peut-on analyser la société à partir d'une hiérarchie unique ou faut-il prendre en compte plusieurs ?
Il y a souvent un critère principal (générateur) et d'autres qui se construisent autour. Dans le cas où des critères sont corrélés on parle de congruence.
- Un critère fonctionne comme catégorisation du social, qui se base sur l'homogénéité, la ressemblance et l'équivalence des chances. Cette catégorisation peut aboutir à des ensembles de grande taille (comme c'est le cas des classes) ou à des ensembles de petite taille (comme c'est le cas des strates).
- Les critères et les modes de catégorisation changent selon la société (ancienne ou moderne).
- Dans les sociétés anciennes, les critères structurants sont souvent l'hérédité et les systèmes de parenté, ou parfois la religion. Cette stratification prend un caractère officiel.
- La stratification dans les sociétés modernes est régie par un principe fonctionnel ; il y a une division des fonctions et les membres d'une société ne peuvent pas faire la même chose. Les fonctions sont diverses, elles peuvent être économique, politique, religieuse... la première étant la plus déterminante.
- Chaque fonction peut être conçue comme un intervalle. Par exemple le statut d'enseignant est très varié : simple, gradé, gradé avec fonction administrative...
- Il y a toujours hiérarchisation des fonctions selon un point de vue évaluatif (-...+) ??



- Cette hiérarchisation se fait en réponse à des valeurs dominantes selon Parsons, ou en réponse à une demande et une offre d'après Boudon.
- Cette hiérarchisation détermine la distribution des biens (richesse, pouvoir et prestige) qui sont le plus souvent désirables et rares.
- Cette distribution des biens se fait selon le schéma suivant :



- Cette distribution des biens n'est pas le plus souvent logique, mais elle est toujours inégalitaire.
- Les intérêts de la société ne concordent jamais avec ceux de tous les membres de celle-ci. C'est une question de quelle portion. Les biens sont distribués selon les statuts et pas selon les besoins des individus.

Minorité	Majorité
Bien ↗	Bien ↘

Théories sur la stratification :

L'origine de la problématique de la stratification sociale est celle de l'inégalité (18ème siècle). Il y a trois logiques dans la construction des théories sur la stratification :

- La stratification est fondée sur la nature ou la transcendance.
- L'étude de l'origine immanente de l'inégalité (pouvoir, propriété...). Chez Locke l'inégalité est fondée sur la propriété collective que les hommes transforment en propriété individuelle.
- enfin, analyser les processus sociaux qui constituent son fondement.

La théorie fonctionnaliste :

Cette théorie se pose la question suivante : comment le fonctionnement de telle ou telle société détermine tel ou tel système de stratification ?

Cherkaoui dans Traité de sociologie, résume les grands principes de cette approche :

- « Toute société est un ensemble de positions structurées auxquelles sont rattachés des devoirs ou fonctions.

Les sociétaires doivent être répartis entre ces positions.

Les devoirs liés à chaque position doivent être remplis par les sociétaires.

Les positions ne sont pas d'égale importance pour la survie de la société (analogie avec les organes humains : organe vital/non).

Les positions ne requièrent pas des sociétaires la même expérience ou un talent égal ;
position très courante → capacité normale

Position rare → capacité supérieure

Les positions ne sont pas également plaisantes à remplir.

Il faut que la distribution des positions soit accompagnée de motivations :

Système compétitif : motivation pour gagner les places.

Système non compétitif : motivation pour l'exécution des tâches liées aux statuts.

Il y a un ensemble de récompenses hiérarchisées

Il faut un mode de répartition de ces récompenses selon les valeurs respectives des positions. » (Boudon. 1992, p101)

- La formation de la stratification se fait selon quatre processus :

La différenciation comme principe universel

La hiérarchisation : différence entre talents naturels + l'apprentissage comme processus neutre

L'évaluation : classement du - ...+ et création de l'inégalité.

La gratification : distribution des biens

Parsons et la stratification :

Division du travail → diversification des activités → classement selon les valeurs de la société

Les valeurs sont : - universalisme : efficacité technique, l'efficience

- La définition des fins : finalités collectives

- L'intégration : la solidarité comme valeur première

- Le maintien des modèles culturels : le traditionalisme

Ces valeurs évaluent les éléments suivant :

- Les qualités individuelles

- Les réalisations

- Les acquis (fortune, diplôme...)

Conceptions des classes sociales :

La classe est-elle une réalité effective ou uniquement une division méthodologique ?

- la Conception marxiste considère La classe sociale comme une réalité effective, sorte de substance sociale concrète.

- la Conception wébérienne conçoit la classe comme une formulation que fait le sociologue pour des fins de compréhension. Weber critique la transformation des collectifs en entités, et fait le chemin méthodologique inverse de l'analyse marxiste ; c'est à partir de certaines situations sociales qu'il définit une classe.

Ce nominalisme wébérien a poussé à abandonner le concept de classe au profit des CSP (catégories socioprofessionnelles).

Théories du pouvoir et stratification sociale :

- Cette théorie postule le fait qu'il y a une disjonction historique entre le politique et l'économique.

- Pareto trouve dans le pouvoir le fondement même de la stratification. Il y a hétérogénéité dans le social et opposition entre l'élite et la masse, l'élite gouverne dans toute société, quelle que soit le régime, politique ou économique.
- Dans cette optique se pose la question d'un isomorphisme entre le politique et l'économique :
 Si vote censitaire → classe populaire ne vote pas → domination de la minorité
 Vote démocratique → classe populaire vote → domination de la minorité
 Cherkaoui donne quelques éléments de réponse sur cet isomorphisme :
 « Les classes populaires sont davantage influencées par les valeurs dominantes des classes hautes que l'inverse.
 Elles sont soumises à des pressions contradictoires qui expriment l'opposition entre leur propre culture et celle à l'influence de laquelle elles sont soumises.
 Un des corollaires de la première proposition, estime Lipset, est que les classes populaires sont socialisées dans les valeurs politiques conservatrices en raison du monopole qu'exercent les classes hautes sur des institutions de socialisation tel que le système d'enseignement ou les moyens de communication.
 En vertu du principe selon lequel il est difficile de persuader quelqu'un de croire en la possibilité d'un changement bénéfique que de renforcer son adhésion à l'ordre social actuel, les partis politiques de gauche auront plus de peine à mobiliser l'ordre social actuel autour d'objectifs de changement de société.
 Pour des raisons de nombre et de niveau d'instruction notamment, les classes hautes ont tendance à être politiquement plus homogène et plus engagés que les classes populaires.
 Il résulte des trois premières propositions et du statut élevé des classes bourgeoises que la communication et son influence sur les comportements sont plus intenses dans le sens de haut en bas que l'inverse.
 Enfin, comparés aux individus de statut bas, ceux de statut élevé sont plus conscients de l'importance de l'action politique.
 Ainsi le vote, qui est la ressource distribuée de la façon la plus égalitaire et la plus légitime dans une démocratie, ne peut-il être directement utilisé pour inférer avec précision la classe d'un individu» (Boudon. 1992, p117)
- Dans la même ligné d'analyse Gehard E.Lenski dans son livre : power and privilège 1966, insiste sur le fait qu'il y a toujours intégration et coopération (vision fonctionnaliste), mais elle est toujours imparfaite et suscite des conflits (vision marxiste). Dans cette vision, ce qui est en cause c'est la distribution des produits du travail. Une partie des produits est répartie entre tous avec un surplus. Le pouvoir détourne l'intérêt général et a le privilège de distribuer le surplus à son profit, et lui donne par la suite du prestige.

Stratification et changement social :

- Il y a deux manières d'étudier le dynamisme dans la stratification :
- D'un côté, étudier le devenir même d'une stratification. Ces théories (souvent marxiste) hiérarchisent d'une manière dichotomique, et sont de type conflictuel. Elles postulent l'existence d'un conflit central, par exemple entre ceux qui possèdent et ceux qui ne possèdent pas.
 - De l'autre, étudier la mobilité à l'intérieur même de la stratification. Ces théories (souvent fonctionnaliste) hiérarchisent d'une manière graduelle et sont plutôt consensuelles (principe de proximité sociale, et possibilité réelle de mobilité). Dans cette conception, le développement technique cause des changements au niveau de la nature même des fonctions ; d'un côté, il y a introduction de nouvelles fonctions et disparition d'autres fonctions, et de l'autre il y a changement de la demande sur les fonctions et production de nouvelles hiérarchisations.

Stratification et inégalité sociale :

Une inégalité sociale est : «le résultat d'une distribution inégale, au sens mathématique de l'expression, entre les membres des ressources de cette dernière, due aux structures même de cette société et faisant naître un sentiment d'injustice au sein de ses membres » (Universalis).

Structure des inégalités :

- Dans une société, les ressources sont d'ordre économique et social
- Les inégalités économiques = inégalité de revenu + inégalité de patrimoine+ inégalité d'emploi.
- Les inégalités sociales = inégalité culturelle + inégalité des chances + inégalité de représentation politique + inégalité de conditions de vie + inégalité devant les risques sociaux (maladie, chômage, vieillesse et accidents).

Caractéristiques des inégalités :

- Elles sont multidimensionnelles : elles touchent tous les domaines de la vie.
- Forment système et s'engendrent les unes les autres.
- Elles sont cumulatives : il y a accumulation des avantages et accumulation des handicaps.
- Elles évoluent : s'aggravent, se limitent, persistent, se métamorphosent...
- Elles se mesurent à travers un indicateur de dispersion. Le principal instrument pour mesurer la dispersion est les écarts interquartils et interdécils. Néanmoins, il est parfois difficile de mesurer l'inégalité comme c'est le cas de la qualité de vie qui reste en grande partie de l'ordre du subjectif.

L'évolution des inégalités (le cas français) :

- « d'une manière générale, les inégalités de revenu disponible se réduisent durant les Trente glorieuses. La courbe des inégalités suit une évolution en U renversé analysée par Kuznets : la croissance économique provoque une augmentation des inégalités de revenu lorsqu'un pays commence à se développer, et une diminution de ces mêmes inégalités lorsque le développement est assuré. Les inégalités de revenu suivent donc une courbe en « cloche » caractérisée par une augmentation lors de la première phase du développement et une diminution ensuite. Durant les Trente glorieuses, les inégalités de patrimoine restent plus fortes que les inégalités de revenu et de consommation, mais se réduisent également. Les inégalités sociales et culturelles ont aussi tendance à diminuer grâce à la démocratisation de l'école et aux interventions de l'Etat providence qui réduit fortement les inégalités en termes de protection contre les risques. » (Montoussé. 2006,p117)
- Renouveau des inégalités depuis les années 1980 : « les observations réalisées depuis 1980 fragilisent ou contredisent la loi de Kuznets. En France, la diminution des inégalités de salaires s'est arrêtée au début des années 1980. Dans les pays anglo-saxons, les inégalités de revenus ont augmenté au cours des deux dernières décennies du XXe siècle. Aux Etats-Unis, 1 % d'Américains les plus riches percevaient 7à 8% du revenu total dans les années 1970 et 15% au début des années 2000. Ainsi, les Etats-Unis ont retrouvé, à la fin du siècle, le niveau d'inégalité de revenu qu'ils avaient cent ans plus tôt. (Montoussé. 2006, p117)
- « en raison de la récession, les inégalités face à l'emploi se renforcent : certains bénéficient encore d'un emploi stable quand d'autres vivent dans la précarité, alternant des périodes de chômage et d'emploi précaire, alors que d'autres encore sont victimes d'un chômage de longue durée qui peut les mener à l'exclusion. Ainsi, de nouvelles formes de pauvreté apparaissent et se développent». (Montoussé. 2006, p117)

Les classes sociales et les catégories socioprofessionnelles

Définitions des classes sociales

Caractéristiques d'une classe sociale (selon Gurvitch)

Conception des classes sociales

Les classes sociales en France : un cas d'étude

Définitions des catégories socioprofessionnelles

Les critères de classification

Structure des catégories socioprofessionnelles

But de cette classification

Rapport entre CSP et classes sociales

Définitions :

Boudon : « tous ensemble d'individus manifestant des caractéristiques, des comportements identiques ou comparables » (Boudon.2005, p 32)

Ansart : « ensemble non institutionnalisé des individus manifestant des caractéristiques économiques et culturelles communes » (Ansart.1999. p78)

Caractéristiques d'une classe sociale (selon Gurvitch) :

- Elle a plusieurs fonctions sociales mais celle qui la caractérise le plus c'est la fonction économique.
- Elle a de l'ampleur, plus vaste que des réseaux de rencontre.
- Elle est hiérarchisée socialement, chose qu'on ne trouve pas en classant par âge ou par sexe.
- Elle se caractérise par une homogénéité interne et résiste à la pénétration.
- Incompatibilité radicale avec les autres classes sociales.
- Elle a sa propre conscience collective, identité marquée et sentiment d'unité.
- Elle évolue, contrairement aux castes. Mais en même temps la mobilité sociale reste faible.

Bourdieu ajoute à ces caractéristiques le mode de vie commun et distinctif de chaque classe.

Conceptions des classes sociales :

Conception marxiste des classes sociales :

- Marx fonde la stratification sur la propriété des moyens de production et de la force du travail.
- Il définit une classe comme « ensemble des agents placés dans les mêmes conditions dans le processus de production ».
- La classe sociale est définie aussi, selon Marx, à travers une dimension subjective (conscience d'unité) ainsi que par son insertion dans la lutte de classe. Il établit une différence entre les ouvriers qu'il considère comme classe sociale, et la paysannerie qui n'est qu'un ensemble sans but ni engagement dans la lutte sociale.
- Les classes sociales sont-elles liées à la structure de toute espèce de société, ou au contraire spécifiques au système capitaliste ?
En réponse à cette question, Marx adopte deux positions différentes selon l'évolution de sa pensée. Tantôt il suppose que les classes sociales aient existé depuis longtemps, tantôt il voit dans les classes sociales un fait qui a accompagné l'avènement de l'industrialisation et du capitalisme.
- Il y a une bipolarisation des classes, et la dynamique de la stratification sociale pousse à une paupérisation de la classe ouvrière.

Conception de Weber :

- Il développe une conception de la stratification tridimensionnelle. Celle-ci s'applique au niveau macro comme au niveau micro (société générale, famille, école ...).
- Stratification sociale = distinction économique + distinction politique + ordre statutaire :
La classe comme distinction économique est la base possible de conduite commune. Il l'a définie comme « ensemble d'individus qui ont en commun telle situation »
La « situation de classe » est « la probabilité, pour des individus, de manifester des intérêts similaires, d'avoir des chances similaires d'accéder aux biens »
Cette définition situationnelle de Weber lui a permis d'élaborer une typologie de classes sociales : 1) possession privilégiée (les rentiers) 2) production privilégiée (les marchands, chefs d'entreprises...) 3) production non privilégiée (les ouvriers).
Concernant la distinction politique, il la voit incarnée dans les partis politiques.

Reste l'ordre statutaire fondé sur le prestige ou l'honneur social. Ce dernier ne peut pas être évalué objectivement comme c'est le cas de l'économique. Il se fonde uniquement sur le consensus social.

- Enfin pour terminer, Weber développe le concept de « non congruence » : la position dans un ordre ne coïncide pas toujours avec sa position dans un autre ordre. C'est le cas par exemple des profils que la société qualifie d'arrivistes ou de nouveaux riches.

3 dimensions Caractéristiques	Classe	Statut	Pouvoir
Ordre	Économique	Social	Politique
Individu	- accès aux biens, situation de marché	- origine - instruction - prestige	compétition pour contrôler l'État
Groupes	- propriété - qualité de service	monopoles de droit ou de fait	partis politiques
Fonctionnement	oppositions et luttes	inclusion exclusion	intérêts et principes

D'après S. Bosc. *Stratification...* Nathan, 1993.

La conception de Tocqueville :

- Pour lui il y a extension et diversification des classes sociales moyennes. Cela se fait par un processus de mobilité sociale dans le sens d'une déprolétarianisation : le régime démocratique conduit à l'égalité des conditions qui à son tour permet l'élargissement et la massification de la classe moyenne.

La conception de R. Dahrendorf :

- Le corps social est une configuration opposant et différenciant des groupes sur tous les plans.
- Les relations entre agents sont asymétriques (exploitation, domination, dépendance).
- Les inégalités sont dans toutes les sphères.
- L'attribution des positions est fonction du milieu, ce n'est pas une question qui relève de l'ordre de l'individuel.
- La classe sociale est un acteur collectif, il défend ses intérêts et tente d'orienter la société.
- Le changement social produit des critères de classification nouveaux, et cela fait émerger de nouvelles classes : classe de service, new class...

La conception de Wright Mills :

- Il propose trois critères de classification : la propriété, le degré de compétence et l'attitude dans l'organisation.
- Il observe un bouleversement dans la structure de la population active américaine entre les années 1870 et 1940. Il y a apparition d'une nouvelle classe sociale (les cols blancs) qui est plus prestigieuse que celle des ouvriers.
- Il explique ce bouleversement par la montée des activités commerciales et financières qui a ramené avec elle une rationalisation et une organisation nouvelle du monde du travail. Par la suite s'est imposé une différenciation des fonctions et l'apparition de nouvelles catégories sociales.

Les classes d'après Wright

Propriétaires des biens de production

Possède un capital suffisant pour embaucher des salariés et ne pas travailler	1. Bourgeoisie
Possède un capital suffisant pour embaucher des salariés mais doit travailler	2. Petit employeur
Possède un capital suffisant pour travailler mais insuffisant pour embaucher des salariés	3. Travailleur indépendant (<i>petty bourgeois</i>)

Salariés sans moyens de production

Atouts de compétences et de diplômes	Atouts sans moyens de production		
	<i>Beaucoup</i>	<i>Moyen</i>	<i>Peu</i>
<i>Beaucoup</i>	4. Expert manager	5. Expert superviseur	6. Expert non manager
<i>Moyen</i>	7. <i>Semi-Credentialed Manager</i>	8. <i>Semi-Credentialed Supervisor</i>	9. <i>Semi-Credentialed Worker</i>
<i>Peu</i>	10. <i>Uncredentialed Manager</i>	11. <i>Uncredentialed Supervisor</i>	12. Prolétaire

Source : Yannick Lemel, *Les classes sociales*, Paris, Puf, 2004, p. 122.

La conception de Schumpeter :

- Une classe sociale est une unité vivante.
- La cellule qui forme la classe est la famille et non pas l'individu.
- Une classe sociale se caractérise par un mode de vie similaire, surtout d'un point de vue de sa consommation.
- Elle se caractérise aussi par sa tendance à l'endogamie : nombre important de mariage à l'intérieur de la même classe.
- Une classe sociale se définit aussi par une fonction dans la structure sociale globale.

La conception de M. Halbwachs :

- Il considère que la conscience de classe est le critère fondamental de l'unité réelle de la classe. Elle consiste dans le sentiment de former un groupe, mais elle n'a pas forcément d'implication politique qui peut mener à une action collective.
- Une classe sociale possède une mémoire collective propre à elle.
- Le degré de participation aux activités sociales essentielles est déterminant dans la compréhension de la position d'une classe. Cela pose la question de l'engagement social et la responsabilité que détient une classe dans le fonctionnement de la société.
- Une classe sociale a ses besoins spécifiques, qui sont à leur tour en rapport avec son rôle dans le processus de production.

Les classes sociales en France : un cas d'étude :

La classe ouvrière :

- les ouvriers sont analysés soit : comme groupe social, défini par la nature de leur travail (exécution, travail manuel, lien direct avec la population) (INSEE) ou comme classe sociale et toutes les problématiques qui vont avec (conscience, action collective...).
- le nombre des ouvriers est important malgré sa diminution : 37% en 1930 26% en 2000
- les ouvriers ne sont pas homogènes comme groupe, il y a :
Ouvrier qualifié ; plus proche des employés qualifiés que des ouvriers non qualifiés. Leur situation est relativement stable.
Ouvrier non qualifié : situation négative ; chômage élevé, salaire bas et précarité.
- les ouvriers comme classe sont en crise :
Ils s'effacent de la scène politique après les années 1980.
Ils vivent une crise identitaire : marginalisation au sein même de la société française. Elle développe une culture d'exclusion et de solidarité interne.
La classe ouvrière subit un changement au niveau des zones d'habitation : sortie de la zone urbaine vers les banlieues.

Les classes populaires :

- elles se forment d'ouvriers et d'employés. Reste à savoir si ces deux catégories forment réellement une classe sociale ?
- Elles sont majoritaires dans la société française.
- Elles ont des salaires et un patrimoine faible (salaire = 16000 /an un cadre plus de 40000/an).
- Salaire faible implique patrimoine faible (plus de la moitié ne sont pas propriétaires de logement).
- Salaire faible implique l'exclusion spatiale (habitent les banlieues ou les zones rurales) qui induit à son tour une exclusion sociale et culturelle.
- Les classes populaires sont socialement et culturellement hétérogènes.
- Les classes populaires ne connaissent pas toutes la même précarité de l'emploi.
- Les classes populaires ne se mobilisent pas toutes pour défendre leurs intérêts car :
Leur sentiment d'appartenance est en déclin : moins de la moitié des ouvriers et moins du tiers des employés s'identifient à leur classe.
Beaucoup d'activités des employés ne se prêtent pas à des mobilisations collectives (vendeuse, femme de ménage chez un privé...).
- Il y a aussi diminution d'adhérence aux syndicats et aux partis de gauche.
Scolarité prolongée loin du milieu de l'usine et les jeunes des cités sont loin du monde du travail.

La classe moyenne :

- Couche sociale intermédiaire entre classe populaire (travaux d'exécution) et classe dirigeante (pouvoir décisionnel dans l'organisation).
- La classe moyenne se constitue de professions intermédiaires : instituteur, infirmière, technicien, employé de bureau, employé qualifié et la majorité des cadres.
- La classe moyenne progresse : 1954 1,1 millions 1975 2,7millions 2003 5,9millions
- Caractéristiques :
Accès à la propriété
Consommation assez élevée
Fort investissement dans l'éducation des enfants
Ils sont individualistes et n'ont pas de sentiment d'appartenance à une classe sociale
Ils symbolisent la modernité et aspirent à la mobilité sociale

La bourgeoisie :

- Elle est la classe sociale détentrice des moyens de production, c'est une classe riche et prédatrice.
- La dichotomie de l'espace social a été remise en cause par :
 - 1) La disparition des rentiers (surtout après 1929).
 - 2) L'enrichissement des ouvriers et augmentation de leurs salaires.
 - 3) Le développement de l'actionnariat populaire.
- Le retour des inégalités économiques réactive le concept de « bourgeoisie ».
Il y a augmentation des inégalités de revenus et concentration des richesses entre les mains d'un petit nombre. Par exemple aux USA un grand dirigeant gagne environ 1000 fois le salaire moyen et les 13000 foyers les plus riches valent les revenus de 20 millions de ménages modestes.
Le concept de bourgeoisie peut s'appliquer à l'analyse de cette infime partie de la population (familles propriétaires et/ou dirigeants des plus grandes entreprises)
- Culturellement, la classe bourgeoise a intégré en elle une partie de la noblesse. Elle se caractérise par une richesse artistique, et une réussite scolaire. Cette classe cultive une forte sociabilité (clubs, mariage, rencontre..) et est consciente de ses intérêts.

Catégories socioprofessionnelles :

Définition :

- « elle est tout à la fois une division en métier, une grille de qualifications, hiérarchie d'aptitude, une échelle de statuts sociaux et un découpage en milieu regroupant des personnes voisines par leurs sociaux ... la définition des CSP a pour objet de classer l'ensemble de la population en un nombre restreint de catégories m chacune une certaine homogénéité sociale » (INSEE)
- Dans la construction des CSP, l'activité professionnelle constitue un point de départ, mais elle n'est pas suffisante. Le principe de construction est que « chaque catégorie est construite de telle sorte que les professions dont elle se compose soient les plus homogènes entre elles, et que le degré d'hétérogénéité entre les catégories soit maximal »(INSEE)

Les critères de classification :

Ils sont d'ordre professionnel :

- Statut : conditions juridico-économiques d'une activité
- Qualification (pour les salariés) : diplôme....
- Position hiérarchique
- Secteur d'activité : privé, public.
- Profession

Structure des catégories socioprofessionnelles

- Il y a 497 professions
- 32 catégories socioprofessionnelles
- 8 groupes

PCS	Individus		Ménages classés selon la CS du chef	
	Nombre (en milliers)	% de la po- pulation active ⁽¹⁾	Nombre (en milliers)	% du total des mé- nages ⁽¹⁾
1. Agriculteurs exploitants	1 475	63	817	42
11. Agriculteurs sur petite exploitation	690	29	390	20
12. Agriculteurs sur moyenne exploitation	450	19	247	14
13. Agriculteurs sur grande exploitations	335	14	179	9
2. Artisans, commerçants et chefs d'entreprise	1 835	78	1 243	64
21. Artisans	904	38	669	34
22. Commerçants	797	34	460	23
23. Chefs d'entreprises de 10 salariés ou plus	134	6	113	6
3. Cadres et professions intellectuelles supérieures	1 895	81	1 513	77
31. Professions libérales	239	10	182	20
33. Cadres de la Fonction publique	244	10	197	10
34. Professeurs, professions scientifiques	353	15	227	12
35. Professions de l'information, des arts et des spectacles	117	5	78	4
37. Cadres administratifs et commerciaux d'entreprises	559	24	473	24
38. Ingénieurs et cadres techniques d'entreprises	383	16	356	18
4. Professions intermédiaires	3 971	169	2 534	130
42. Instituteurs et assimilés	777	33	347	18
43. Professions intermédiaires de la santé et du travail social	613	26	256	13
44. Clergé, religieux	59	3	21	1
45. Professions intermédiaires administratives de la Fonction publique	278	12	172	9
46. Professions intermédiaires administratives et commerciales des entreprises	995	42	646	33
47. Techniciens	678	29	564	29
48. Contremaîtres, agents de maîtrise	571	24	528	27
5. Employés	6 247	265	2 219	113
52. Employés civils et agents de service de la Fonction publique	1 703	72	642	33
53. Policiers et militaires	380	16	305	16
54. Employés administratifs d'entreprises	2 532	108	819	42
55. Employés de commerce	742	32	208	11
56. Personnels des services directs aux particuliers	890	38	245	13
6. Ouvriers	7 749	329	4 921	251
62. Ouvriers qualifiés de type industriel	1 602	68	1 232	63
63. Ouvriers qualifiés de type artisanal	1 509	64	1 059	54
64. Chauffeurs	567	24	491	25
65. Ouvriers qualifiés de la manutention, du magasinage et du transport	417	18	327	17
67. Ouvriers non qualifiés de type industriel	2 353	100	1 172	60
68. Ouvriers non qualifiés de type artisanal	1 007	43	473	24
69. Ouvriers agricoles	294	12	168	9
81. Chômeurs n'ayant jamais travaillé	353	15	26	1
Population active	23 525	1 000	13 273	678
Population inactive	30 748		6 317	322
71. Anciens agriculteurs	1 346		726	37
72. Anciens artisans, commerçants, chefs d'entreprises	755		491	25
74. Anciens cadres	344		282	14
75. Anciennes professions intermédiaires	722		502	26
77. Anciens employés	1 976		1 273	64
78. Anciens ouvriers	2 294		1 651	84
83. Militaires du contingent	251		13	1
84. Elèves, étudiants de plus de 15 ans	4 278		195	10
85. Autres inactifs entre 15 et 60 ans	5 572		584	30
86. Autres inactifs de plus de 60 ans	1 978		600	31
Enfants de moins de 15 ans	11 233		0	0
Population totale	54 273		19 590	1 000

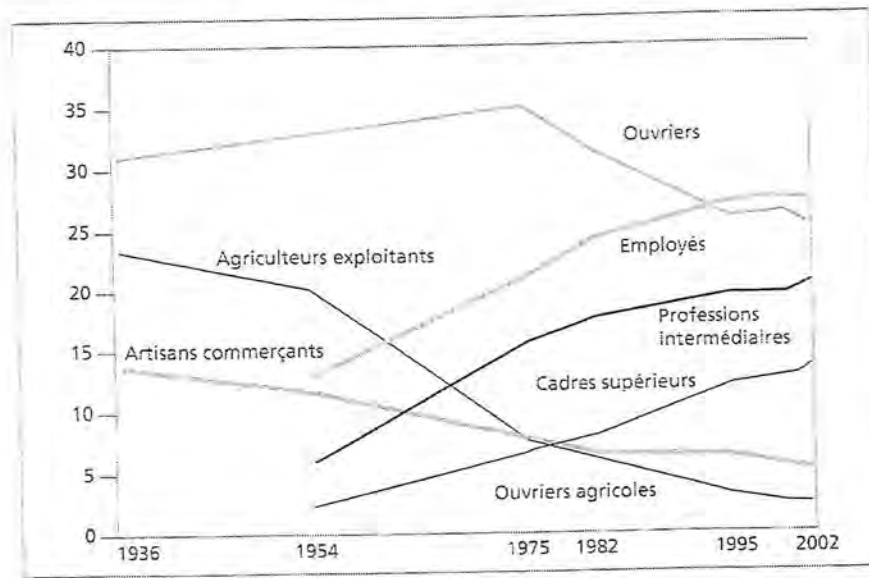
(1) En raison des arrondis, les totaux ne correspondent pas nécessairement à la somme exacte des éléments qui y concourent : e signifie inférieur à 0,5 millièmes.

Source : Desrosières et Thevenot (1986).

Buts de cette classification :

- Identification des différences sociales (inégalité de pouvoir, revenu...)
- Le repérage des identités professionnelles et leurs relations avec les pratiques sociales.
- Mesurer les changements qui se s'opèrent au niveau des groupes et les comparer sur le temps.
- D'un point de vue méthodologique, possibilité de définir des quotas d'enquêtes.
- Vue d'ensemble sur l'évolution historique des métiers

Évolution sur soixante des parts relatives dans la population active des différents groupes socio-professionnels



(Source : O. Galland, Y. Lemel, La société française, p. 33)

Rapport entre CSP et classes sociales :

- L'appartenance à une classe est déterminée par la naissance contrairement aux CSP
- L'appartenance à une classe ne dépend pas des qualités personnelles contrairement aux CSP.
- C'est la famille et non la personne physique qui est l'élément composant de la classe sociale, contrairement aux CSP.
- Il est difficile d'établir une correspondance systématique entre classe et CSP

Mobilité sociale

Définitions

Stratification et mobilité dans divers contextes sociaux

Les types de mobilité

Les tables de mobilité

Facteurs de la mobilité

Conséquences de la mobilité

La mobilité sociale : le cas français

Définitions

- La perception spontanée du sens commun attribue les déplacements des individus dans la stratification sociale au « hasard » ou aux qualités personnelles (volonté, ambition...). La sociologie fait apparaître des logiques de mobilité collective qui sont, le plus souvent, cachées.
- La problématique de la mobilité sociale pose la question de l'hérédité, mais d'une autre manière. Il s'agit d'une hérédité d'ordre social.
- La mobilité est « Une expérience individuelle ou collective de franchissement des degrés d'une hiérarchie sociale formelle » (Ansart.1999, p345).
- La mobilité peut aussi être définie comme la « Circulation des individus entre les catégories sociales ou les classes sociales » (Boudon.2005, p151).
- « La mobilité dans la stratification est en rapport avec la structure d'ensemble et exprime le système dans son agencement, ses finalités et son fonctionnement... la mobilité mesure le degré de fluidité de la société » (Cazeneuve.1976, p216).

Stratification et mobilité dans divers contextes sociaux :

- La mobilité sociale change selon le type de stratification sociale et selon que la distribution des fonctions soit : automatique/pas, individuelle/collective, répétée/variable.
- Il y a trois types de mobilité selon les stratifications sociales :
 - Les castes : stratification officielle et fonctionne par l'hérédité. Elles se caractérisent par une mobilité nulle.
 - Les ordres : stratification officielle et fonctionne par l'hérédité avec des exceptions. Ils se caractérisent par une mobilité très faible.
 - Les classes : stratification non officielle, elle est laïcisée et ne dépend pas de critères religieux. Elles caractérisent les sociétés modernes. C'est une stratification de fait. Elles se caractérisent par une ouverture et des possibilités réelles de mobilité.

Les types de mobilité :

- Les études sur la mobilité décomposent le mouvement des individus dans l'espace social en deux mouvements successifs :
 - 1) passage de l'origine sociale à l'obtention d'un diplôme (sociologie de l'éducation).
 - 2) le passage du diplôme à la profession (sociologie de l'insertion professionnelle).
- Il y a principalement deux types de mobilité :
 - Horizontale : possibilité de se déplacer d'un statut à un autre de même niveau.
 - Verticale : possibilité de se déplacer d'un statut à un autre de niveau différent.
- La mobilité brute est le taux général qui caractérise la différence entre les positions occupées par les parents et celles occupées par leurs enfants.
- Mobilité brute = mobilité structurelle + mobilité nette
- Mobilité structurelle : elle est dû à l'évolution du système social (secteur d'activité, poste disponible, processus démographique...)
 - « Le changement dans la structure de classe, liés à des processus socio-économiques de grande ampleur comme la modernisation de l'agriculture ou le déclin du petit commerce, bouleversent les possibilités d'insertion professionnelle des nouvelles générations : les positions se raréfient dans certains secteurs, alors qu'elles deviennent plus nombreuses dans d'autres. Compte tenu du déclin rapide de l'emploi dans l'agriculture, on comprend intuitivement que tous les enfants d'agriculteurs ne puissent à leur tour devenir agriculteurs. Le changement structurel crée ainsi un volant de mobilité contrainte. On appelle cette mobilité induite par le changement dans la structure des positions mobilité structurelle » (Lebaron.2007, p57-58).

Exemple : instituteur dans les années 1960 n'a pas le même statut d'un instituteur dans les années 2000.

- Mobilité nette (ou fluidité) est la différence entre mobilité brute et mobilité structurelle.

Les tables de mobilité :

- Les tables de mobilité se construisent à partir des données des catégories socioprofessionnelles, et plus la nomenclature des CSP est fine plus la mobilité apparaît forte.
- Le critère de réflexion dans les tables de mobilité est celui du statut professionnel.
- Une table de mobilité est un «tableau de contingence qui croise la catégorie du ménage d'origine (exemple : profession du père) et la catégorie occupée par l'individu (exemple : la profession du fils). Il y a mobilité au sens stricte lorsque l'une et l'autre diffèrent. L'immobilité sociale correspond donc à la diagonale du tableau. Plus les valeurs de la diagonale sont proches de 100, plus l'immobilité est élevée ». (Lebaron.2007, p57)
- Enfin à signaler que les tables de mobilité entre deux générations et trois générations ne montrent pas forcément la même chose.

Facteurs de la mobilité :

- Facteur démographique : possibilité de vide social dans les strates où le taux de fécondité est bas.
- Des changements sociaux importants tels les guerres, l'immigration et les révolutions techniques.
- Le facteur de l'instruction : l'amélioration des niveaux d'instruction et l'acquisition de diplôme peut, dans quelques cas, être facteur d'ascension sociale.
- L'urbanisation : plus la densité de la population est grande plus la mobilité est importante.
- Défectuosité du système de filtrage : la sélection des individus ne se fait pas selon des mécanismes où la compétence prévale. Il y a piston, corruption,...

Conséquences de la mobilité :

Comment les individus qui changent de positions peuvent ils s'insérer dans des strates nouvelles ?

Une grande mobilité engendre-t-elle la stabilité politique ? Change-t-elle les cultures ? Crée-t-elle les tensions et l'anomie ?

- En règle générale, un changement de statut produit une modification du comportement.
- En politique, la mobilité sociale pousse les individus aux positions extrêmes (de droite ou de gauche). Par exemple un individu déclassé qui vis avec la classe populaire peut devenir raciste s'il n'est pas bien accepté dans son nouveau milieu.
- Les conséquences de la mobilité sont tributaires de l'appropriation et l'acceptation que se fait l'individu de sa situation et à sa capacité de s'acclimater avec son nouveau monde.
- Au niveau des relations familiales, l'individu sujet de mobilité descendante risque de rompre ou de distendre ses relations avec les membres de sa famille, malgré que celle-ci essaye d'éviter sa descente sociale. Il se produit la même chose avec sa classe sociale d'origine.
- Les conséquences politiques et sociales de la mobilité engendrent forcément des effets psychopathologiques.

La mobilité sociale : le cas de la France

On évoque ici quelques grandes tendances de la mobilité en France (INSEE)

- La structure économique se transforme dans la société française.
- La mobilité est supérieure à l'immobilité, surtout concernant les métiers intermédiaires. La démocratisation de l'enseignement n'a que peu d'effets sur la mobilité sociale.
- Le groupe le plus immobile c'est les ouvriers. la moitié des fils d'ouvriers restent ouvriers, 19.8% deviennent des employés ; un fils d'ouvrier devenu employé sera considéré comme mobile si son emploi est qualifié, et le contraire si son emploi ne l'est pas. Très peu de fils d'ouvriers deviennent des cadres (environ 7%).
- La quasi-totalité des agriculteurs avaient un père agriculteur, et seul un quart des fils d'agriculteurs exerce la même profession.

La culture

Définitions

Commentaire sur la définition

Genèse du concept

Description de la culture

Schéma explicatif général



Définitions :

- Chez les Grecs, elle signifie « l'acquisition d'éléments intellectuels et spirituels pour la formation de l'homme ».
- « C'est une opération semblable à la culture de la terre... la culture prend en charge la nature » (Ansart.1999, p125).
- Malinowski : « La culture est le moyen par lequel il y a satisfaction des besoins, un instrument de résolution de problèmes que l'homme affronte en satisfaction des besoins » (Durand.2006, p126).
- G.Rocher : « Ensemble lié de manières de penser, de sentir et d'agir, plus ou moins formalisées qui étant apprises et partagées par une pluralité de personnes, servent à la fois d'une manière objective et symbolique, à constituer ces personnes en une collectivité particulière et distincte » (Rocher.1968, p111).
- E.Morin : « Un corps complexe de normes, symboles, mythes.... Qui pénètrent l'individu dans son intimité, structurent les instincts, orientent les émotions »
- P.Ansart : « Etude des pratiques symboliques, individuelles et collectives, dans tous leurs aspects relationnels, leurs significations, fonctions et conséquences sociales » (Ansart.1999, p125)
- Linton : « Un corps complexe de connaissance, des attitudes et des modèles habituels de comportements qu'ont en commun, et que transmettent les membres d'une société »
- Tylor : « Culture ou civilisation, prise dans son sens ethnologique le plus répandu, est tout complexe qui comprend la connaissance, les croyances, l'art, la morale, le droit, les coutumes et les autres capacités ou habitudes acquises par l'homme en tant que membre de la société ».(Cuhe.2000, p39)

Commentaire sur la définition :

- La culture nous paraît comme un *aspect*, ou *forme* de l'objet social et qui lui est spécifique. Cet aspect dépend de la nature de l'objet social en question (abstrait, réel...)
- La définition du concept de culture reste opaque, floue et englobe une diversité de faits sociaux. Il y a plusieurs types de définitions : Kroeber et Kluckhohn recensent plus de 100 définitions qu'ils classent en cinq types : descriptive, historique, normative, psychologique et enfin structurale.
- Le sens du concept de culture prend des directions différentes selon le registre évoqué :
 - Il s'oppose à la nature, c'est ce qui est artificiel (sens philosophique)
 - Il est ensemble de pratiques et mythes... (Sens anthropologique)
 - Prend le sens d'une identité d'un groupe particulier (sens identitaire)
 - Enfin il caractérise l'aspect élitiste (tradition humaniste)
- Il y a des faits d'action ou de structure qui engendrent plusieurs concepts apparentés au concept de culture : sous culture, acculturation, contre-culture...
- Le concept de culture s'applique à des échelles de grandeurs très variées : parfois macro comme culture d'un pays ou d'une région, et parfois micro comme c'est le cas quand on parle de la culture de l'instituteur par exemple.
- La définition se fait, le plus souvent, par référence à :
 - Un groupe : culture des dominés
 - Age : culture des jeunes
 - Classe : culture bourgeoise
 - Technique : culture des mass-médias
 - Métier : culture des artisans
 - Espace : culture de la ville
- Il y a tout un courant de pensée qui se revendique du concept de culture, c'est le « culturalisme ». Bondon et Bourricaud, dans leur dictionnaire critique de la sociologie résument cette approche en cinq propositions :
 - La personnalité de base dépend de la culture d'une société particulière.

Chaque société constitue une totalité culturelle originale
 La culture d'une société se caractérise par des valeurs dominantes
 Cette culture s'organise en un ensemble d'éléments cohérents et complémentaires
 L'homme vit ainsi dans cet univers symbolique qu'il a développé » (Morin.1996, p150)

Genèse du concept :

Le concept de culture a subi, dans son usage, plusieurs transformations sémantiques :

- De l'universalisme comme modèle normatif incarné dans l'occident à une diversité de modèles relatifs et qui se valent (la culture des indiens et des français se valent)
- D'une conception de la sociabilité (apprentissage et éducation lettrée) à une conception du social en général. Ici il y a passage d'une signification positive à une signification neutre.
- D'une conception qui ne s'intéressait qu'à l'individu à une autre qui qualifie surtout ce qui est partagé, ce qui est en commun dans un groupe donné.

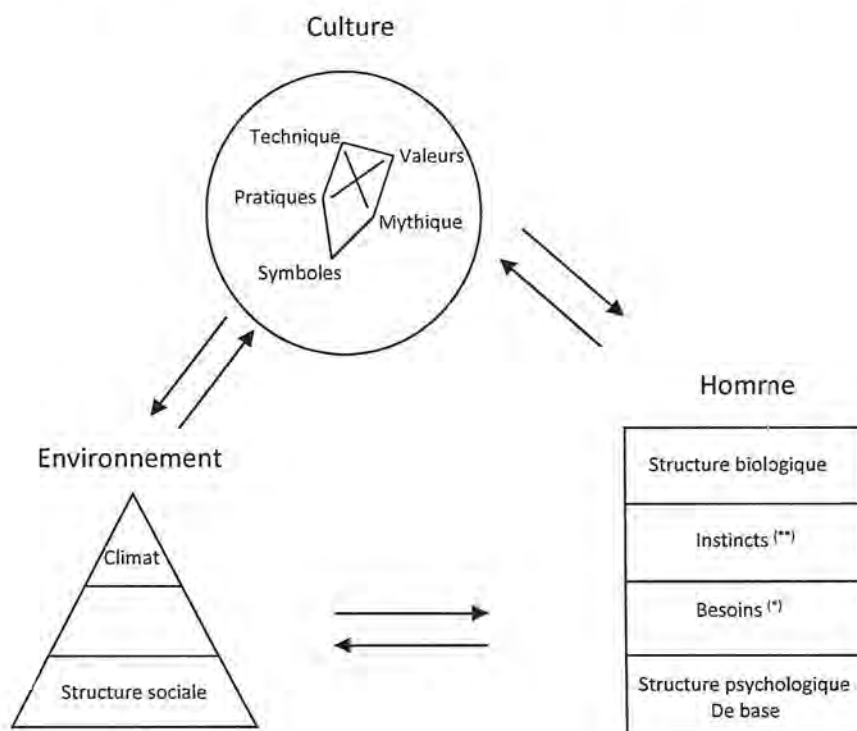
Description de la culture :

- Elle se transmet par la socialisation et l'écriture.
- Elle est relativement partagée, elle n'est pas individuelle.
- Elle s'hérite, se reproduit mais pas au sens biologique. De par ce fait, elle s'accumule
- Elle est arbitraire au sens moral. On ne peut pas la juger par des critères bon /mauvais
- Elle est singulière : chaque culture est très particulière.

Schéma explicatif général

Le concept de la culture mobilise plusieurs sphères avec lesquelles interagit et se construit la culture. Il y a principalement 2 sphères principales : a) l'environnement dans lequel prend naissance une culture et dans lequel elle évolue b) la structure de l'homme dans ses différents aspects biologique et psychologique.

La culture se façonne dans cette dialectique complexe qui aboutit à des formes sociales spécifiques et particulières.



La culture : problématique anthropologique : le fonctionnalisme

Définition du concept de culture

Commentaire de la définition

Le fonctionnalisme de Malinowski

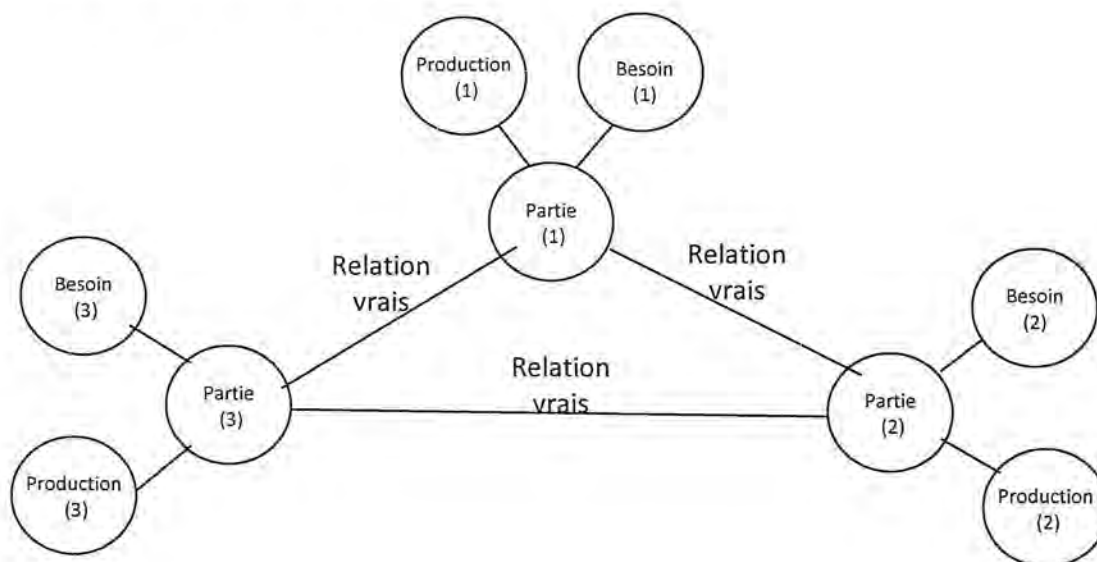
Le fonctionnalisme de Merton

Définitions du concept de fonction

- Durkheim : « le mot de fonction est employé de deux manières assez différentes. Tantôt il désigne un système de mouvements vitaux, abstraction faite de leurs conséquences, tantôt il exprime le rapport de correspondance qui existe entre ces mouvements et quelques besoins de l'organisme. C'est ainsi qu'on parle de la fonction de digestion, de respiration, etc ; mais on dit aussi que la digestion a pour fonction de présider l'incorporation dans l'organisme des substances liquides ou solides destinées à réparer ses pertes ;.. c'est dans cette seconde acception que nous entendons le mot. Se demander quelle est la fonction de la division du travail, c'est donc chercher à quel besoin elle correspond » (Durand.2006, p126)
- Malinowski : « la fonction signifie toujours satisfaction d'un besoin, depuis la simple action de manger jusqu'à l'exécution sacramentelle où le fait de recevoir la communion s'inscrit dans tout un système de croyance, déterminées par la nécessité culturelle de ne faire qu'un avec le dieu vivant » (Durand.2006,p127)
- Radcliffe-Brown : « la fonction d'un usage social particulier, c'est la contribution qu'il apporte à la vie sociale considérée comme l'ensemble du fonctionnement du système social »(Durand.2006,p128)
- F.Chazel : « la contribution du phénomène examiné au maintien de telle ou telle propriété spécifique dans l'ensemble dont il relève et qui est souvent- mais pas nécessairement- considéré comme système » (Ansart.1999, p227)

Commentaire de la définition :

- Le mot fonction prend plusieurs sens : administratif, mathématique et biologique, et c'est ce dernier sens qui est investi dans l'analyse sociologique.
- On peut considérer la fonction comme une description de l'harmonie entre ce que produit une partie du système et le besoin des autres parties du même système. La fonction n'est pas la partie, ni les opérations qui se produisent en elle, ni ce qui résulte d'elle. La fonction est un attribut, une description de cette correspondance et de cette harmonie qu'il y a entre tous ces éléments.
- Le tout fonctionne comme système. C'est l'ensemble des harmonies entre une partie et le reste qui fait que le tout tien et existe.



Le fonctionnalisme :

Dans la tradition sociologique, il y a trois grandes tendances du fonctionnalisme incarnées principalement dans trois figures de la sociologie américaine ; Malinowski, Merton et Parsons. On se contentera ici de résumer les idées des deux premières.

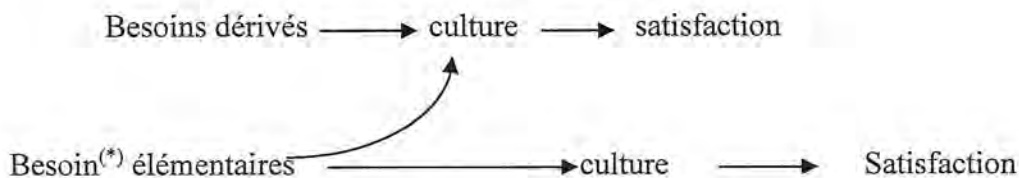
Le fonctionnalisme absolu de Malinowski et Radcliffe- Brown :

- Malinowski s'inspire, en partie, de Spencer qui recherche dans la société des fonctions semblables aux grandes fonctions biologiques : production, consommation, transport et communication.
- Il insiste sur l'observation des cultures dans leur présent, sans chercher à remonter à leurs origines.
- Il critique l'atomisation de la réalité culturelle et introduit une réflexion systématique.
- La façon à travers laquelle il questionne le social est la suivante : pourquoi un élément (pratique, institution, objet...) existe ? quelle contribution il apporte et qui le rend nécessaire pour l'ensemble ? à quel besoin des individus et de la société il vient répondre ? ici Malinowski ramène l'explication des faits sociaux à la mise en évidence de leurs fonctions.

Conception de la culture chez Malinowski :

- La conception fonctionnaliste de Malinowski s'est élaborée autour d'une réflexion sur le concept de culture.
- Pour lui, la culture est une totalité cohérente. Implicitement, c'est l'idée du système issue du modèle organique. G.Rocher nomme cette idée par « l'intention globalisante » et trouve en elle l'originalité du fonctionnalisme. La culture doit être analysée dans une perspective synchronique, contre l'évolutionnisme tourné vers le futur et contre le diffusionnisme tourné vers le passé.
- Il y a interdépendance entre les divers éléments. Chaque élément a une fonction par rapport à la totalité.
- Ce qui fait la singularité d'une culture, c'est l'arrangement particulier qu'on y trouve entre les parties
- L'analyse des fonctions de la culture passe, essentiellement, à travers l'analyse des institutions.
- La culture est un instrument de résolution de problème que l'homme affronte en satisfaction des besoins. La culture est une fonction générale d'adaptation à l'environnement. Malinowski pense que « le besoin alimentaire règle tout un jeu de procès. Un lieu commun veut que l'humanité marche avec son estomac, que le pain et les jeux fassent taire la multitude, et qu'un bon ravitaillement soit l'une des conditions déterminantes de l'histoire et de l'évolution humaines. Le fonctionnalisme se contentera d'ajouter que les mobiles qui règlent les parties de ce procès, doivent tous s'analyser en fonction de cette grande tendance qu'est la faim. La fonction indivise de tous les procès qui constituent l'organisation culturelle des subsistances d'une communauté n'est autre que la satisfaction du besoin biologique primaire de la nutrition » (Durand.2006, p126-127)
- Il y a deux types de besoins ;
 - Élémentaires : besoin du métabolisme, de reproduction, de bien-être et de mouvement
 - Dérivés : permanence des biens, stabilité des valeurs, intégration et enfin un besoin de gestion

Les besoins dérivés ne sont pas une fin sociale en soi, il sont aux service des besoins élémentaire et entretiennent avec eux un rapport instrumental. Ils permettent la satisfaction des besoins humains de base et assurent leur sauvegarde.



- Les besoins élémentaires engendrent de la part de la société des réponses culturelles. Le passage de la physiologie à la culture se fait par une activité collective (ou instinct collectif) productrice de formes sociales particulières.

Besoins élémentaires	Réponses culturelles
Métabolisme	Subsistance
Reproduction	Parenté
Bien être corporel	Abri
Mouvement	Activité

- Les besoins dérivés à leur tour engendrent de la part de la société des réponses culturelles.

Besoins dérivés	Réponses culturelles
Permanence des biens et leurs entretiens	Economie
Stabilité des normes et valeurs	Contrôle social
Intégration	Education
Besoin de gestion	Organisation politique

Le fonctionnalisme relativisé de Merton :

- Merton critique le postulat de l'unité fonctionnelle selon lequel les éléments culturels sont fonctionnels pour le système social ou culturel tout entier : « des usages et des sentiments sociaux peuvent être fonctionnels pour certains groupes, et ne pas l'être pour d'autre dans la même société »(Durand.2006,p131)
 - Il critique le postulat de fonctionnalisme universel qui consiste à dire que tout élément culturel ou social a une fonction.
 - Il critique le postulat de la nécessité qui suppose que chaque élément culturel est indispensable.
 - Il insiste sur les conséquences observables des faits sur les structures dans lesquelles sont impliquées (vision plus réelle du concept de fonction). Dans cette même optique, il distingue le coté subjectif (le motif) du coté objectif (la fonction).
 - Il distingue deux types de fonctions : manifeste : comprise et voulue
Latente : ni comprise ni voulue
- Exemple : la consommation ostentatoire :
- Fonction manifeste : satisfaction de besoin, confort
 - Fonction latente : afficher un rang social
- Il développe le principe d'équivalences fonctionnelles (ou substituts fonctionnels

(*) Besoin « exigence naturelle ou sociale médiatisées par le milieu culturel »

1 élément peut avoir plusieurs fonctions

1 fonction peut être remplie par plusieurs éléments interchangeables

- Il introduit le concept de « dysfonction » : contrainte, tension qui gênent l'adaptation du système.
- Il investit les concepts de statut et de rôle dans l'analyse fonctionnelle.

Culture : problématiques sociologiques 1



Problématiques sociologiques autour du concept de culture

Culture et stratification

La distinction de Bourdieu : culture et stratification dans la société française

Problématiques sociologiques autour du concept de « culture » :

P. Ansart relève cinq problématiques sociologiques autour du concept de « culture » :

- l'étude descriptive des pratiques culturelles : Elle consiste dans l'étude des pratiques linguistiques, religieuses, les loisirs, et la culture du corps.
- Les pratiques culturelles d'un point de vue différentiel : Elle traite de la relation entre différences culturelles et stratification sociale, ainsi que de la différence entre culture de la masculinité et culture de la féminité.
- Les choix théoriques et méthodologiques : Ici se pose la question du rôle de la culture et ses relations avec la structure sociale. La réflexion sur cette question oscille entre deux positions extrêmes : l'économiste, d'une part qui tend à considérer les faits de culture comme des effets secondaires, et de l'autre le culturalisme qui fait de la culture l'essentiel de la vie sociale.
- Les institutions culturelles : Comment se produit (et se reproduit) une culture ? Quelles sont les finalités de l'institution, les conflits et les enjeux du pouvoir ? comment se fait le passage de la culture socialisée à la culture administrée ?
- Les conflits de culture : Plusieurs débats ont lieu sur la mondialisation, la déculturation, l'enfermement culturel, et la transformation des œuvres culturelles en marchandise.

Culture et stratification sociale :

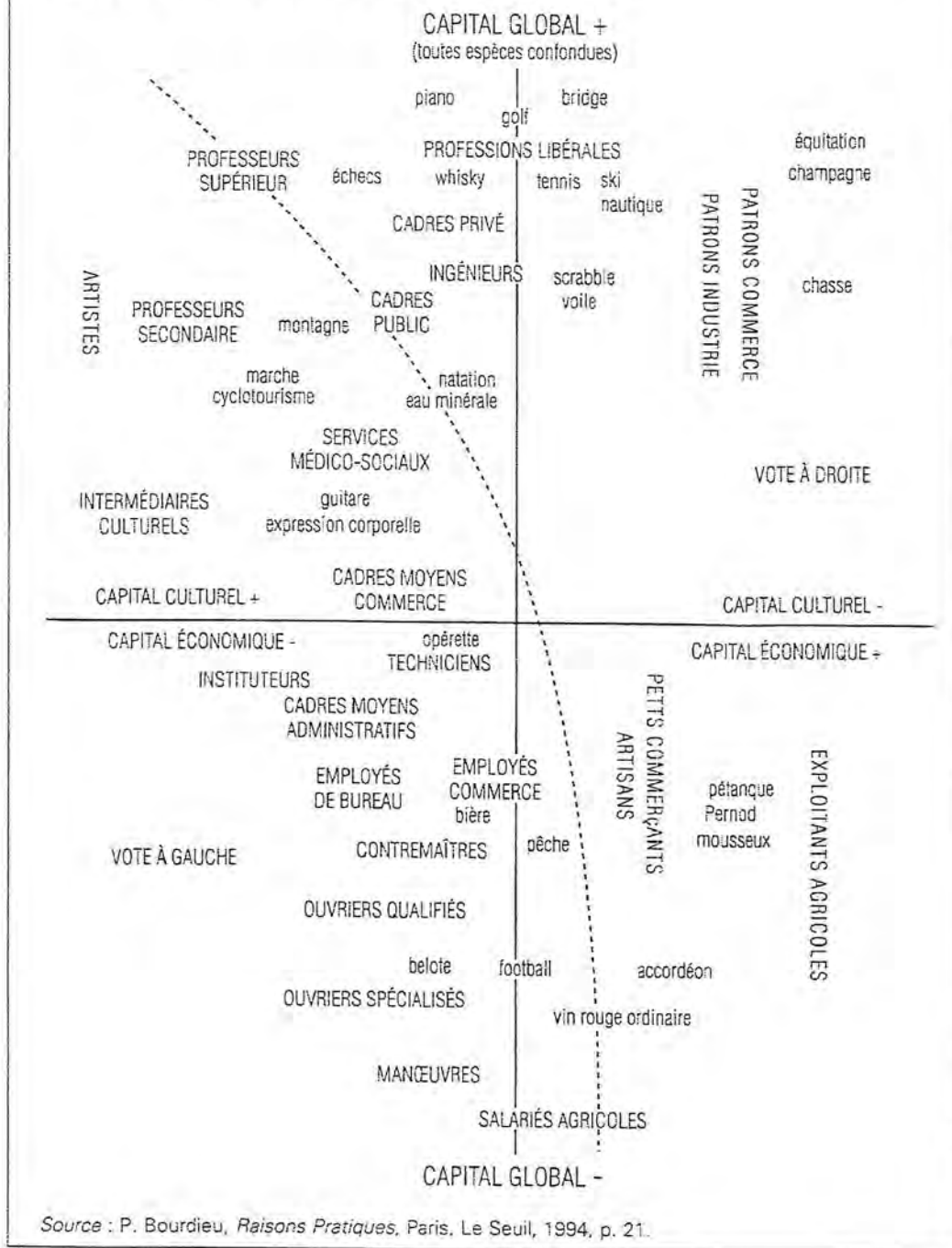
- La culture n'est pas isolée du reste des faits sociaux, elle s'inscrit dans l'histoire et dans les rapports sociaux. D'un point de vue méthodologique l'analyse de la culture passe par l'analyse de la stratification et vis vers ça.
- Il y a diversité des cultures selon la diversité des classes sociales.
- La diversité se construit en légitimité : la légitimité sociale fonde une légitimité culturelle. Mais cette dernière ne se laisse pas saisir par l'analyse de la même façon que les rapports de domination sociale. Les rapports entre symboles (distinction, imitation..) ne fonctionnent pas comme les rapports entre groupes. Chaque sphère de la vie sociale fonctionne selon sa propre logique.

La distinction de Bourdieu : culture et stratification dans la société française

Idées directrices :

- Le livre « la distinction » de Bourdieu offre une analyse de la société française et illustre bien le rapport de la culture à la stratification
Bourdieu part d'un constat statistique établi : les pratiques culturelles sont différenciées selon l'origine sociale et le niveau d'instruction

Schéma 3
Espace des positions sociales et espaces des styles de vie



- Il y a hiérarchie des œuvres et pratiques culturelles :
Le champ culturel fonctionne par classement sur une hiérarchie allant du - légitime au + légitime
Les jugements des individus et leurs goûts fonctionnent aussi par classement : allant d'un goût barbare à goût pure
Les pratiques culturelles ne se valent pas. Certaines sont plus légitimes et plus distinctives, c'est celles des classes supérieures.
- L'habitus de classe est au fondement des pratiques culturelles :
L'habitus est intériorisé dans un milieu d'origine et aussi travaillé par les trajectoires individuelles et collectives. La similitude des habitus fonde différents « style de vie » qui s'opposent

- La culture est une dimension de la lutte entre classes : c'est les luttes de classement. L'accumulation du capital culturel devient un enjeu de lutte entre groupes.
- Le capital culturel, par analogie avec le capital économique, s'accumule, se transmet par l'héritage, et dégage des profits.
- L'espace social devient chez Bourdieu une construction multi- dimensionnelle selon le volume et la structure du capital.
- La légitimité culturelle est renforcée par les mécanismes d'acquisition de la compétence culturelle : le capital culturel est hérité de la famille, et par la suite validé ou pas par l'école. Il sera institutionnalisé et socialement sanctionner.
- Le classement fonde des stratégies culturelles diversifiées (distinction, imitation..).

Stratégie culturelle de la classe dominante :

- Son rapport à la culture se définit par la distanciation, l'aisance (hexis), lecture au second degré. Elle cherche à maintenir sa position par la distinction, en définissant et en imposant, pour le reste de la société, le « bon goût », la culture légitime. Leurs biens se convertissent en signes distinctifs, et les occasions de mettre en scène la distinction sont inépuisables (habille, pratique, sport, voiture...). Dès qu'une pratique se diffuse, elle perd de son pouvoir distinctif, et s'y substitue une autre. Il arrive que la classe supérieure s'approprie les pratiques populaires et les retouche pour garder la distinction (exemple : le jazz)
- La distinction = un rôle à tenir + distance à maintenir.
- La distinction n'est pas forcément recherchée d'une manière délibérée
- Dans la classe supérieure, il y a deux fractions qui s'affrontent :
Fraction dominante : capital économique élevé (goût du luxe, hédonisme..)
Fraction dominée : capital culturel élevé (aristocratie ascétique)

Stratégie culturelle de la classe moyenne :

- Ses membres partagent un certain nombre de propriétés objectives communes, mais leur identité sociale se cristallise par leur déférence face à la culture ; elle respecte l'ordre établi et elle montre du rigorisme en matière de morale
- Elle a une bonne volonté culturelle : imitation de la culture dominante, docilité envers elle et désir de l'acquiescer.
- Dans cette classe, il y a trois fractions correspondant à trois styles de vie :
Petite bourgeoisie en déclin : artiste, commerçant. Elle se caractérise par la discipline, la rigueur et la minutie.
Petite bourgeoisie d'exécution : instituteur, technicien... elle se caractérise par la discipline pour réussir l'ascension sociale
Petite bourgeoisie nouvelle : intellectuel... Elle combat pour la reconnaissance de leurs métiers et craint de faire vulgaire.

Stratégie culturelle de la classe populaire :

- Elle se caractérise par le goût du simple, du propre et du pratique (le fonctionnel), et valorise la force physique (virilité). Pour eux les prétentions culturelles sont perçues comme reniement au principe de virilité. Elle montre du refus pour les exercices esthétiques.
- Elle refuse d'être assimilée à la petite bourgeoisie d'un côté, à la féminité de l'autre.
- Leur unité se fonde également sur leur acceptation de la domination (sentiment d'incompétence et indignité culturelle).



La culture : problématique sociologique 2 : l'habitus

Définitions de l'habitus

Origine et conception de l'habitus

Propriétés générales de l'habitus

Cas d'étude : un art moyen de Bourdieu

Définitions de l'habitus :

- « l'habitus désignera donc l'ensemble des dispositions acquises, des schèmes de perception, d'appréciation et d'action » (Ansart.1990, p41)
- « système de dispositions durables et transposable, structures structurées prédisposées à fonctionner comme des structures structurantes, c'est-à-dire en tant que principes générateurs et organisateurs de pratiques et de représentations qui peuvent être objectivement adaptées à leur but sans supposer la visée consciente de fins et la maîtrise expresse des opérations nécessaires pour les atteindre.. » (Cuche.2000, p 81)
- Exemples : hexis corporel, décoration maison, vécu ordonné ou désordonné, rapport stratégique ou tactique dans la conception de la vie, goûts vestimentaires ...

Origine et conception de l'habitus :

- Bourdieu explique la genèse et les débuts du concept : « il s'agissait pour moi, au départ de rendre compte de la pratique dans ses formes les plus humbles, les actions rituelles, les choix matrimoniaux, les conduites économiques, etc., en échappant à la fois à l'objectivisme de l'action entendue comme réaction mécanique sans agent et au subjectivisme qui décrit l'action comme l'accomplissement délibéré d'une intention consciente » (Durand.2006, p291)
- Bourdieu, à travers le concept d'habitus essaye de solutionner la problématique suivante : Comment expliquer les régularités sociales tout en refusant l'objectivisme (incarné surtout par le structuralisme) et le subjectivisme (incarné surtout par la phénoménologie) ? En réponse à cette question, Bourdieu voit « qu'entre le système de régularités objectives et le système des conduites directement observables s'interpose toujours une médiation qui n'est autre que l'habitus, lieu géométrique des déterminismes et d'une détermination des probabilités et des espérances vécues, de l'avenir objectif et du projet subjectif » (Ansart.1990, p42)
- Pour Bourdieu, le corps est l'objet principal de l'incorporation de l'habitus
- Pour esquiver le déterminisme et donner plus de souplesse au concept d'habitus, Bourdieu développe le concept de « trajectoire sociale » qui lui permet d'éviter une vision fixiste. La trajectoire d'un individu reste spécifique et singulière malgré le fait qu'il partage avec d'autres individus le même habitus.
- Mais quels sont les mécanismes qui font que chacun de nous intériorise le système propre d'un groupe ou d'une classe ? B. Lahire reproche, sur cette question, à Bourdieu de n'avoir laissé aucun exemple détaillé de la façon à travers laquelle s'incorpore et se transmet l'habitus, et pense que cela relèverait d'une sociologie psychologique.

Propriétés générales de l'habitus :

- Il est durable même après l'incorporation. Il y a « hystérésis » quand il y a persistance de l'habitus, alors que sa cause a disparu. Exemple : un riche qui s'appauvrit mais qui continue de consommer comme un riche.
- Il est transposable : les dispositions acquises dans une activité (famille par exemple) sont transposées dans une autre activité (travail...)
- Il est générateur et à l'origine d'une infinité de pratiques possibles « cet habitus pourrait être défini, par analogie avec la grammaire génératrice de M.Chomsky, comme système intériorisés qui permettent d'engendrer toutes les pensées, les perceptions et les actions caractéristiques d'une culture, et celle-là seulement »
- Il est à la base du « sens pratique ». ce dernier vient des correspondances des structures objectives avec les structures subjectives. Dans ce cas-là, l'agent procède à l'action sans

réfléchir et il y a ajustement entre action et fin sans qu'il est calcul ; c'est une « improvisation à la fois risquée et nécessaire ».

Une action peut être raisonnable sans être le produit d'un dessein raisonné et intelligible. L'habitus est « au principe de ces enchaînements de coups qui sont objectivement organisés comme des stratégies sans être le produit d'une véritable intention stratégique »

Cas d'étude : un art moyen de Bourdieu

- La généralisation de l'utilisation de l'appareil photo en France a interpellé Bourdieu. Il l'analyse d'un point de vue de l'habitus.
- La photo est un moyen privilégié d'observer comment les valeurs de classe peuvent se transmettre sans l'éducation, contrairement à d'autres objets sociaux qui sont construits dans la socialisation. La photo ne suppose ni culture transmise par l'école ni apprentissage ; la culture façonne la « photo » sans qu'il y est de socialisation. C'est un exemple privilégié pour l'étude de l'habitus.
- Définition sociale de la photo : « la photo fixe un aspect du réel, cette sélection n'est jamais arbitraire, elle se fait par l'habitus. Dans l'infinité des photos possibles, chaque groupe sélectionne une gamme finie et définie d'objets, genre... »
- Concernant le positionnement culturel de la photo, elle est à mi-chemin entre pratiques vulgaires Et pratiques nobles. elle est à mi-chemin entre trois sphères :
Sphère Légitime à prétention universelle (musique, peinture) qui est gérée par l'école comme instance responsable.

Sphère légitimable (cinéma, jazz) qui est gérée par les critiques et les clubs comme instance responsable.

Sphère de l'arbitraire (vêtement, décoration, cuisine..) qui est gérée par la publicité, la haute couture comme instance responsable.

- Le rapport du photographe à la photo dépend de : 1) son rapport au groupe 2) la valeur que le groupe accorde à la photo 3) son rapport aux autres groupes.
- Bourdieu résume son rapport comme étant « distinction de classe et classe distinguée » :
Classe paysanne : perception de la photo comme luxe, faisant partie de la vie citadine
Classe populaire : la photo sert aux fonctions traditionnelles de solidarité
Classe moyenne : position ambiguë et refus de l'esthétique réaliste
Classe supérieure : distinction par l'abstention. C'est perçu comme pratique qui ne mérite pas sacrifice. La classe supérieure choisie, le plus souvent, la photo pour des raisons négatives comme l'échec scolaire, et justifie ce choix par la vocation ; il y a ici un déclassement social d'un statut certain vers statut ambigu.
- Hormis la relation de la photo aux classes sociales, Bourdieu pose la question de la diffusion de la photo alors qu'elle ne répond ni à un besoin primaire ni à un besoin secondaire (vision fonctionnaliste)
En générale, la photo est un indice et un instrument d'intégration renforçant le sentiment d'unité (photos de famille, vacances, bébé...). la pratique de la photo reste faible chez les célibataires.

La culture : problématique sociologique 3 : Bourdieu et l'école

Introduction

Constatation des inégalités et de la reproduction

Positionnement dans les études supérieures

Mécanismes de reproduction des privilèges sociaux et des inégalités

L'idéologie



Introduction :

- L'école comme institution n'est pas séparée de la société et de ses enjeux. Il y a dans chaque société une hiérarchie sociale, et les individus sont classés selon leurs métiers, qui sont à leurs tours déterminés par le niveau d'instruction (diplôme obtenu..). C'est ce qui fait de l'école un enjeu déterminant dans les trajectoires des individus.
- L'école s'est démocratisée à travers un long processus, notamment durant les Trente glorieuses en France. Mais malgré cela, les inégalités sont restées importantes et nombreuses. Elles peuvent être liées à l'origine sociale, au sexe ou à la zone d'habitation. Le diplôme et les formations déterminent en grande partie la position sociale des individus, et la réussite scolaire devient un enjeu des individus et de leurs familles, « elle est validation de connaissance, condition d'accès sur le marché du travail, marque sociale durable ». (Morin.1996,p104)
- La mobilité sociale reste limitée, il y a en partie reproduction culturelle et sociale et « dans une société où peu d'enfants font des études longues, la gratuité de l'école revient, à un stade avancé, à faire financer les études des riches par les pauvres ». (Morin.1996, p104)
- Bourdieu analyse ces questions et étudie le fonctionnement du système scolaire et ses inégalités, et tente de dévoiler sa fonction idéologique ainsi que ses rapport à la structure sociale dans son ensemble ; quels sont les mécanismes proprement pédagogiques par lesquels l'école contribue à reproduire la structure des rapports de classes ? comment se fait la reproduction sociale à travers la reproduction culturelle ? Telles sont les questions que se posent Bourdieu.
- En générale, l'école manifeste « une indifférence aux différences » :
Elle ignore les inégalités culturelles.
Elle transforme l'héritage culturel en mérite scolaire.
Elle renforce la domination culturelle, sociale et économique.
Sa fonction sociale est dissimulée par l'idéologie.

Constatation des inégalités et de la reproduction :

- Inégalité d'accès à l'enseignement : il y a corrélation statistique affirmé de la relation entre l'origine sociale et la réussite scolaire et « les inégalités initiales se mesurent dès l'école primaire car les enfants doté d'un capital culturel faible rencontrent plus de difficultés scolaires. L'écart moyen des performances entre enfants de cadres et enfants d'ouvriers est déjà considérable au CE2 et il va se creuser au fils des années. Ainsi en CE2, lors des évaluations de français, les résultats des enfants de cadre sont de 79,8% de bonnes réponses et ceux des enfants d'ouvriers de 67,5% et en 6^e respectivement de 78 et 63. Les inégalités scolaires sont cumulatives car on progresse mieux si on a déjà un niveau élevé. Ainsi : les enfants de milieu défavorisés redoublent plus souvent lors des premières années de collège.
Les enfants de milieu défavorisés sont surreprésentés dans les filières professionnelles alors que ceux de milieux favorisés le sont dans les filières générales.
L'accès aux formation post-baccalauréat n'est ouvert qu'à un peu plus de 30% des enfants d'ouvriers non qualifiés ou d'inactifs contre 80% des enfants de cadres... dans les filières courtes, on trouve l'élite des milieux défavorisés et les cancrs des milieux favorisés (étude de Cibois) » (Montoussé.2006,p 142)
Quand à l'université, l'accès ou non à celle-ci produit des perceptions différenciées de l'université : avenir normal, possible ou impossible. Ici les chances objectives deviennent des perceptions subjectives qui à leur tours définissent des stratégies scolaires différenciées : selon Bourdieu, les défavorisés s'auto-élimine, les héritiers s'auto consacre.

Positionnement dans les études supérieures :

Elle consiste en deux points importants :

Le premier consiste dans le choix des études (discipline, établissement...) « c'est dans le supérieure que les filières sont les plus inégales. Les enfants des catégories les plus favorisées rejoignent souvent les filières les plus cotées comme les classes préparatoires puis les grandes écoles. Dans ces dernières, la part des étudiants d'origine populaire est faible et s'est même réduite ces dernières années » (Montoussé.2006,p 142)

Origine socioprofessionnelle des étudiants inscrits dans l'enseignement supérieur en 2005-2006
(France métropolitaine + DOM, Public + Privé)

	Droit	Économie	Lettres	Sciences, STAPS	Santé	IUT	CPGE	STS	Autres ens.	Ensemble*
Agriculteurs	1,5	2,1	1,7	2,3	1,6	3,6	2,1	4,3	2,7	2,4
Artisans, commerçants, chefs d'entreprise	7,8	7,6	6,0	6,1	5,6	8,2	8,0	8,3	8,9	7,4
Professions libérales, cadres supérieurs	36,5	26,8	27,4	32,5	43,9	26,5	51,7	14,3	30,7	30,2
Professions intermédiaires	12,0	12,5	15,8	16,8	14,3	18,8	14,3	16,1	12,7	14,7
Employés	13,5	13,9	14,4	13,2	7,7	15,9	8,6	16,9	12,2	13,2
Ouvriers	8,6	12,8	11,1	11,2	5,5	15,4	5	20,8	9,4	11,3
Retraités, inactifs	12,6	14,4	13,8	9,9	6,7	8,2	7,1	14,4	6,4	10,4
Indéterminé	7,4	9,9	9,7	8,1	14,8	4,0	3,2	4,9	16,9	10,4
Ensemble	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
Effectifs	152 758	136 136	405 366	257 391	154 538	108 007	71 006	216 772	491 258	19 991 232

(Source : DEP/MEN. Pour les autres établissements d'enseignement, données de 2004-2005)

Dans la même ligné, le livre de Bourdieu « la noblesse d'Etat » apporte un éclairage sur l'univers des grandes écoles et sur la reproduction des élites. Pour lui, dans la classe supérieure, il y a deux fractions :

Première à fort capital culturel : les étudiants accèdent aux écoles les plus prestigieuses de France (ENS, ENA...)

Deuxième à fort capital économique : il fonde le plus souvent des écoles privées moins méritocratiques.

Pour la première fraction, il y a intériorisation d'un rapport fondamental aux biens et aux signes. Il y a valorisation de la connaissance savante et d'une culture désintéressée, ainsi qu'un détachement par rapport aux intérêts économiques. Pour la deuxième fraction, il y a valorisation de l'utilitarisme, du pragmatisme et de l'intérêt.

Le second point consiste dans les difficultés rencontrées dans le parcours universitaire (aide familiale, travail en parallèle, problème d'adaptation...) qui affecte la qualité des parcours (réussite, échec, abandon...) « Environ un tiers des étudiants quitte l'enseignement supérieur sans avoir obtenu de diplôme. ». (Montoussé.2006,p 141)

Mécanismes de reproduction des privilèges sociaux et des inégalités :

Bourdieu pose la question suivante : Qu'est-ce que ne possède pas les défavorisés pour être désavantagés dans l'enseignement supérieur ?

- Comme éléments de réponse Bourdieu postule que l'origine sociale est le facteur le plus déterminant
- Elle se définit par le capital culturel : ensemble de savoir faire, de goûts dont la rentabilité scolaire est indirecte et néanmoins certaine.

- Il y a 3 formes du capital culturel :
Incorporé sous forme d'habitus
Objectivé comme livres, disques, tableaux d'arts...
Institutionnalisé et reconnu comme c'est le cas des diplômes, titres...
- Le capital culturel se transforme en disposition scolaires
- L'analyse de la structure de l'enseignement ne montre rien de cette transformation ou cette conversion. C'est le modèle diachronique dans la structure du système d'enseignement (carrières, biographies...) qui révèle l'influence réelle de l'origine sociale et du capital culturel qui lui correspond. Il y a réussite (pas à pas) sur le long terme qui ouvre la possibilité à de multiple choix et à plus de chance.
- Le capital culturel ne se transmet pas selon des modalités explicites, mais au travers d'un ensemble d'incitations insidieuses, d'imitations et de modèles.
- Le capital culturel se transmet essentiellement dans l'action pédagogique et sous le contrôle de l'autorité pédagogique. Ici les rapports sociaux sont produits culturellement dans les rapports pédagogiques :
L'action pédagogique : rapport professeur /élève, langage, communication, discipline, examens, modèles d'identifications...
L'autorité pédagogique : elle est autonome, elle se fait par délégation et légitime l'arbitraire culturel installé par l'action pédagogique. Elle masque et renforce le pouvoir arbitraire d'imposition et installe la violence symbolique.
- Le capital culturel varie selon les classes sociales. Par rapport à la culture de l'université, chaque capital culturel entretient un rapport spécifique. Il y a :
Les héritiers : la culture et les acteurs de l'université sont ceux de la classe bourgeoise. Celle-ci est la norme des pratiques au sein de ces institutions. Ces héritiers sont indépendant de l'école pour accéder à la culture et réussissent bien car la culture de l'école est très similaire de celle de la bourgeoisie.
La classe moyenne : elle a une bonne volonté culturelle, des chances faibles mais réelles de réussir.
Les défavorisés : ils dépendent de l'école pour acquérir la culture. Pour eux c'est une forme d'acculturation.

L'idéologie :

- L'idéologie a pour fonction de maintenir les mécanismes de reproduction sociale. Elle consiste en 3 principales idées :

L'égalité formelle des chances que proclament la législation, et la démocratie comme système global dans lequel évolue l'école.

La théorie du « don » et des déterminismes biologiques qui suppose des différences innées entre les personnes à leur naissance. Dans cette vision, c'est la génétique qui est responsable des différences d'assimilation et de potentiel chez les personnes.

La fonction symbolique du milieu étudiantin : Les étudiants se ressemblent par la nature du rapport qu'ils entretiennent avec ce qu'il fond. Cela prend forme à travers le refus de l'identification par l'origine sociale, par la valorisation de la culture intellectuelle, et enfin par la liberté. Ces représentations invisibilisent les inégalités, et fonctionnent comme idéologie par le fait ; qu'elles insistent sur le présent et occulte le passé (origine sociale). Qu'elles insistent sur le présent et occultent le futur (destin professionnel).

- Cette idéologie tiens son efficacité de son invisibilité et s'impose par la violence symbolique.
- Il y a simultanément autonomie et dépendance relative des rapports symboliques à l'égard des rapports de force.
- Cette autonomie et la condition de la fonction idéologique de l'école (la dissimulation)
- La dépendance relative qu'a l'école par rapport au pouvoir est à la base de l'imposition d'un arbitraire culturel.
- Cette imposition fonctionne à travers la violence symbolique : un pouvoir qui parvient à imposer des significations arbitraires, et à les imposer comme légitime. Cela « dissimule les rapports de forces qui sont au fondement de sa force propre proprement symbolique, à ces rapports de force ».
- La violence symbolique suppose le consentement des dominés, comme des dominants, à la domination. Ce consentement se fait par des mécanismes de naturalisation

Les valeurs

Définitions

Commentaires sur la définition

Caractéristiques des valeurs

Typologies des valeurs

Importance des valeurs

Structure d'une valeur

Les valeurs : problématiques sociologiques

**Cas d'étude : « l'éthique protestante et l'esprit du capitalisme »
de Weber**

Définitions

- Heirich : « principes au nom desquels sont produites des évaluations »
- « ce qui est souhaitable, important, qui mérite d'être recherché » (Boudon. 2005,p243)
- « les valeurs désignent les convictions fondamentales, en vertu desquelles un mode de conduite ou un état final d'existence spécifique serait personnellement ou socialement préférable à un mode de conduite ou à un état final d'existence contraire ou opposé »
- « Les valeurs sont l'expression de principes généraux, d'orientations fondamentales et d'abord de préférences et de croyances collectives » (Ansart.1999,p 559)

- G.Rocher : « une manière d'être ou d'agir qu'une personne ou une collectivité reconnaissent comme idéale et qui rend désirables ou estimables les êtres ou les conduites auxquelles elle est attribuée ».(Rocher.1976,p 74)

- Kluckhohn : « une valeur est une conception, explicite ou implicite, de ce qui est désirable, pour un individu, ou pour un groupe d'individus, et qui l'influence dans la sélection d'une action possible, selon ses modes, son sens et ses finalités » (Rocher.1976,p 74)

- « but général et décontextualisé »
- Parsons : « les valeurs sont les systèmes normatifs qui définissent en terme universaliste le modèle d'orientation désirable pour le système dans son ensemble, indépendamment de spécification de la situation ou de la fonction différenciée dans le système »
- J.Stoetzel : « c'est des idéaux, des préférences qui prédisposent les individus à agir dans un sens déterminé » (Rocher.1976,p 74)
- P.Bréchon : « les valeurs appartiennent aux orientations profondes qui structurent les représentations et les actions des individus »

Commentaire de la définition :

- La morale en philosophie étudie les valeurs, sous un angle différent de celui de la sociologie :
Elle cherche, en premier lieu le sens des valeurs dans l'absolu comme réalité ontologique. Elle cherche un fondement rationnel et universel à la morale, et essaye de trouver les valeurs juste et vraie à respecter.
- La religion comme la philosophie, recherche l'objectivité et la transcendance des valeurs et insiste sur leur véracité.
- Il faut distinguer la valeur de l'objet qui la porte.
- Il faut distinguer entre un jugement de valeur et un jugement de réalité :
Un jugement de réalité : exemple (il a obtenu son diplôme)
Un jugement de valeur : exemple (cet homme a une haute valeur morale).
- Le plus souvent, les valeurs sont des idées abstraites sans rapport avec un objet de la réalité (modération, sagesse, plaisir) et ne sont pas dérivable de choses concrètes. Elles ne sont, non plus, pas spécifiques ni au niveau de leur contenu ni au niveau de leur mode de réalisation, contrairement aux normes sociales qui sont très explicites.
- Les valeurs sont observables dans le discours, les objets et les pratiques
Dans le discours, les valeurs prennent la forme de description ou de jugement. Ces valeurs peuvent être isolées comme « soi un homme », ou en relation comme « travailler dur pour réussir ».
- On peut aussi repérer les valeurs dans d'autres types de manifestations ; dans les préférences en matière de décision, de choix de l'action, et dans les qualités qui sont reconnues pour soi ou pour les autres.
- D'un point de vue méthodologique, l'entretien fait dans des enquêtes sur les valeurs,

Montre des difficultés notamment sur leurs aspects abstraits et vague. Cela rend leur définition et leur explicitation difficile. C'est le cas des questions décontextualisées sur les valeurs qui impliquent forcément une adhésion massive, ce qui n'est pas forcément vrai.

Caractéristiques des valeurs :

- Elles sont abstraites et décontextualisées, mais elles ne sont pas moins réelles que les objets ou les conduites.
- Elles sont relatives à la société, ou au groupe dans lesquels elles existent.
- Elles sont durables et persistantes et ont leur propre temporalité. Une valeur peut s'affaiblir, mais elle peut aussi revenir, parfois avec un changement de contenu. Par exemple, en France, la famille est une valeur importante, mais elle est passé de : famille comme institution à famille fondée sur le sentiment.
- Les valeurs sont nombreuses, c'est le fait de « polythéisme des valeurs » décrit par Weber.
- Elles sont de nature prescriptive contrairement aux goûts et aux préférences.
- Elles forment parfois système, et existent en relations les unes avec les autres à travers des liens d'ordre logique (implication, contradiction, opposition...).

Typologies des valeurs :

Il y a plusieurs typologies possibles :

- Par champ ou par domaine : valeur religieuse, politique, esthétique ...
- Quelles soit globale ou sectorielle : exemple la liberté est une valeur globale. L'échange de performance dans l'organisation est une valeur sectorielle
- Finale ou de mise en œuvre : exemple : le plaisir est une valeur finale, la persévérance est une valeur de mise en œuvre
A signaler qu'une valeur de mise en œuvre (ou instrumentale) peut devenir une valeur finale
- Individuelle, collective ou mixte : exemple : le plaisir est une valeur individuelle

La solidarité ou l'égalité sont des valeurs collectives

L'indépendance est une valeur mixte

- Par rapport à la question de la transgression d'une valeur il y a :
Celle que la transgression suscite une sanction
Celle que la transgression ne suscite aucune sanction
Et enfin celle qui est de l'ordre du préférentiel.

Importance des valeurs :

- Elle influence notre perception et nos actions.
- Elle donne de la force et de la cohérence aux normes ou modèles de conduite.
- Elle permet l'unité psychique de la personne.
- Elle structure les représentations sociales et rassemble autour d'elle des ensembles sociaux.

La structure d'une valeur :

Il y a dans chaque valeur, deux dimensions ou composantes : cognitive et effective.

- La dimension cognitive : les valeurs se déduisent d'une série d'abstraction successive à partir de la réalité concrète. C'est par exemple la valeur de « paix » auquel s'attachent les Algériens après la décennie noire.
Cette dimension cognitive élabore souvent les arguments sur lesquels se fondent les valeurs et que la société élabore avec le temps.

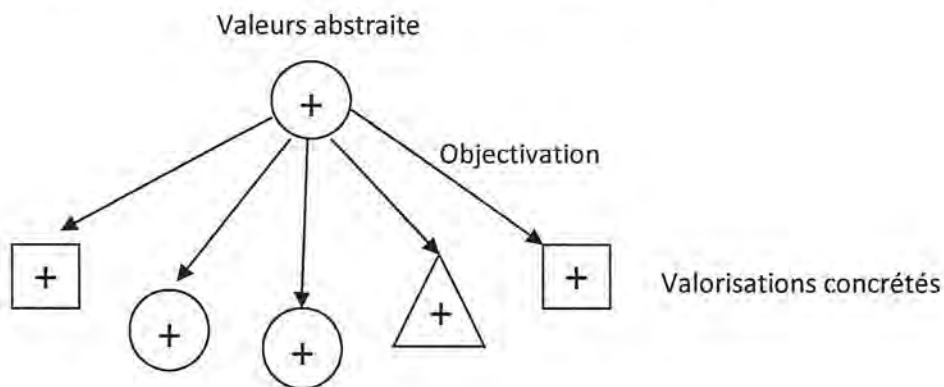
- La dimension affective : l'adhésion à une valeur ne résulte pas d'un mouvement exclusivement rationnel, mais plutôt d'un mélange de logique et d'intuition affective
Le côté affectif explique l'attachement aux valeurs (leur force) et la cohabitation de valeurs contradictoires.

Les valeurs : problématiques sociologiques

Les valeurs entre l'unité de l'abstrait et la multitude du concret :

Une valeur s'incarne dans différentes composantes et dimensions de la vie sociale :

- les objets (argent, maison ...)
- Les modèles de conduite ou les normes (politesse...)
- Contenu des conduites (la charité....)
- Personne et statut (père, personne charismatique...)
- But concret (obtention d'un diplôme..)
- Discours (dire d'autorité...)
- Institution (famille, école...)
- Appartenance et identification (à un pays, nation...)



Valeur entre extériorité et intériorité :

Cette problématique est parmi les premières questions que la sociologie s'est posée sur les valeurs. Elle pose le problème de la relation entre l'abstrait et le concret, entre la valeur comme idée et son incarnation dans un objet social.

Les valeurs existent à

- l'intérieur de l'individu et se pose en terme de schèmes d'évaluations
- L'extérieur de l'individu, dans les textes, les institutions, le discours et chez les autres.
- Entre l'intériorité et l'extériorité des valeurs, il y a deux processus différents du passage de l'un à l'autre :
L'intériorisation : de l'extérieur vers l'intérieur. Ce processus se fait principalement par la socialisation
L'objectivation : de l'intérieur vers l'extérieur. Ce processus se fait par la description et le jugement (il est beau par exemple) ici la valeur se pose en terme d'attribut. Cette valorisation de l'objet peut être dans un rapport à un contexte, ou en être indépendante.

La hiérarchie des valeurs (ou échelle des valeurs) :

- F.Kluckhohn et F.Strodbeck définissent cinq problèmes fondamentaux de l'existence humaine et autour duquel gravitent les valeurs : « 1) la définition de la nature humaine ;2 la

relation de l'homme avec la nature ; 3 la catégorie privilégiée du temps ; 4 les modalités de l'activité humaine ; 5 les modalités des relations interpersonnelles. A chacun de ces problèmes, on peut apporter un nombre limité de réponse ». (Rocher.1976, p77)

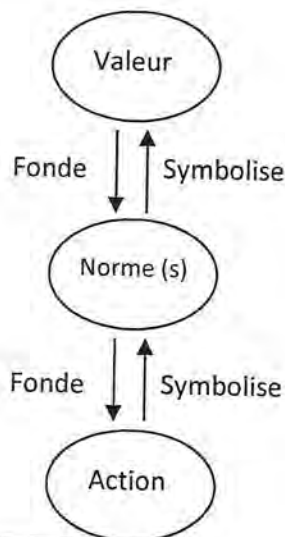
- G.Rocher résume les solutions apportées à ces problèmes dans le tableau suivant :

Problèmes	SOLUTIONS				
	Mauvaise		Neutre	Bonne et Mauvaise	Bonne
Nature humaine	Inaltérable	Perfectible	Inaltérable	Perfectible	Inaltérable
					Perfectible
Relations homme-nature	Soumission à la nature		Harmonie avec la nature		Contrôle de la nature
Temps	Passé		Présent		Avenir
Activité humaine	Être		Être-en-devenir		Faire
Relations interpersonnelles	Linéarité		Collatéralité		Individualisme

- Les réponses et les solutions apportées aux problèmes de l'existence humaine s'ordonnent de la manière suivante : « 1 dans chaque collectivité, un choix s'effectue en faveur d'une solution à chacun des cinq problèmes de l'homme ; 2 la solution privilégiée ou valorisée varie d'une collectivité à une autre ; 3 les valeurs variantes, toujours présentes, autorisent différentes adaptations individuelles de la part d'une même personne ; 4 le système des valeurs d'une société n'est pas composé que de valeurs dominantes, mais forme un ensemble dans lequel s'entremêlent, dans des formes hiérarchiques variables, valeurs dominante et valeurs variantes. » (Rocher.1976, p79)

Valeurs et action sociale :

- Le schéma le plus simple qui relie les valeurs à l'action est celui-ci (*):



La relation entre valeur et action sociale ne se présente pas comme implication simple et claire. Il y a un chemin complexe entre les deux, et une relation souvent dialectique

- D'un point de vue méthodologique, il y a deux démarches de réflexion possibles :

Partir des valeurs et expliquer l'action, ou partir de l'action et faire le chemin inverse (c'est étudier l'action et la norme comme symbole se référant à une ou plusieurs valeurs.

- Les valeurs existent chez l'acteur social comme représentations qui contribuent à la vision et à l'interprétation que l'acteur se fait des composantes de l'action (contexte, situation, les autres)
- Heirich : « Les valeurs sont vécues par les acteurs, ni comme illusion (Bourdieu) ni comme des raisons logiquement argumentable (Boudon), mais comme impératifs investis chargé d'affects »
- Les valeurs existent comme répertoire où on trouve un modèle privilégié ou deux, et plusieurs modèles acceptables. Par exemple en réponse au problème de pauvreté l'individu a plusieurs choix : la charité (valeur religieuse), la solidarité collective (valeur politique) ou enfin la responsabilité et effort personnel (valeur capitaliste)
Dans ce cas-là, l'acteur peut se placer en régime de singularité (le spécifique) ou en régime de communauté (le similaire).
- Dans la situation, l'acteur recherche un but concret et pas une valeur abstraite.

Cas d'étude : « l'éthique protestante et l'esprit du capitalisme » de Weber

- Ce classique de la sociologie part d'un constat observé : les chefs d'entreprises et les travailleurs les plus qualifiés seraient en grande partie de confession protestante.
- Sa thèse générale est formulée ainsi : la doctrine calviniste, à la fois par sa logique propre et par les réactions psychiques qu'elle a provoquées, a engendré une morale individuelle et économique favorable à des conduites de type capitaliste.
- L'analyse de Weber se fait sur plusieurs niveaux qui s'articulent dans un enchaînement où chaque niveau implique et influence celui qui vient après lui :

Niveau théologique : il consiste dans la « prédestination chez Calvin »

La création est l'œuvre de Dieu. Elle exprime sa gloire.

L'homme est sauvé ou damné par un décret mystérieux de Dieu, et son salut est pure grâce qu'aucun homme ne mérite. Il faut croire et se considérer comme élu

Il faut obéir à Dieu et pas aux hommes.

Niveau psychologique : les calvinistes développent une vision désenchantée, et subissent une solitude intérieure. Il n'y a pas de confession, et l'homme n'a aucune aide ; il est seul face à Dieu.

Niveau moral : l'ascétisme est la réponse morale à la prédestination : Il faut participer à l'édifice de Dieu. Le fidèle ne peut pas connaître son sort, mais il est sûr que Dieu ne choisira pas ses élus parmi les pécheurs. Cela implique un contrôle de soi, du sérieux et de la sévérité.

De cette conception morale un nombre d'Obligations sont dérivées :

*) Le travail n'est pas une punition mais plutôt un accomplissement (participer à l'édifice de Dieu).

Le travail est le meilleur moyen de lutter contre l'angoisse que la théologie calviniste implique.

Le travail doit être bien fait et productif et devient une fin en soi.

Cette morale condamne la paresse et l'oisiveté. C'est considérer comme refus de participer à l'édifice de Dieu).

*) Les calvinistes développent la préférence d'une vie austère. La richesse est l'objet d'un usage rationnel et utilitaire (pas de consommation de luxe). Ils pensent à accumuler la richesse, à augmenter leur capitaux et cherchent de nouvelles activités à explorer.

*) la science est représentée comme démarche de connaissance des œuvres de Dieu.

Il faut la mettre en œuvre dans l'activité économique.

Niveau économique :

Cette morale permet le développement d'un « esprit du capitalisme » : « type de conduite économique particulier, caractérisé par la recherche de profit toujours accru, grâce à l'utilisation rationnelle, calculée et méthodique des moyens de production (ressources, capitaux, techniques, organisation du travail), ainsi que des conditions du marché ou de l'échange »

Cet esprit du capitalisme est à l'origine de devise comme « le temps c'est de l'argent »...

Les normes sociales

Définitions

Commentaires sur la définition

Les différentes typologies des normes

Les fondements normatifs de l'action :

Les modes de conformité à la norme :

Norme, déterminisme et liberté de l'acteur :

Valeurs et normes

Norme, règle et modèle :

Définitions :

- Boudon : « manière de faire, d'être ou de penser, socialement définies et sanctionnées » (Boudon.2005,p 163)
- Ansart : « précepte d'action régissant la conduite des acteurs sociaux » (Ansart.1999, p365)
- Universalis : « ensemble de règles prescrivant un comportement déterminé dans une société donnée, prescription renforcée par la possibilité de sanctions en cas de transgression » (Universalis).

Commentaire de la définition :

- La norme n'est pas le faire dans sa forme ni le faire dans son contenu. C'est l'impératif du faire, soit en termes d'obligation soit en termes de préférence.
- L'usage du concept norme en philosophie inclut deux dimensions de celui-ci :
 - La norme comme impératif (faire /ne pas faire)
 - La norme comme appréciation (bien /pas bien)De cette conception, la sociologie ne retient que la première dimension
- La norme fonctionne indépendamment de tous critères de vérité.
- La fonction de la norme est de différencier les événements, en fonction de leur désirabilité sociale.
- Les normes exercent la contrainte selon Durkheim. Elles deviennent habitudes après que leur intériorisation soit faite. Elles nécessitent la socialisation, l'application, l'acceptation et la sanction. Par la contrainte, la norme devient légitime, et c'est cela même qui explique le mystère de l'obéissance sociale.
- La problématique de la norme et de la déviance en sociologie évoque la problématique plus générale du normal et du pathologique. La norme trace des frontières que la transgression montre et définit. Le respect de la norme permet une variance, mais la transgression des normes mène à la déviance.
- Il faut distinguer entre trois points de vue différents dans l'étude de la norme :
 - Il y a l'idée sociale de ce qu'il faut faire de manière affirmative, et de ce qu'il ne faut pas faire d'une manière négative.
 - Il y a la norme comme statut et attribut de cette idée. la norme qualifie l'idée du faire d'impératif.
 - Il y a enfin, la question de la régularité statistique de la norme. C'est la récurrence et la répétition de cette « idée du faire » quand celle-ci est appliquée dans les interactions de la vie quotidienne. La sociologie, dans sa conception de la norme, a glissé d'un paradigme de la contrainte (force extérieure causale) à l'idée de la régularité.
- La clarté, la précision et la force d'une norme sociale dépend du type d'objet auquel elle est liée. Par exemple les normes de salutation sont claires, contrairement aux celles du don et du contre don qui sont complexes et prêtent à la confusion et aux conflits.
- La question de la norme évoque ce qui est semblable, standard et majoritaire dans la pratique sociale. Tantôt son aspect standard se présente en tant que règle, tantôt en tant qu'intervalle (dans le cas où il y a acceptation de plusieurs modèles normatifs).
- Un ordre social ne se dit qu'en creux. De l'ordre lui-même il n'y a rien à dire
- Les normes ne naissent pas de l'unanimité, mais plutôt de groupes sociaux qui imposent une façon de faire. Ce qui est aujourd'hui norme était hier déviance.

Les différentes typologies des normes :

Plusieurs typologies peuvent être évoquées et chacune d'elle porte sa propre valeur heuristique :

- *Typologie par ordre de grandeur de la norme* : Il y a de ce point de vue deux types de normes
 - Normes économiques et culturelles :

Elles sont formalisées et prescrites par des groupes de grande taille. Les normes économiques se transforment selon des rapports de force entre acteur (syndicat, patron...). Les normes culturelles sont un enjeu de conflits identitaires qui définissent les modes de vie valorisés par la société.

Normes interpersonnelles :

Elles sont officieuses, non formalisées et spécifiques à des petits groupes. Elles résultent de l'interaction (dans la famille, groupe d'amis...). Elles définissent ce qui est acceptable et inacceptable. Ces normes évoluent suite à des modifications du contexte ainsi qu'à celui de la volonté des acteurs.

Les fondements normatifs de l'action :

- G.Rocher dans son livre « introduction à la sociologie » évoque deux problématiques fondamentales de la sociologie de la norme. Elles peuvent être formulées ainsi :
D'où vient la possibilité d'une vie sociale (action, interaction...)?
D'où vient le fait qu'il y a ordre et régularité de l'action au lieu du chaos ?
Dans deux paragraphes, l'auteur expose son point de vue sur ces questions
« Le rapport entre personnes et l'interaction qui en résulte ne sont possible que lorsque des normes d'action sont connues et acceptées par toutes les personnes concernées et lorsque chacune oriente son action avec autrui à la lumière de ces règles. Les relations interpersonnelles supposent un consensus, une certaine forme d'unanimité concernant au moins un minimum de normes communes auxquelles chacun accepte de conformer l'orientation de sa conduite. Autrement, les rapports humains ne seraient qu'incohérence, anarchie et chaos.... L'action humaine est sociable parce qu'elle s'inscrit dans une structure d'action qui lui est fournie par des normes ou règles collectives ou communes dont elle doit s'inspirer ». (Rocher.1976, p42-43)
- Donc, parce qu'il y a ce qui est partagé, semblable, reconnu et codé, il y a vie sociale. Plus que ça, la régularité et l'ordre de l'action sociale permet la prévision chez les acteurs (prévoir ce que l'autre va faire et prévoir aussi sa propre réaction).

Les modes de conformité à la norme :

- Le calcul d'intérêt : l'acteur procède à une appréciation réaliste de la situation, et tiens compte des risques de sanctions. Il n'adhère pas à la valeur.
- Forte intériorisation de la norme : l'acteur croit à la norme.
- L'attachement à un groupe : la conformité repose sur l'attachement, et la personne veut apparaître comme membre exemplaire d'un groupe.
- A remarquer enfin que la problématique de la conformité à la norme pose aussi le problème du contenu de celle-ci ; norme imprécise, contradictoire peut fragiliser la conformité même, la contrainte sociale n'arrive pas à assurer son contrôle.

Norme, déterminisme et liberté de l'acteur :

- Il y a divers degrés d'obligation sociale. Chaque société établit une échelle de modèles allant des plus impératifs aux plus facultatifs. Ce dernier permet une marge de liberté pour l'acteur social.
- Ajoutons à cela, la variance des modèles : souvent la société offre un choix entre plusieurs modèles, ce qui laisse une part aux décisions individuelles, ou collectives. La société offre la possibilité de variance dans la conformité. Il y a des différences qui sont tolérées socialement.
- La relation de l'acteur social à la norme n'est pas de type mécanique, et l'action sociale est régie par d'autres considérations, comme le contexte et les situations changeantes de la vie

quotidienne. Il y a presque toujours un écart entre le modèle et l'action réelle. Les modèles sont reconnus comme des idéaux qui rappellent ce qu'on devrait faire.

Valeur et norme :

- Les valeurs sont abstraites, les normes sont plutôt proche de la réalité.
- Les valeurs donnent aux normes leur légitimité. Quand il arrive que les normes et modèle de conduite soit séparés des valeurs, ils n'ont pas de signification claire et risquent de s'affaiblir.
- Une valeur peut s'incarner en plusieurs normes (exemple le respect peut s'incarner en plusieurs types de pratiques). Mais il n'y a pas de passage direct entre les valeurs et les normes ; cette dernière peut être coupée des valeurs.
- La temporalité des deux n'est pas la même ; les valeurs s'inscrivent, le plus souvent, dans la longue durée, les normes quant à elle dans une temporalité plus courte.

Norme, règle et modèle :

- Les normes sont parfois désignées, dans le monde anglophone, par le terme « patterns of culture » que Rocher traduit par « modèle ». un modèle = plusieurs normes.
- Il y a aussi le concept de « règle » qui est tantôt utilisé dans le même sens de la norme, tantôt comme composante de celle-ci. dans ce deuxième usage la norme = plusieurs règles.
- Le concept de rôle est aussi en relation avec les normes, c'est une forme systématisée et très complexe incluant une multitude de normes liées à l'action sociale. Cette multitude vient répondre à l'infinité des faits sociaux. Un rôle = plusieurs modèles normatifs
- Le concept d'« institution » est en rapport avec les normes sociales. C'est un cadre de référence d'une fonction sociale. Il est composé d'une constellation de normes en relations complexes entre elles et formant système.

Les garants de la conformité sociale : la socialisation et le contrôle social

Définition de la socialisation

Commentaires sur la définition

Fonctions de la socialisation

Les milieux de socialisation

Les types de socialisation

Classification des agents de socialisation

Les mécanismes de socialisation

Définitions du control social

Repérage du contrôle social :

Normes et sanctions

Problématiques sociologiques autours du contrôle social :

La socialisation

Définition :

- « c'est le passage d'un être asocial à un être social » (Boudon.2005,p 217)
- Ansart : « processus par lequel les individus intériorisent codes, normes et valeurs d'une société. La socialisation consiste donc d'abord à comprendre comment, selon le mot de Margaret Mead, un enfant manu devient manu et un enfant arapech un arapech. Mais c'est aussi comprendre comment un adulte venu d'une société donnée peut s'intégrer à une société différente et faire siennes les valeurs de cette dernière. L'intégration est une forme de la socialisation » (Ansart. 1999, p481)

Commentaire de la définition :

- La problématique générale dans laquelle s'inscrit le concept de socialisation c'est celle qui tente de comprendre comment un homme est à la fois différent de tous, et semblable aux autres hommes de sa culture.
- Dans son étude de la socialisation, la sociologie est confrontée à la question de l'hérédité. Quelle est la part d'influence que la sociologie peut attribuer aux facteurs génétiques ?
- Dans les sociétés modernes, la socialisation n'est pas la transmission de rôles sociaux immuables, mais plutôt la transmission des valeurs qui guident spontanément les actions. Dans ce cas-là, il y a pour l'individu possibilité d'adaptation avec les situations nouvelles, ainsi qu'une conciliation entre conformité sociale et exigence de liberté.
- Pendant les premières années de la vie d'une personne, la famille reste l'institution de socialisation la plus influente. Plusieurs déterminations sociales sont incarnées en elle dans des mises en scène (père, mère..) et dans les schèmes de perception et d'appréciation qu'elle inculque à ses enfants. Elle n'est pas un cadre au sein duquel s'opérerait la médiation passive et transparente entre l'ordre social et l'individu, elle possède en propre son autonomie, sa consistance et sa temporalité.

Les fonctions de la socialisation :

- L'acquisition et l'intégration de la culture à la personnalité : les éléments de la culture deviennent une partie de la personnalité, et la culture n'est pas ressentie comme contrainte ou obligation. Par-là, la culture rend stable les dispositions du comportement ainsi acquise.
- La socialisation permet la solidarité du groupe par le biais de l'intégration. Elle crée le social comme fait similaire et partagé entre différents individus d'une même société.
- Le bon fonctionnement du processus de socialisation, diminue le recours aux sanctions externes.
- Une socialisation souple permet l'adaptation à l'environnement social qui reste de nature changeante. L'individu adapte les dispositions acquises aux situations vécues. Il a une certaine liberté.

Les milieux de socialisation :

C'est les milieux dans lesquels évoluent les individus, c'est leurs espaces d'appartenance.

- Milieu rural ou urbain
- Groupe racial, ethnique, culturel...
- Classe sociale, ou catégorie

A signaler que parfois un agent de socialisation emprunte les modèles et les valeurs d'un autre milieu et s'en inspire dans son action. C'est les milieux de références.

Les types de socialisation :

- Primaire : la transmission des valeurs et des normes partagées par tous les membres de cette société. C'est agents sont la famille, l'école, les médias, les groupes de pairs
- Secondaire : c'est cette partie de la socialisation qui vise à intérioriser des valeurs, normes propre une partie de la vie sociale : profession, émigré... c'est agents sont par exemple l'entreprise, parti politique, nouvelle société d'accueil....

Classification des agents de socialisation :

- Première classification : il y a des types de socialisation faite par des groupes ou institutions identifiables (famille, école...) et d'autres types faite d'une manière diffuse et générale comme c'est le cas des mass médias par exemple.
- Deuxième classification : il y a des types de socialisation faite par des agents ayant un but de socialisation (école, famille...) et d'autre n'ayant pas de but explicite (c'est le cas par exemple de la socialisation de la rue)
- Quant aux relations entre agents de socialisation : Plus les sociétés sont hétérogènes, plus la socialisation est complexe et ses résultats indéterminés. Il y a plusieurs contradictions possibles : entre agent de même types (école contre groupe des pairs) ou entre agent de types différents (école contre entreprise par exemple).

Les mécanismes de socialisation :

- L'identification aux modèles (parents, héros..). ils sont nombreux et très variés.
Ce mécanisme de socialisation n'est pas recherché par l'adulte.
- L'intériorisation des valeurs et des normes sociales.
Cela suppose une volonté de la part de l'adulte (faire, ne pas faire, les interdits...)
- L'expérimentation des normes de conduite à travers la pratique (jeux, mise en scène...)

Contrôle social

Définitions :

- Ansart : « fait, pour une personne ou une institution, d'exercer une surveillance sur des activités et d'en vérifier la conformité à des normes ».(Ansart.1999,p114)
- « Ensemble de contraintes exercées par le groupe sur l'individu afin qu'il respecte les normes » (Montoussé. 2006, p 80)
- A.Ross : capacité d'une société à se réguler elle-même en fonction des principes et des valeurs souhaités » (Universalis)
- Le sens du contrôle social est conçu tantôt comme ce qui assure la conformité et tantôt comme ce qui réagit à la déviance.

Repérage du contrôle social :

- Il se fait par les réponses aux questions suivantes :
Qu'est ce qui est contrôlé ?
Qui contrôle qui ?
Par quels moyens ou appareil ?
Avec quels résultats ?

Normes et sanctions :

La transgression de la norme implique la sanction. Néanmoins la sanction prend aussi le sens positif de la gratification

Il y a plusieurs types de sanctions :

La sanction comme punition :

Sanctions physiques : violence, la mort, la torture, une gifle à un enfant...

Sanctions économiques : amende, mise à pied, baisse de salaire...

Sanctions surnaturelles : punition de Dieu, damnation...

Sanctions sociales : l'exclusion d'un groupe, silence, regard réprobateur, moquerie...

Sanctions psychologies : le remord, la culpabilité...

Enfin il y a aussi les différents types de gratifications : récompense...

Problématiques sociologiques autour du contrôle social :

- Le contrôle social est-il une forme de régularité sociale nécessaire au bon fonctionnement de la société (vision fonctionnaliste) ou plutôt une question de pouvoir et de domination (vision interactionniste) ?
- La sociologie étudie le problème de la légitimité des contrôles et aussi celui de la légitimité des autorités chargées de les exercer.
- M.Foucault pose le problème de la contradiction entre l'idéologie de la liberté et l'intensité du contrôle administratif.
- L.Boltanski problématise la liberté individuelle comme nouvelle norme sociale qui implique des sanctions spécifiques.
- Il y a la problématique des relations et des associations entre différents types de contrôle social.
- Il y a la problématique de changement des formes du contrôle social. Historiquement il y a passage du contrôle exercé par la communauté au contrôle institutionnel et les conséquences sociales de ce changement.
Est-ce que la montée de l'individualisme signifie-t-elle que la société ait renoncé à encadrer les relations sociales ?

En général, le contrôle social s'affaibli dans la société moderne ; les règles ont été négociées, les sanctions n'ont plus le même impact :
L'autorité paternelle est affaiblie, la légitimité de l'enseignement est relativisée et l'organisation du travail passe du taylorisme à l'autonomie et à la polyvalence des salariés.
L'auto -contrôle régresse ; il y a valorisation de la liberté et recherche de la satisfaction et du plaisir. Ajoutons à cela, le changement profond au niveau de la finalité de la socialisation et le passage de l'obéissance comme finalité à l'épanouissement comme finalité (développer les potentialités de l'enfant.)

Les formes pathologiques de la norme : Anomie et déviance

Définitions de l'anomie

Commentaire sur les conceptions de l'anomie :

Définition de la déviance

Commentaires sur la définition

Théories explicatives de la déviance :

Un cas d'étude de la théorie interactionniste : outsiders de Becker

L'anomie

Définitions et conceptions :

- Ansart : « 1) absence ou insuffisance de règles sociales dans une communauté.2) pour l'individu, insuffisante réglementation sociale des aspirations individuelles provoquant une frustration » (Ansart.1999, p27)
- « l'anomie est un défaut de régulation sociale qui se traduit au niveau macro-sociologique par l'absence ou l'insuffisance des normes et au niveau micro-sociologique par le fait que le comportement d'un individu ne soit plus guidé par des normes » (Montoussé.2006,p 85)
- Universalis : »

Durkheim et l'anomie :

- Dans son livre « la division du travail social » l'anomie prend le sens de « formes anormales de la division du travail ; c'est l'absence ou l'insuffisance d'une réglementation permettant d'assurer la coopération entre les différentes fonctions sociales spécialisées » (Ansart.1999,p 27). Ici la coopération est remplacée par le conflit et la concurrence.
- Les exemples évoqués par Durkheim sont les crises économiques, ainsi que l'antagonisme entre capitalismes et travailleurs (les règles organisant les relations entre les travailleurs et les capitalistes perdent de leur légitimité par le fait qu'elles sont considérées, par les travailleurs, comme injustes.
- Dans son livre « le suicide » Durkheim évoque, parmi les différentes causes du suicide celui influencé par une situation d'anomie : « une insuffisante réglementation sociale des aspirations individuelles » ou aussi : « une illimitation du désir humain et indétermination des objectifs à atteindre ».
- Les exemples cités par Durkheim sont : les mutations économiques et l'affaiblissement du lien matrimonial. C'est la situation où la société cesse d'exercer une fonction de régulation sur les passions et où les désirs de l'individu peuvent se manifester librement sans être bornés pas des règles.

Merton et l'anomie :

- Merton définit l'anomie comme « situation où l'individu est dans l'impossibilité, du fait de sa position dans la structure sociale, d'atteindre un objectif défini et même prescrit par la culture de la société où il vit. Pour résoudre cette contradiction, l'individu peut s'engager dans des comportements déviant notamment par l'usage de moyens illicites » (Ansart.1999, p 28)
- L'exemple de la société américaine des années 50, est aux yeux de Merton très révélateur. Cette société fixe à chacun le devoir de s'enrichir par des moyens légaux (le travail et l'épargne) sans pour autant permettre à tous les individus d'atteindre cet objectif (les le cas par exemple des ouvriers). Cette situation, ouvre la possibilité à des trajectoires individuelles très variées :
 - Réussir d'une manière légale.
 - Utiliser des moyens illicites pour réussir
 - Se rebeller sur les finalités
 - Accepter la frustration et l'échec (la non réalisation du but)
 - Drogue, alcools et clochardisation.
- Cette conception de l'anomie chez Merton inclus une composante nouvelle : l'articulation entre moyens et buts. Il résume celle-là dans le tableau suivant :

Typologie des modes d'adaptation individuelle			
Modes	d'adaptation	Buts	Moyens
I	Conformisme	+	+
II	Innovation	+	-
III	Ritualisme	-	+
IV	Évasion	-	-
V	Rébellion	±	±

Source : R. R. Merton, *Éléments de théorie et de méthode sociologique*, 1945, tr. fr., 1965, Plon.

Parson et l'anomie :

Chez lui l'anomie se caractérise par quatre aspects :

- Indétermination des buts
- Conduites incertaines
- Attentes conflictuelles
- Absence de référence à des symboles bien établis.

Commentaire sur les conceptions de l'anomie :

- L'analyse de l'anomie se fait sur deux niveaux : collectif et individuel
 Au niveau collectif la sociologie réfléchit la problématique de la régulation sociale et comment son affaiblissement peut provoquer la désorganisation sociale.
 Au niveau individuel, l'analyse se focalise sur les aspects vécus par l'individu (démoralisation, insatisfaction et absence du but)
- L'analyse de l'anomie évoque l'idée d'une carence au niveau des normes sociales, mais la localisation de celle-ci prend différentes directions :
 Problème d'articulation entre les fonctions sociales. C'est Durkheim dans « de la division du travail »
 Indétermination des buts. C'est Durkheim dans le « suicide »
 Impossibilité d'atteindre un but et dysfonctionnement au niveau de la relation entre but et moyen. C'est Merton dans « structure sociale, anomie et déviance »
- Méthodologiquement, l'analyse de l'anomie est passée d'une analyse des statistiques avec Durkheim dans « le suicide » à une analyse de type qualitatif (vécu des individus).
- Parmi les tendances actuelles dans l'analyse du changement social et celle des transplantations des minorités et leur assimilation. Le concept d'anomie apporte une valeur heuristique dans leur compréhension.

La déviance :

Définitions :

- L.Gruel : « c'est le non-respect des modèles idéologiques et comportementaux institutionnellement agréés... elle peut se définir – par opposition – à la conformité comme transgression des normes, violation des interdits, manquement aux obligations ou du moins adoption de postures contrevenant aux usages, esquivant ou défiant les injonctions des foyers d'autorité, déjouant les attentes de l'entourage » (Ansart.1999, p 145)
- Becker : « un déviant est celui auquel cette étiquette a été appliquée avec succès ».
- Boudon : « transgression, identifiée comme telle et donc sanctionnée, des normes en vigueur dans un système social donné » (Boudon.2005.p 61)

Commentaire de la définition :

- Le concept de déviance remplace, dans la terminologie sociologique, les concepts de désorganisation et de pathologie sociale.
- La problématique de la conformité et de la déviance, appartient à une problématique sociologique plus profonde. C'est celle de la similitude et de la différence dans le monde social, et de son acceptation. Selon les contextes et les situations sociales, la différence peut être soupçonné de déviance (cas de crise sociale) et inversement la déviance peut être, parfois, réduite à une simple différence
- La non-conformité quand elle renvoie : à la règle, on parle de déviance

Au type (couleur, origine), on parle de différence

A la moyenne (taille, poids..) on parle de différence

L'écart de la moyenne n'implique pas la déviance. Pour qu'il y ait déviance, il faut qu'il y ait norme et pas uniquement opinion majoritaire.

- Il ne faut pas chercher de substantialité dans la déviance, on ne naît pas déviant, on le devient. Parfois le qualificatif social de déviant s'applique pour la personne pour ce qu'elle fait (acte, pratique..) et parfois pour ce qu'elle est (comme identité fixe).
- D'après F.Bourricaud, la déviance se produit :
 - Soit quand la norme est trop ou insuffisamment explicite
 - Soit quand la sanction est trop ou insuffisamment dure
 - Soit quand l'arbitre du contrôle social est trop ou insuffisamment tolérant.
- Le découpage juridique ne correspond pas exactement au traitement que la sociologie fait du concept de déviance :
 - La déviance peut prendre des manifestations autres que toute codification formelle (juridique), comme c'est le cas, par exemple, des excentricités vestimentaires.
 - La transgression peut être par rapport aux normes juridiques, comme c'est le cas de la délinquance, ou par rapport aux normes sociales comme c'est le cas de l'alcoolisme par exemple.
 - La sociologie rend compte des transgressions comme processus socialement fondé, aussi explicable que la conformité. Elle s'intéresse aussi à la gestion institutionnelle de la déviance.

Théories explicatives de la déviance :

En général, la sociologie aborde la problématique de la déviance, en se posant la question suivante :

Quelle est la part de la société dans la déviance ?

Les théories sociologiques diffèrent dans leur réponse selon qu'elle soit déterministe ou stratégique, quelle donne la priorité à l'acteur ou au contraire à la structure sociale :

- Les théories de la régulation sociale postulent l'opposition entre les désirs individuels et les contraintes sociales. C'est la situation où la société n'arrive pas à contenir les passions humaines.
- Les théories de la contradiction qui rejettent l'idée que la déviance est inscrite dans la nature humaine.
- Les théories culturalistes mettent en cause le postulat de l'uniformité des normes au sein d'une société. La déviance, dans cette optique, fait l'objet d'un apprentissage dans des groupes dont les normes ne sont pas forcément partagées socialement.
- Théorie de Merton : la déviance est une conséquence de l'anomie. Il analyse le cas américain dans les années 50 :

La société américaine valorise la réussite financière et codifie les moyens moralement honorables et juridiquement acceptables pour réaliser la réussite.

Mais le succès ou la réussite financière est très improbable pour la majorité et cela crée une impasse structurelle et pousse à la recherche de mode d'adaptation parallèle. Par exemple le vol n'est pas une conséquence de la misère, mais plutôt une façon de faire, « simultanément déviante et structurellement raisonnable ». (Ansart.1999.p146)

Cette situation ouvre les trajectoires des individus sur plusieurs possibilités :

Innovateur : ascension sociale exceptionnelle. C'est le cas du gangster ou d'Al Capone.

Le conformiste qui se conforme aux normes sociales. C'est la trajectoire dominante.

Le ritualiste : renonce au projet de réussite sociale et adhère avec force aux normes. C'est l'exemple du bureaucrate zélé qui applique le règlement à la lettre.

L'évasion : il se place en dehors de la société. Il tente de se soustraire aux obligations (vagabond, charlot)

Le rebelle qui instaure de nouvelles normes.

- Richard A. Cloward et Lloyd E. Ohlin utilisent le schéma proposé par Merton, tout en l'aménageant et proposent le concept de « structure d'opportunité » : conditions culturelles et structurelles favorisant un penchant vers la déviance. Ils définissent trois types de sous-cultures qui y sont favorables : Sous-culture criminelle, sous-culture conflictuelle et sous-culture d'évasion.
- Berger et Luckmann distinguent la déviance choisie de la déviance subie, et cela selon les contextes et les socialisations possibles. Mais dans tous les cas les déviants peuvent constituer une communauté et redéfinir leurs caractéristiques comme point d'honneur et créer les conditions d'une identité positive.
- Bourdieu en analysant la question, développe le raisonnement suivant :

Chaque individu cherche la reconnaissance et un sens à son existence, mais le nombre de position que les règles du jeu social n'arrange pas, et où il n'y a pas possibilité de distinction ou de reconnaissance. C'est une impasse structurelle qui crée des inscriptions négatives ; exclusion des dignités, titre, fonction ou soumission attestant une habilitation sociale « la violence désespérée de ces adolescents qui cherchent dans l'action réduite à l'infraction un moyen d'accéder à une forme reconnue d'existence sociale »

Un cas d'étude de la théorie interactionniste : outsiders de Becker

- idées générales : « les groupes sociaux créent la déviance en instituant des normes dont la transgression constitue la déviance, en appliquant ces normes à certains individus et en les étiquetant comme déviants. De ce point de vue, la déviance n'est pas une qualité de l'acte commis par la personne, mais plutôt une conséquence de l'application, par les autres de normes et de sanctions à un « transgresseur »... »

- Le qualificatif de « déviant » n'est pas donné de manière objective, selon la nature de l'acte commis. Le noir et le blanc ne sont pas égaux devant la norme et sa transgression.

- il arrive que l'individu considéré comme déviant n'accepte pas cette étiquette et désigne ceux qui ont créé l'étiquette comme les vrais déviants.

- les déviants ne sont pas toujours déviants et il y a des individus qui transgressent sans être considérés comme déviants.

- Becker aborde la question des déviants par comparaison avec ceux qui ne le sont pas « au lieu de nous demander pourquoi les déviants veulent faire des choses qui sont répréhensibles, nous ferions mieux de nous demander pourquoi ceux qui respectent les normes tout en ayant des tentations déviantes ne passent pas à l'acte ? ... » il répond à la question en distinguant ; 1) les gens conventionnels qui sont fortement attachés aux institutions et qui ne prennent pas le risque de

l'exclusion sociale²) les gens non conventionnels qui sont faiblement attachés à l'institution et redéfinissant leurs normes sociales.

- l'auteur décrit deux principaux acteurs qui veillent sur la morale : les entrepreneurs de la morale et ceux qui fondent et appliquent les normes. Les premiers sont des individus idéalistes qui créent les normes sociales. Les seconds sont ceux qui fondent et appliquent les normes et qui ont une rationalité pratique. Ils ne s'intéressent pas à la matière d'une règle mais plutôt à sa cause (un bénéfice de la règle). Ils punissent celui qui transgresse, le plus souvent, parce qu'il ne respecte pas leur autorité.

S'il n'y avait pas ces deux acteurs responsables de la morale, il n'y aurait pas de déviant.

Les phases de la déviance :

Becker conçoit la déviance comme « carrière » complexe dans laquelle s'investit l'individu. Il pose trois questions qui correspondent à trois phases d'une carrière déviante :

Comment la personne s'est-elle trouvée en situation de dévier ?

Qu'est-ce qui l'a poussé à dévier ?

Qu'est-ce qui l'a poussé à recommencer ?

1ère phase : les causes sociales : le milieu qui incite ou non à ce type de comportement. Par exemple le bourgeois qui veut consommer de la drogue, mais qui n'en trouve pas dans son milieu.

2ème phase : le début de carrière peut avoir des causes psychologiques ou situationnelles. Comme c'est le cas des échecs, mauvaise expérience... cela se conjugue avec des relations faibles de l'individu avec son entourage (institution, individu...).

Le processus entamé par l'individu commence par la transgression et évolue vers une désignation publique du déviant (l'étiquetage), et enfin l'individu intériorise un statut de déviant et devient sa principale définition sociale.

3ème phase : c'est l'entrer dans un groupe social organisé comme communauté soudée. Il aide l'individu à rationaliser et à justifier son statut. C'est l'exemple de l'homosexuel qui justifie sa pratique par la biologie. Le groupe aide le déviant à maximiser ses avantages et à minimiser ses peines. Il lui transfère le sens pratique propre à sa condition.

L'exemple des consommateurs de marijuana :

Pour devenir un vrai consommateur de marijuana, il faut passer trois étapes d'apprentissage :

- Apprentissage de la technique : il faut pratiquer plusieurs fois pour maîtriser. Cela se fait par l'imitation des autres pour ajuster la méthode et le dosage.
- Apprentissage de la perception des effets : les sensations sont difficiles à distinguer et ne sont pas claires (il y a difficulté à distinguer ce qui est réel de ce qui ne l'est pas)
- Apprentissage du goût pour les effets : les sensations ne sont pas automatiques, ni agréables. Le consommateur doit les redéfinir comme agréables pour continuer (le goût est acquis socialement).

Pour devenir vrai consommateur, il faut dépasser trois obstacles :

- L'approvisionnement, qui est contrôlé par la loi. Pour un débutant, c'est difficile de trouver la drogue, il cherche des amis pour l'aider. Il trouve par la suite les revendeurs qui le font pénétrer dans ce monde pour devenir un consommateur régulier.
- Le secret : il y a un contrôle de la famille et des amis. Le débutant cache sa pratique, le régulier assume.

- La moralité : c'est le contrôle intériorisé. Pour le consommateur, il doit redéfinir la conception d'utilisation de la drogue. Cela se fait, par exemple à travers la rationalisation entre alcool et drogue : le consommateur entame une comparaison :
 - L'alcool : moralement légitime + même effet
 - Drogue : moralement illégitime + même effet
 - Conclusion : la drogue devient légitime.

Statut et rôle :

Définitions du statut social

Commentaire sur la définition

Typologies des statuts sociaux

Définition des rôles sociaux

Commentaires sur la définition

Les attributs du rôle :

Les niveaux du rôle

Rôle et statut

Règles générales de la relation entre statut et rôle :

Rôle, statut et changement social :

Conditions de stabilité du rôle

Le statut social

Définitions :

- L'usage de ce terme prend, parfois, une connotation positive, celle du prestige d'une position sociale ; c'est ce qu'on appelle « rang » social. Les sociologues, quant à eux, utilisent le concept dans un sens neutre.
- Ansart : « ensemble des positions sociales occupées par une personne et des rôles attachés à ces positions » (Ansart.1999, p504)
- Boudon : « ensemble des positions qu'un individu occupe sur une dimension du système social...ensemble d'attributs qui permettent à l'acteur social de jouer un rôle ». (Boudon.2005,p 226)
- Linton : « ensemble des droits, et des devoirs associés à une position sociale... c'est la place qu'un individu donné occupe dans un système donné à un moment donné ». (Durand.2006,p133)
- On peut le concevoir comme définition sociale abstraite (plusieurs attributs) d'une position ou dimension fonctionnelle du social. Elle se fait par rapport à une dimension de la vie sociale (espace, fonction...).

Commentaires de la définition :

- Le statut est défini indépendamment des individus. On parle le plus souvent de position sociale « le siège du conducteur, avec son volant, son accélérateur et ses autres commandes, est une constante, les possibilités d'action et de commande qu'il représente étant permanentes ; le conducteur par contre, peut être n'importe quel membre de la famille et peut exercer ces possibilités de la meilleure ou de la pire manière » (Etienne.2004,p 369)
- La composante « position sociale » renvoie, parfois, à des éléments (variables) de base de la vie sociale : âge, sexe, mariage, naissance....
- Il n'y a de statut que dans un ensemble donné, qui peut être abstrait (ensemble de pères) ou réel, ou les deux à la fois. Un ensemble est lié à un objet social et à une fonction.
- Le statut définit une position mais l'identité définit une personne réelle.
- Le concept de statut se réfère à une vision géométrique du social (des positions) et le concept de rôle se réfère à une vision théâtrale (c'est des scénarios)
- L'analyse wébérienne du concept de statut n'est qu'un cas particulier de l'analyse général de ce concept. Cela pour les raisons suivantes :
Dans l'analyse wébérienne, les statuts sont objet de comparaison et de classement selon des critères comme celui du prestige, ce n'est pas le cas de tous les types de statuts. Le statut d'ami, par exemple, n'est pas classable avec celui de père.
Les statuts peuvent être regroupés pour former des classes sociales, selon Weber, chose qui n'est pas forcément applicable à tous les types de statuts qui forment des ensembles qui ne sont pas de même nature que la classe sociale.
Enfin, l'analyse wébérienne de la congruence (compatibilité entre les différents statuts de la même personne) ne s'applique réellement que sur quelques catégories de statuts.

Typologies des statuts :

Il y a différentes typologies possibles et cela selon les critères adoptés :

- Selon son type d'attribut, il y a statut :
Assigné : qui est reçu à la naissance, ou qui caractérise les étapes de la vie (homme, frère,..)
Acquis : qui dépend des trajectoires individuelles (devenir médecin par exemple...)
- Selon les espaces sociaux :

Latent : existe dans la vie de la personne, mais n'est pas activé. La personne est père, mais en ce moment, il n'est pas dans l'espace familial. Le rôle du père n'est pas activé.

Actuel : la même personne qu'elle est dans l'espace familial, elle active le statut du père.

- Selon son degré d'explicitation :
Les statuts bureaucratiques sont très explicites, contrairement à d'autres qui le sont moins.
C'est le cas par exemple de l'amitié comme statut.
- Par rapport au système de relation dans lequel se trouve le statut :
Statut symétrique : les droits et devoirs de chaque occupant sont identiques (amitié par exemple)
Statut complémentaire : se définissent par référence l'un à l'autre (père/fils...)
Statuts hiérarchiques : vertical et horizontal. On trouve ces types dans les organisations.

Le rôle social

Définitions :

- « modèle d'action préétabli, il est l'actualisation de droits et de devoirs rattachés à un statut donné » (Boudon.2005,p 204)
- « ce concept renvoie à des conduites ou à des modèles de conduites qui relèvent d'une affirmation identitaire, et d'un processus d'interaction entre individus et la structure sociale » (Ansart.1999, p460)
- Linton : « la somme totale des modèles culturels associés à un statut particulier »
- « il y a norme communes et normes spécifiques. Un ensemble de normes spécifiques forme un modèle spécifique lié à une fonction ou à une position dans une collectivité. C'est ce qu'on appelle un rôle social » (Universalis)

Les attributs du rôle :

Il y a trois types d'attributs du rôle :

- Les attributs fondamentaux dont l'absence ou la modification transforme radicalement l'identité du rôle. C'est l'exemple du médecin qui n'exerce pas.
- Les attributs dont l'absence ou la modification fait apparaître une différence dans la perception de l'efficacité du rôle. Un médecin qui exerce mais qui ne se recycle pas.
- Les attributs périphériques dont l'absence ou la variation n'affecte pas le rôle. Un médecin qui exerce, se recycle et il est célibataire.

Les niveaux du rôle :

Dans un même rôle, on peut distinguer trois niveaux relevant chacun d'un point de vue différent :

- Le rôle prescrit : qui correspond aux attentes liées à ce rôle. Ces attentes peuvent être strictes ou simplement des indications qui offrent la possibilité d'un jeu relativement libre ; elles se posent en terme de scénario plus ou moins bien défini. Le rôle n'est jamais, dans la réalité définis avec un degré de précision tel qu'aucune place ne soit laissée à l'interprétation. C'est ce que Parsons appelle la « variance des rôles » ou des attentes sociales du rôle.
- Le rôle subjectif ou la perception du rôle. C'est une question d'interprétation qui dépend en grande partie du profil psychologique du sujet.
- Le rôle mis en acte : qui est en relation avec la structure sociale et les différentes situations. ici les rôles sont réécrits au cours des interactions et en fonction de l'évolution des attentes de chacun des partenaires.
- G.Rocher résume cette conception : « par le rôle qu'elle remplit, chaque personne revêt en quelque sorte la peau d'un personnage social, elle entre dans le jeu de ce que doit être le

père ou la mère de famille, elle adopte les conduites, les attitudes dont la société a comme prévu au moins un canevas de scénario, un peu à la manière de ces films....dans une pièce théâtrale, chaque acteur est libre de donner de son rôle une interprétation personnelle, on s'attend même à ce qu'il le fasse ; mais cette liberté ne peut s'exercer qu'à l'intérieur de certaines limites définies par le rôle lui-même, par l'auteur de la pièce et aussi par l'ensemble du jeu dramatique, c'est -à dire- par l'interdépendance entre les différents rôles, leur place et leur importance respective dans la pièce ». (Rocher.1976,p49)

- La notion de rôle a été conceptualisée dans deux cadres théoriques différentes, « Pour les fonctionnalistes, le rôle est enserré dans un ensemble de normes et valeurs qui ont pour but d'assurer la conformité des comportements aux prescriptions de rôle. Pour le courant interactionniste les rôles s'inventent et se redéfinissent au cours des processus interactifs... dans la première perspective, le rôle est étroitement adossé au statut qu'il conforte ; dans la seconde, il est considéré comme un moyen d'accomplissement individuel » (Etienne.2004,p 372)
- L'analyse du rôle, dans la sociologie classique (culturalisme...) part des concepts de valeur et de norme. A l'opposer d'elle, l'interactionnisme symbolique insiste sur les situations et part de l'observation de la vie quotidienne.

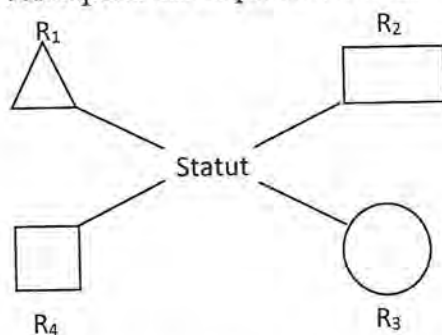
Rôle et statut

Ces deux concepts posent quelques problématiques essentielles :

- Comment l'homme vient-il s'insérer dans la structure sociale, et comment peut -il dynamiser et faire évoluer ces formes organisées ?
- Comment la structure sociale introduit-elle une certaine stabilité et une certaine prévisibilité dans le comportement d'individus changeants et uniques ?
- Comment les conduites individuelles parviennent-elles à s'harmoniser ?
- Les concepts de statut et de rôle servent de point d'articulation entre le sociologique et le psychologique. Le concept de statut renvoi plus à la structure sociale (aspect statique) et le concept de rôle renvoi plus à l'individu (aspect dynamique et fonctionnel).

Règles générales de la relation entre statut et rôle :

- Un statut peut être occupé par plusieurs individus simultanément ou successivement.
- A un statut correspond un ou plusieurs rôles



Exemple 1 : au statut de fils correspondent deux rôles : fils d'un père et fils d'une mère

Exemple2 : au statut d'étudiant en médecine correspond plusieurs rôles : étudiant, collègue, apprenti médecin.

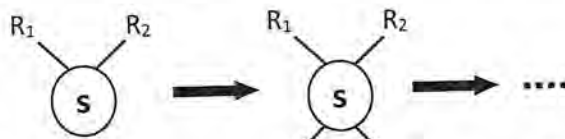
- Chaque individu se situe dans plusieurs statuts. A un moment donné un seul statut est activé, et son activation implique l'activation d'un rôle ou de plusieurs rôles qui lui sont liés.

1 statut activé
Un moment donné } activation de → 1 ou plusieurs rôle correspondant

Plusieurs statuts latents } plusieurs rôles latents →

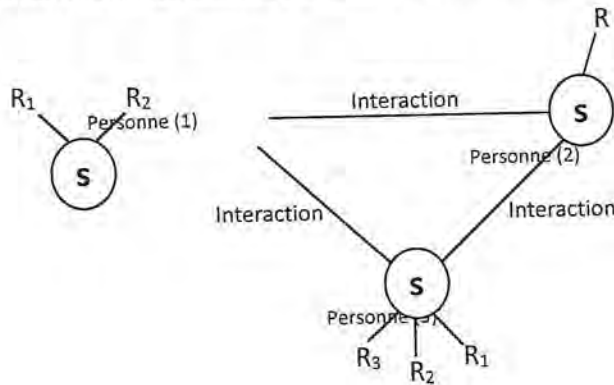
Par exemple : un individu au travail, n'est pas père ou frère ...

- Les passages d'un statut à un autre impliquent des changements des rôles



Exemple : père → ami → responsable → fils

- Les rôles sociaux préfigurent les multiples interactions concrètes. Ces interactions fondent que les systèmes de rôles interdépendants se trouvent toujours en équilibre instable



Systeme des rôles interdépendants

Conditions de stabilité du rôle :

- La définition du rôle doit être claire, et ce n'est pas toujours possible. Cela est dû :
 Au fait que le vécu des personnes est toujours plus complexe que les rôles prescrits
 A ce que chaque groupe définit à sa façon le contenu du rôle (il y a rarement consensus)
- A chaque statut doit être rattaché 1 rôle. Si dans des cas, il ya plusieurs rôles correspondant à u statut, il faut que chacun d'eux soit défini. Cela évite à la personne des conflits internes .
 Exemple : parfois la femme vit une instabilité et des conflits internes par le fait qu'elle est tiraillée entre un rôle traditionnel et un rôle moderne.
- Un même rôle ne doit pas contenir des valeurs contradictoires
 Exemple : un responsable qui est sensé défendre l'administration fait du syndicalisme contre l'administration.
- Il faut que les rôles se limitent à un domaine circonscrit et ne se recoupent pas entre eux.
 Exemple : un homme doit séparer son rôle de mari et son rôle de responsable (sa femme n'est pas sa secrétaire et vis-vers-ça)
- Plus il y a de rôle dans un statut plus c'est difficile pour l'acteur social de garder une stabilité.
 Exemple : le contre maître : rôle de travailleur et de responsable.
- Il faut que le rôle vécu ou exercé ne soit pas en décalage par rapport aux attentes du rôle. Il y a des risques de définitions différentes ou contradictoires

Rôle, statut et changement social :

Il y a plusieurs causes qui affectent et changent les statuts et les rôles sociaux :

- Le changement vient des failles des attentes sociales. Il n'y a jamais de consensus parfait et il est lié
- , le plus souvent, à l'attribut central du rôle et non à ces aspects périphériques. Ajoutons à cela, le fait qu'il y a une différence importante, au niveau des attentes, entre une personne occupant le même rôle et ceux qui le connaissent vaguement.
- L'influence des transformations socio-économiques. Durant la 2ème guerre mondiale, les femmes ont pris la place de leurs maris mobilisés dans la guerre. Après le retour des hommes, leurs femmes continuaient à travailler pendant que leurs maris terminaient leurs études, et en contrepartie, ils aidaient à la réalisation des tâches ménagères.
- Le changement des valeurs peut provoquer des répercussions au niveau de l'importance du statut, ainsi que dans l'interprétation des rôles qui lui sont attribués. Quand les valeurs matérielles dominent, les statuts qui ne leur sont pas liés ont tendance à se dégrader et l'acteur social est poussé à réinterpréter le rôle social dans une visée réaliste.
Exemple : valeurs matérielles dominent le statut de l'enseignant universitaire est déclassé et le rôle de l'enseignant révisé.

Représentations sociales

Définitions

Les orientations de la théorie des représentations :

Principaux concepts de la théorie des représentations sociales :

Repérage des représentations

Les fonctions de la représentation sociale :

Concepts en relation avec la représentation sociale :



Définitions :

- Jodelet : « désigne une forme de connaissance spécifique, le savoir de sens commun, dont les contenus manifestent l'opération de processus génératifs et fonctionnels socialement marqués. Plus généralement, il désigne une forme de pensée sociale. Les représentations sont des modalités de pensée pratique orientées vers la communication, la compréhension et la maîtrise de l'environnement social, matériel et idéal. En tant que telle, elles présentent des caractères spécifiques sur le plan de l'organisation des contenus, des opérations mentales et de la logique. Le marquage social des contenus ou des processus de représentation est à référer aux conditions et aux contextes dans lesquels émergent les représentations, aux communications par lesquelles elles circulent, aux fonctions qu'elles servent dans l'interaction avec le monde et les autres » (Jodelet. Les représentations sociales, p 3)
- Fischer : « est un processus, un statut cognitif, permettant d'appréhender les aspects de la vie ordinaire pas un recadrage de nos propre conduites à l'intérieur des interactions sociales ».
- Moscovici : « une forme de connaissance, un ensemble de propriétés que l'on applique à tout objet social, ou situation sociale, dans une visé pratique (comment y réagir)... »
- O.Desrichard : « les représentations sociales renvoient à une forme de connaissance du sens commun portant sur différents objets de la réalité sociale qui sont au cœur de conversation quotidiennes.... Elles jouent un rôle important dans les interactions entre groupe sociaux, dans la manière dont leurs membres perçoivent et comprennent leur environnement, et communiquent entre eux ». (Bègue.2013, p395)
- « c'est une modélisation de la vie sociale »

Les orientations de la théorie des représentations :

Le modèle sociogénétique ou anthropologique (Moscovici et Jodelet) :

- Moscovici postule que les individus utilisent plus d'une forme de raisonnement, logique et représentatif. Ils vivent ce qu'il nomme la « polyphasie cognitive » c'est « la capacité d'un système cognitif (pensée individuelle) ou sociocognitif (représentation sociale) à tolérer en son sein la présence d'éléments de connaissance incompatible » (Bègue.2013, p421)

Dans son étude sur les malades mentaux, Jodelet montre que qu'ont-ils sont placés dans des familles d'accueils, d'un côté ces familles pensent sincèrement que la folie n'est pas contagieuse. De l'autre, la vaisselle et le linge réservés aux malades sont lavés à part. C'est un cas de la polyphasie cognitive.

Genèse de la représentation :

Il y a trois conditions pour l'apparition d'une représentation sociale nouvelle ; 1) la dispersion de l'information. 2) la focalisation. 3) la pression à l'inférence.

« Moscovici souhaite avant tout proposer une description de la genèse et du développement des représentations sociales. Selon lui, c'est l'apparition d'une situation nouvelle, innovante ou bien d'un phénomène inconnu ou d'un événement inhabituel qui favorise l'émergence d'une représentation sociale. Du fait du caractère nouveau de l'objet ou du phénomène, l'information à son propos est limitée, incomplète et fait objet d'une grande dispersion dans les différents groupe sociaux impliqués par l'émergence de cet objet (c'est ce que Moscovici dénomme la dispersion de l'information). Ces caractéristiques de l'objet bouleversent le cours habituel des choses et suscitent inquiétude et attention (pensons par exemple à l'apparition du SIDA dans les années 1980). Elles motivent, donc une activité cognitive intense visant à comprendre, maîtriser, voire se défendre de l'objet (phénomène de pression à l'inférence) et occasionnent par la même une multiplicité de

débats et de communications interpersonnelles et médiatiques. Ces débats empruntent divers canaux de communication et s'accompagnent d'une mise en commun des informations, des croyances, des hypothèses ou des spéculations aboutissant à l'émergence de positions majoritaires dans les différents groupes sociaux. L'apparition de ces positions majoritaire témoigne de la naissance d'un consensus qui est facilitée par le fait que les individus traitent les informations sur l'objet ou la situation de façon sélective, en se focalisant sur un aspect particulier en fonction des attentes ou des orientations de leurs groupes d'appartenance (phénomène de focalisation) » (Bègue.2013,p421)

Propriétés des représentations :

- Elles sont socialement élaborées et partagées.
- Elles ont une visée pratique d'organisation, de maîtrise de l'environnement et d'orientation des conduites.
- Elles concourent à l'établissement d'une vision de la réalité commune à un ensemble social (groupe, classe...) ou culturel donné.

Structure de la représentation :

- Contenu d'une représentation = informations + champ de représentation + attitude
Informations : somme des connaissances possédées à propos d'un objet social et la qualité de ces informations (stéréotypée, originale...).
- Champ de représentation : organisation du contenu, hiérarchisation des éléments. Il peut être déduit par le chercheur en un schéma figuratif.
- Attitude : orientation générale, positive ou négative vis- à vis de l'objet de la représentation.

Modèle structurale (J.C. Abric, C.Flament) :

Ils définissent la représentation comme « ensemble organisé d'information, d'opinion, d'attitudes et de croyances à propos d'un objet donné ». (Bègue.2013,p421)

Cette approche s'intéresse à la manière dont les éléments s'organisent (leur structure). La représentation se compose de deux éléments : le noyau central, et le système périphérique.

Le noyau central : il assure deux fonctions : 1) génératrice de sens : il donne sens aux autres éléments périphériques 2) organisatrice : il détermine les relations que ces éléments entretiennent les uns avec les autres.

Le noyau central est lié aux déterminismes historiques. Il est objet de consensus, collectivement partagé, stable et résiste aux changements. Les individus d'un groupe ont le même noyau central, et il permet leur homogénéité et consolide leur identité commune.

Le système périphérique : « les éléments périphériques permettent le fonctionnement de la représentation comme grille de « décryptage » des situations sociales rencontrées par les individus. Si le noyau central peut se comprendre comme la partie abstraite de la représentation, le système périphérique doit être entendu comme sa partie concrète et opérationnelle » (Bègue.2013, p421)

Le système périphérique est situationnel, il s'adapte aux contextes sociaux variés. Flament attribut trois fonctions à ce système : 1) il prescrit les comportements et les prises de position (ce qui est normal à dire et à faire dans une situation donnée et sa finalité)2) il personnalise la représentation : le système périphérique peut changer le noyau central.3) enfin, ce système protège le noyau central.

Méthodologiquement, l'étude de la structure de la représentation comporte 3 étapes :

- Inventorier le contenu de la représentation (éléments caractéristiques)
- Repérer comment l'ensemble des éléments s'organisent.
- Tester la centralité des caractéristiques.

Modèle socio-dynamique ou approche des principes organisateurs (W.Doise)

- Il définit la représentation comme « principe générateurs de prise de position liées à des insertions spécifiques dans un ensemble de rapport sociaux et organisant les processus symboliques intervenant dans ces rapports ». (Bègue.2013, p404)

W.Doise tente de concilier la complexité structurelle des représentations sociales et leur insertion dans des contextes sociaux pluriels par le biais de la communication.

Il n'y a pas forcément de contenu commun dans les représentations, mais plutôt des principes qui les structurent. Les différences des représentations sont attribuées aux variétés des positions dans lesquelles se placent les individus.

Exemple des principes organisateur : le genre, statut professionnel, appartenance ethnique, l'argent, conception par l'explication politique...

- La démarche méthodologique de cette approche consiste à 1) mettre à jour le champ commun de la représentation. 2) élaborer différentes propositions. 3) repérer comment se structure ce contenu et dégager les principes organisateurs.

Approche basées sur l'analyse discursive ou iconique :

Cette approche étudie les représentations sociales à travers le langage et s'intéresse à la manière dont elles s'élaborent dans le discours ; elle postule que le langage représente le moyen principal sinon unique d'accéder à la pensée sociale. Par exemple, la représentation de la folie a évolué d'une représentation criminelle à une représentation médicale et ensuite vers une représentation psychologique.

Principaux concepts de la théorie des représentations sociales :

Autour de l'aspects cognitifs :

L'objectivation : elle consiste dans « la transformation d'un concept ou d'une idée abstraite en image qui va en même temps faciliter leur compréhension et les rendre immédiatement reconnaissables. L'objectivation peut ainsi être conçue comme une forme de domestication de la réalité sociale : quelque chose d'abstrait est transformé en quelque chose de concret qui devient le noyau figuratif ou prototype d'une catégorie connue et familière. Objectiver comporte des opérations de simplification et de structuration. La simplification se produit par la sélection d'un petit nombre d'éléments constitutifs de l'objet de représentation, qui sont ensuite recombinaison sous la forme de ce que Moscovici nomme « un modèle figuratif » ou un « noyau imageant ». par la simplicité de sa structure, il va s'imposer à tous, et se substituer à l'objet même qu'il représente, acquérant ainsi toutes les caractéristiques d'un objet réel » (Bègue.2013, p408)

Ce processus d'objectivation se fait en 3 phases :

- Construction sélective de l'information
- Schématisation structurante
- naturalisation

Par exemple D'aiche passe, dans les représentations, d'une organisation terroriste à des attributs parfois psychologiques d'individu méchant, à des appellations d'objets comme c'est le cas des pétarades.

L'ancrage : il consiste à « situer l'objet de représentation au sein d'un réseau de connaissances existantes et socialement reconnues, afin d'en définir précisément le sens et l'usage. Ce processus d'ancrage permet aux différents groupes de la société d'édifier les rapports sociaux qu'ils entretiennent en spécifiant les positions particulières qu'ils occupent par rapport à l'objet et qui les opposent aux autres groupes, ou les en rapprochent » (Bègue.2013, p408)

Il enracine la représentation et son objet dans un réseau de significations (un déjà là pensé) qui permet de la situer au regard des valeurs sociales, et de leur donner cohérence. Il confère une valeur fonctionnelle pour l'interprétation et la gestion de l'environnement.

Ancrage et objectivation :

« Les deux dynamiques de l'objectivation et de l'ancrage sont apparemment opposées : l'une vise à créer des vérités évidentes pour tous et indépendantes de tous déterminisme sociale psychologique, l'autre désigne au contraire l'intervention de tels déterminismes dans leur genèse et transformation » (p409).

Exemple : SIDA (maladie inconnue)

Différentes interprétations en fonction des idéologies : punition divine (chez les catholiques) arme chimique du CIA (chez la Gauche) et enfin les noirs comme source du sida (chez les racistes)

La représentation perd l'aspect polémique et se stabilise

Exemple : l'avènement de la parabole en Algérie durant les années 1990 à susciter beaucoup de débat et sa représentation s'est stabilisée par la suite.

Exemple contraire : le mariage passe d'une représentation hégémonique à une représentation polémique (avec l'homosexualité).

Méta système et mode de communication :

Le méta système assure la fonction de construction de la représentation, « ce méta système dépend des interactions qui s'établissent entre les différents milieux culturels et sociaux dans lesquels les individus sont intégrés. Il exerce à la fois un contrôle, une régulation et une validation sur la manière dont les représentations vont s'établir comme des systèmes sociocognitifs sur les fondations que constituent les individus, qui sont autant de systèmes cognitifs dépositaires d'une partie de la représentation sociale ...le métasystème normatif préside à la manière dont les éléments constitutifs de la représentation vont être sélectionnés et communiqués »(Bègue.2013,p411)

« la communication joue un rôle essentiel dans le sens commun. Véritable véhicule des représentations sociales, elle en assure en effet l'élaboration et la transmission ».

Décalage de la représentation par rapport à son référent :

Ce décalage produit 3 types d'effets au niveau du contenu représentatif :

La distorsion : tous les attributs de l'objet représenté sont présents, mais accentués ou minorés de façon spécifique. Il y a 3 processus de distorsion : la réduction, l'accentuation et l'assimilation. La réduction et l'accentuation permettent la construction du noyau figuratif. L'assimilation correspond à l'ancrage.

La supplémentation : ajouter des attributs, des significations qui n'appartiennent pas à l'objet. C'est dû au sujet.

La défalcation : suppression d'attributs appartenant à l'objet. C'est dû à l'effet répressif des normes sociales.

Autour de l'aspect social :

La représentation est déterminée par le social, mais cette détermination reste difficile à préciser.

Le social est étudié en relation à la représentation de plusieurs points de vue :

- par rapport à l'organisation sociale en générale et particulièrement le fait que la représentation sociale est un des déterminants de l'action sociale.
- Au niveau des composantes de la représentation sociale. Celle-ci se compose de croyances, de stéréotype, d'opinion etc...
- Au niveau de l'émergence des représentations et des conditions sociales affectant les aspects cognitifs de celles-ci. Il y a 3 conditions de cette émergence :

La dispersion et le décalage d'accès à l'information selon les groupes sociaux.

La focalisation sur certains aspects de l'objet en fonction des intérêts individuels et collectifs.

La pression à l'inférence qui est dû à une caractéristique essentielle du fonctionnement de la représentation : la nécessité d'agir.

- Le projet de la sociologie se place par rapport aux représentations. Il tente d'étudier la représentation d'un point de vue épistémologique comme étant un type de savoir parallèle à la sociologie. En effet, les opérations cognitives utilisées dans le résonnement sociologique sont parfois très similaires à celles qu'utilise le sens commun dans la construction de ces représentations.

Repérage des représentations :

Cela se fait partant des questions suivantes :

- Qui sait ? quels groupes ou individus ? c'est situer la représentation et limiter ses contours
- D'où sait-on ? et comment sait-on ? c'est rechercher l'origine de la représentation et sa circulation au niveau de la communication sociale.
- Que sait-on ? et sur quoi sait-on ? c'est questionner le contenu de la représentation et l'objet sur lequel elle porte.
- Avec quels effets ? essayer de comprendre la relation de la représentation à l'action et aux différents impacts qu'elle peut donner.

Les fonctions de la représentation sociale :

- Une fonction de savoir : elle permet de comprendre et d'expliquer la réalité.
- Une fonction identitaire : c'est définir la spécificité de l'identité sociale des individus et des groupes.
- Une fonction d'orientation qui permet au sujet d'anticiper, de produire des attentes et de fixer ce que est possible de faire dans un contexte particulier
- Une fonction justificatrice : celle-ci intervient avant ou a posteriori pour justifier nos choix et attitude. Par-là elle renforce les positions sociales.

Concepts en relation avec la représentation sociale :

Représentation et comportement :

Une recherche menée auprès de 1005 automobilistes pour comprendre la représentation de la vitesse. Il en sort 2 représentations :

Représentation 1 majoritaire : s'organise autour de la notion de « danger ». la vitesse est la cause principale des accidents. Au niveau des pratiques cela s'incarne en une conduite prudente, et il y a moins d'excès de vitesse et moins de sanction.

Représentation 2 minoritaire : s'organise autour de la notion du « plaisir ». La vitesse n'est pas perçue comme principale cause des accidents. Au niveau des pratiques cette représentation s'incarne en une conduite hédoniste. Il y a plus d'excès de vitesse et plus de sanctions.

Cognition sociale et représentation :

Les processus de la cognition sociale (stéréotype, attribution causale, comparaison sociale...) interviennent dans l'élaboration de la représentation, et réciproquement, les représentations sociales sont la toile de fond du travail de la cognition sociale dans son rapport à l'environnement. Ces processus utilisent comme matière la représentation.

Représentation et normes sociales :

A propos d'objets dits « sensible » et qui mettent en cause des normes socialement valorisées, les individus n'expriment pas certaines parties de leurs représentations en raison des pressions normatives. C'est ce qu'appellent les spécialistes le « masquage ».

Concepts voisins de la représentation :

- Il y a plusieurs concepts qui sont à proximité du concept de représentation : opinion, mentalité, idéologie, conviction, croyance, sens commun et attitude.
- Les relations et les enchevêtrements entre ces différents concepts restent difficiles à préciser.

L'identité sociale

Définitions

Commentaire de la définition

La structure de l'identité

Les relations entre différents niveaux de l'identité :

Identité pour soi, identité pour autrui :

La construction cognitive de l'identité sociale

L'origine de l'identité

La fonction de l'identité

Le soi en psychologie sociale : enrichissement de l'identité :

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

Définitions :

- « ce qui est propre à un individu ou à un groupe et ce qui le singularise. Il renvoie au même et à l'autre ... ce dans quoi je me reconnais et dans quoi les autres me reconnaissent... elle est l'affirmation d'une ressemblance entre les membres du groupe identitaire et d'une différence avec les autres » (Ansart.1999,p 264)
- Définition de l'identité collective « aptitude d'une collectivité à se reconnaître comme groupe : principe de cohésion intériorisé, et un mouvement de différenciation par rapport aux autres groupes »
- On peut la définir comme définition de soi, soit par attributs ou appartenances, par soi ou par les autres, de ce qui constitue l'essentiel de son soi. Cette définition de soi fonctionne par les principes de memété, différenciation, similarité et appartenance.

Commentaires de la définition :

- La psychologie sociale utilise le concept de « soi » pour désigner ce que les sociologues nomment comme « identité ». G.H.Mead le définit de la façon suivante : « l'individu s'éprouve lui-même comme tel, non pas directement, mais seulement indirectement en se plaçant aux divers points de vue des autres membres du même groupe social, ou au point de vue généralisé de tout le groupe social auquel il appartient. Il entre dans sa propre expérience comme un soi.... Dans la mesure où il devient d'abord un objet pour lui de la même manière que les autres individus sont des objets pour lui. Il ne devient un tel objet qu'en prenant les attitudes d'autrui envers lui à l'intérieur d'un milieu social ». ce concept englobe l'aspect sociologique de l'identité et le dépasse en montrant d'autres aspects comme c'est le cas par exemple des dimensions cognitives du soi.
- Le concept d'identité appartient à un fait social plus général, c'est celui de la « définition ». le social définit plusieurs de ces objets (personne, position...) et l'identité en fait partie.
- L'image de l'identité chez la personne reste floue, néanmoins l'individu garde le sentiment d'une permanence de son identité (un aspect atemporel).
- Très souvent l'identité s'élabore à travers la répétition des rôles dans les interactions réelles.
- La sociologie problématise l'identité à travers quelques questions importantes :
 - Pluralité identitaire et diversité des appartenances dont le sujet est comme le lieu de recoupement. Existe-il un « moi/je » derrière cette pluralité ?
 - L'identité entre socialisation et interaction ?
 - L'identité comme tension entre le processus d'individualisation et la permanence des appartenances collectives.

La structure de l'identité :

La psychologie sociale distingue trois niveaux d'analyses dans « l'identité » : « Tous type de représentation de soi pourraient correspondre à trois niveaux d'analyse, le niveau individuel, relationnel et groupal. Au niveau individuel, il y aurait le concept de soi personnel défini en terme de traits psychologiques interne en fonction de comparaison interpersonnelles et ayant pour motivation l'intérêt personnel. Au niveau relationnel, il y aurait le soi relationnel ou interdépendant défini en terme de rôles, basé sur un processus de réflexion et ayant pour motivation centrale le bien-être d'autrui. Enfin, il y aurait le soi collectif défini en fonction de stéréotypes et basé sur des comparaisons intergroupes ayant pour motivation l'intérêt collectif » (Bègue.2013, p 140)

Niveau individuel :

C'est la définition que la personne adopte d'elle-même et qui est différente des autres.

Définition = plusieurs attributs psychologiques + idée de constante et de memété.

C'est attributs concernent le corps (beauté, force...) et les qualités intellectuelles et morales.

Niveau relationnel :

C'est une définition que la personne a d'elle-même dans les interactions et les prises de position (rôles joués au sein d'un groupe et dans des situations réelles).

Définition = plusieurs attributs sociaux + ensemble d'appartenances qui lui corresponde.

Les attributs sont par exemple : réussir /pas, coopératif/pas, responsable/ pas, riche/pauvre...

Les appartenances sont par exemple à une famille, entreprise, quartier... (c'est des groupes réels).

C'est à ce niveau-là que s'intéresse l'interactionnisme symbolique.

Niveau collectif :

C'est la définition qu'une personne a d'elle-même et son identification à un ensemble abstrait. Souvent cette définition se construit durant la socialisation.

Définition = plusieurs attributs collectifs + nombre d'appartenance qui lui correspondent + idée de

Ressemblance avec les autres individus du même ensemble.

Exemples d'attribut : musulman, algérien... et les appartenances à des ensembles comme les musulmans, les algériens...

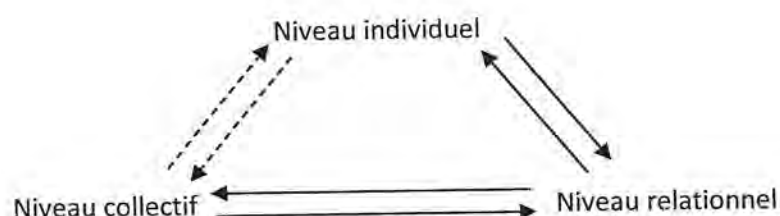
Dans ce niveau, il n'y a pas d'interactions réelles, c'est juste une conception.

Quelques remarques s'imposent autour de la structure de l'identité :

- L'identité individuelle est objet à la réflexivité et à l'imagination, contrairement à l'identité collective. En général, l'identité tend vers la fusion et la réflexivité vers la fission.
- L'identité individuelle est unique contrairement à l'identité collective qui est largement partagée.
- Il y a chez Kauffmann une conception spécifique de l'identité qui distingue 2 types de ces facettes ; la première est biographique (récit sur soi) et la deuxième ICO (immédiate, contextualisée et opératoire). Pour lui, l'ICO permet une projection dans le futur, elle constitue un moteur pour l'action et prend le dessus sur la réflexivité. Cette conception de l'ICO peut constituer la dynamique de l'identité individuelle et l'identité relationnelle ; comment elles sont mobilisées en interaction réelles et comment une définition de soi devient un paramètre de l'action sociale.

Les relations entre différents niveaux de l'identité :

- « Les différents niveaux de définition de soi coexistent au sein d'un même individu et peuvent être activés à différents moments et dans différents contextes... les individus passent d'une identité personnelle à une identité sociale (ou inversement) en fonction du contexte » (Bègue.2013, p 111)



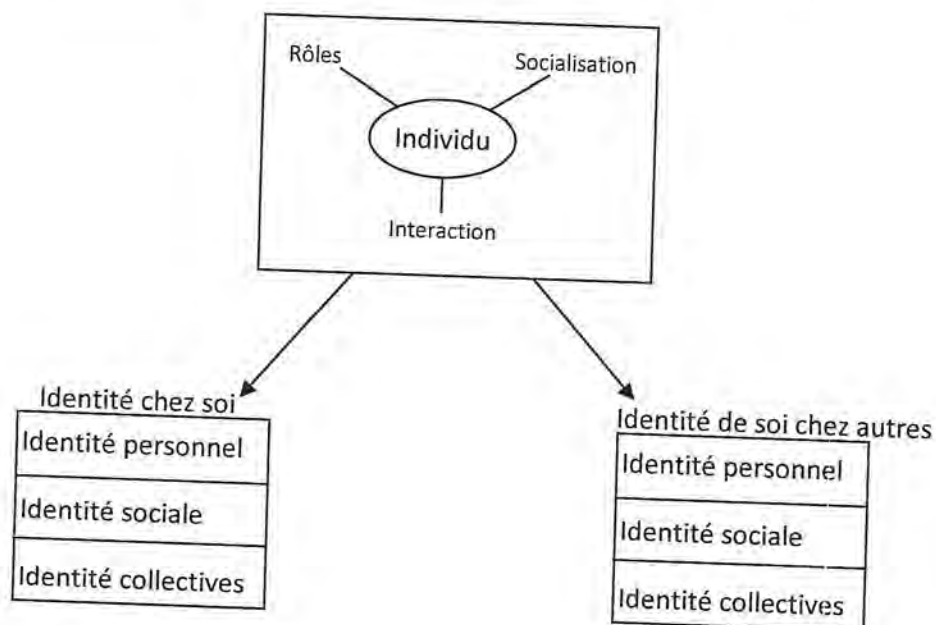
- Les relations entre différents niveaux sont possibles, ils peuvent exister, mais ne sont pas nécessaire. Elles dépendent des contenus définis dans l'identité et des objets sociaux en question.
- Un attribut social relationnel peut devenir un attribut psychologique :
La réussite au travail peut devenir confiance en soi (définition positive de soi)
- Un attribut collectif peut devenir un attribut social, comme ils peuvent être séparés l'un de l'autre : Religion religiosité.
- La définition d'une personne peut être au niveau relationnel, mais son identification ou son appartenance se fait au niveau collectif : c'est par exemple la religiosité sans adhérence à un groupe.

Identité pour soi, identité pour autrui :

L'identité pour soi c'est celle qui a été abordée dans la structure de l'identité et ses différents niveaux.

En parallèle, les autres individus nous définissent aussi d'une manière complexe comme celle que nous adoptons avec nous-même ; ils définissent notre soi psychologique, relationnel et collectif. Reste à préciser que l'« autre » comme catégorie n'est pas unique et homogène mais plutôt multiple et hétérogène, et cela, selon les expériences vécues et les groupes d'appartenance auquel l'individu s'identifie.

Les définitions des autres et leurs opinions sur soi deviennent un enjeu pour soi qui tente, tant bien que mal, de les connaître à travers les interactions et le discours des autres. Mais elles restent toujours appauvries et prêtent à beaucoup d'interprétation.



La construction cognitive de l'identité sociale :

La catégorisation sociale :

L'identité comme définition de l'individu se fait par le biais de ce que la psychologie sociale appelle la « catégorisation sociale ». Elle est « un processus social permettant de fournir à l'individu une définition sociale en terme d'appartenance à un groupe »(Bègue.2013, p 140)

« En principe, il est possible de catégoriser le soi de multiples façons ... ces auto catégorisation sont organisées sous forme hiérarchique en fonction de leur niveau d'abstraction.... Il est utile de distinguer trois principaux niveaux d'auto catégorisation qui sont généralement les plus importants pour la définition de soi : a) la catégorisation de soi comme être humain, b) la catégorisation de soi en tant que membre d'un groupe, c'est-à-dire l'identité sociale, et c) la catégorisation de soi comme individu unique, c'est-à-dire l'identité personnelle » (Bègue.2013, p 143)

A signaler le fait que cette catégorisation sociale fonctionne selon un principe de comparaison, et le passage d'une catégorie à une autre se fait par la dépersonnalisation « processus d'auto-stéréotypie au moyen duquel les gens en viennent à se percevoir davantage comme un exemple interchangeable d'une catégorie sociale plutôt qu'un individu unique défini par ses différences à l'égard d'autrui »(Bègue.2013, p 142).

Appartenance et identification sociale :

La construction cognitive de l'identité sociale passe aussi par 2 faits importants :

En premier lieu, il y a l'idée de l'appartenance : c'est le fait de faire partir d'un ensemble réel ou virtuel. En second lieu, il y a l'idée d'identification qui consiste dans le fait de se sentir lié à un ensemble et partager sa condition.

L'appartenance peut impliquer l'identification comme elle peut ne pas l'impliquer.

L'origine de l'identité :

L'identité se construit à partir des :

- Différents processus de socialisation et par l'intériorisation de schèmes spécifiques.
- Par les rôles sociaux qui se déroulent au quotidien.

La fonction de l'identité :

- Elle permet la reconnaissance
- Elle oriente l'action, après qu'elle soit fixée. Par exemple : je ne peux pas faire cela car je suis vu comme quelqu'un de bien.
- Elle remplit une fonction existentielle pour l'individu, la fabrication du sens
- Elle permet la stabilité des institutions et la cohésion sociale
- Elle dégage de l'énergie et de l'émotion.
- Groupes d'appartenances dans lesquels les individus s'identifient.

Le soi en psychologie sociale : enrichissement de l'identité :

Dans cette partie, nous allons mettre l'accent sur quelque aspect développé par la psychologie sociale permettant ainsi, un élargissement de la problématique de l'identité sociale en sociologie.

Le soi comme schémas :

Le soi peut être perçu comme ensemble de schémas dans lesquelles s'organisent les différents attributs déjà étudiés dans la structure de la représentation. Un schéma est défini comme

«généralisation ou théorie sur soi, développée à partir de catégorisation et d'évaluation similaire de nos comportement répétés par soi et par autrui, qui aboutissent à une idée différenciée du type de personne que l'on est dans un domaine » (Bègue.2013, p 143).

Le noyau d'un schéma de soi est constitué de perceptions centrales qui sont déterminantes, très élaborées et très influente. Elles permettent le traitement de l'information, l'évaluation de soi et l'orientation des comportements. Ce noyau central formule ce que nous pensons être et ce que nous voulons être (idéal de soi).

Qu'utilisons-nous pour nous connaître ?

- La comparaison à un standard :
- Un standard de comparaison sociale, souvent des personnes du milieu dans lequel l'individu évolue.
- Un standard d'évaluation intériorisée, c'est l'idéal de soi : « intériorisation des standards, des normes sociales qui sont valorisées dans le groupe d'appartenance »
Si l'idéal de soi devient un but, l'image de soi n'est pas affectée
- Les jugements implicites ou explicites d'autrui : l'effet des perceptions d'autrui sur la perception de soi. Néanmoins, il faut que la personne soit importante aux yeux de soi, et que ce dernier croie le jugement de celle-ci.

A quelles motivations obéit notre soi ?

Le soi obéit à une motivation principale : La valorisation de soi et le besoin de maintenir la positivité du soi, de l'augmentée, ou d'en réduire la négativité. Les individus souhaitent se voir positivement et être vue positivement.

Pour maintenir cette valorisation de soi, l'individu procède à travers des stratégies qu'on peut résumer ainsi :

- Modifier l'information à son avantage.
- Se remémorer à propos de soi et entretenir un discours positif sur son vécu.
- Choisir des cibles de comparaison moins compétentes
- Diminuer l'importance d'un domaine dans lequel on ne réussit pas, et relativiser les échecs.

L'action sociale

Définitions

Les grandes questions autour de l'action sociale :

La logique de l'action sociale



Définitions :

Il est important, au début de distinguer action sociale et action collective. On n'abordera cette dernière que vers la fin de ce cours

- Ansart : « manifestation matérielle ou symbolique d'une volonté individuelle ou collective au sein d'une situation sociale » (Ansart.1999, p4)
- G.Rocher : « c'est toute manière de penser, de sentir et d'agir dont l'orientation est structurée suivant des modèles qui sont collectifs, c'est-à-dire qui sont partagés par les membres d'une collectivité quelconque de personnes » (Rocher.1976, p45)
- Définition objective de Durkheim : « l'action sociale consiste en des manières d'agir, de penser et de sentir, extérieures à l'individu, et qui sont douées d'un pouvoir de coercition en vertu duquel elles s'imposent à lui »(Rocher.1976,p28)
Cette définition signale 2 critères pour déterminer le caractère social d'une action :
L'extériorité de la conscience collective et la contrainte exercées par la conscience collective sur les individus.
- Définition subjective de weber : « l'action est sociale dans la mesure où, du fait de la signification subjective que l'individu ou les individus qui agissent y attachent, elle tient compte du comportement des autres et en est affectée dans son cours »(Rocher.1976,p25)
- Cette définition inclue 3 critères pour déterminer le caractère social de l'action :
 - a) Tenir compte de la présence ou de l'existence des autres et de leurs comportements
- « l'action du sujet doit avoir la valeur de signe ou de symbole par les autres et que l'action des autres doit également avoir valeur de signe ou de symbole pour le sujet...c'est plus exactement encore, insérer cette conduite dans un système de communication dans la vie sociale » (Rocher.1976,p27)
- « la conduite des personnes engagés dans une action sociale doit-être influencée par la perception qu'elle ont de la signification de l'action des autres et de leur propre action »(Rocher.1976,p28)

Les grandes questions autour de l'action sociale :

Il y a quelques grandes problématiques qui structurent la réflexion sur la question de l'action sociale :

- L'action sociale entre le psychologique et le sociologique : les frontières et les relations
- L'action sociale entre le subjectivisme et l'objectivisme
- L'action sociale entre le déterminisme et la liberté
- l'action sociale entre l'individuel et le collectif

L'action social entre psychologique et sociologique :

Pour G.Rocher « l'action sociale est toujours à la fois psychique et sociale. Elle fait appel à des mécanismes psychiques et à des composantes sociales. L'action humaine sociale est, de ce point de vue, une réalité totale, globale, qui engage et influence la personnalité individuelle et qui forme en même temps le tissu du milieu social. Au niveau microsociologique le plus élémentaire d'où nous somme parti, l'imbrication du psychique et du social apparait plus nettement encore... le psychologique concentre son attention sur la personnalité globale et que le milieu est pour lui une variables qui influencent la structuration et la dynamique de la personnalité ; le sociologue, de son coté, étudie le milieu social ou l'ensemble des rapports sociaux entre des personnes (et les groupes), compte tenu des traits psychiques des personnalités qui peuvent influencer de milieu social ».(Rocher.1976,p25).

L'exemple le plus marquant de la relation entre la psychologie et la sociologie est celui du suicide. Soucieux de montrer l'omniprésence du social dans le psychique, Durkheim s'attaque à un phénomène qui paraît purement intime à la personne « le suicide est assurément la manière la plus radicale de se soustraire à ses obligations et de se retirer de la société ; aussi, la plupart des sociétés

le considère-elles comme éminemment anti-social. En outre, le suicide revêt en règle générale le caractère d'un geste intime et privé : celui qui projette de se suicider n'en parle à personne et pose le geste en secret (à l'exception des suicides « exhibitionnistes »), de sorte que les raisons exactes et profondes qui ont motivé sa décision restent souvent inconnues. Et pourtant, Durkheim a montré que le suicide est en même temps un acte qui présente tous les caractères d'un phénomène social. En effet, le taux des suicides est relativement constant pour chaque pays en même temps qu'il varie considérablement d'un pays à l'autre. En outre, le taux des suicides varie selon les groupes : les catholiques se suicident moins que les protestants, les juifs, moins que les catholiques ; les personnes mariées se suicident moins que les célibataires ; les personnes mariées ayant des enfants se suicident moins que celles qui n'ont pas d'enfant. On se suicide davantage durant les périodes de dépression économique, mais aussi durant les périodes de grande prospérité. Le nombre des suicides décroît durant les guerres et durant les crises politiques et nationales. Bref, selon Durkheim, le taux des suicides décroît dans la mesure où les personnes sont intégrées à des ensembles sociaux ou à des collectivités pas des liens forts et constants. Chacun se suicide pour des raisons personnelles qu'un psychologue ou un psychiatre peut analyser ; mais en même temps, la constance et la variation du volume des suicides révèlent un ordre qui appelle au autre type d'explication ou à tout le moins une explication complémentaire qui, sans invalider l'explication psychologique de chaque suicide, la complète à un autre niveau d'analyse »(Rocher.1976,p261-62).

L'action sociale entre le subjectivisme et l'objectivisme :

Il y a deux grandes traditions qui traitent la question, la tradition compréhensive et la tradition positive

La tradition compréhensive :

Cette tradition définit la sociologie comme étant « une science qui cherche une compréhension interprétative de l'action sociale pour arriver par-là, à une explication causale de son sens et de ses effets »

Il y a opposition radicale entre l'ordre de la nature et l'ordre de l'humain. Les phénomènes sociaux peuvent se comprendre de l'intérieur, et le sociologue peut se mettre à la place d'un individu, contrairement à un physicien qui ne peut pas se mettre à la place d'un objet du réel.

La tradition positive :

Pour elle les sciences exactes sont le modèle de toute science. Les phénomènes sociaux peuvent être traités comme des choses c'est-à-dire qu'il y a possibilité d'appliquer les mêmes méthodes et d'avoir les mêmes régularités quand on trouve en physique ou en biologie.

Enfin pour conclure cette grande question, on peut dire simplement avec G.Rocher que « la réalité sociale n'est ni exclusivement interne aux sujets qui la vivent, ni exclusivement extérieure à eux ; elle est vécue en perspective, en situation, par les personnes concernées, auxquelles des contraintes et des limitations s'imposent en même temps de l'extérieur »

L'action sociale entre déterminisme et liberté :

« L'action humaine en société répond à un certain ordre parce qu'elle obéit à une certaine régulation. Le but de toute science est de rechercher, sous le chaos apparent des choses ou des événements, l'ordre qui y règne, les constantes et les répétitions qui peuvent se transcrire en lois et en théorie, les successions nécessaires qui trahissent ou affirment le déterminisme... p59 ????

La logique de l'action sociale :

Après avoir traité quelques problématiques épistémologiques relatives à la question de l'action sociale, on va aborder la question selon un angle plus sociologique en essayant de répondre aux questions suivantes :

Qu'est-ce qui pousse un individu à agir ?

Les actions sociales sont-elles déterminées par la socialisation (le passé) ou par le contexte de l'action (le présent) ?

Les actions sociales répondent-elle à une logique unique ou à plusieurs logiques ?

On répond à ces question, chaque paradigme sociologique expose son point de vue spécifique :

Weber et les types de l'action sociale :

Weber propose une typologie de l'action sociale relative aux significations subjectives que l'acteur attribut à celle-ci. Il distingue 4 formes d'activités sociales :

- l'action rationnelle par rapport à un but : « elle est celle de l'ingénieur qui construit un pont, du spéculateur qui s'efforce de gagner de l'argent, du général qui veut remporter la victoire. Dans tous ces cas l'action est définie par le fait que l'acteur conçoit clairement le but et combine les moyens en vue d'atteindre celui-ci » (Aron.1967, p500)
- l'action rationnelle par rapport à une valeur : c'est celle du capitaine qui se laisse couler avec son vaisseau. L'action est rationnelle non parce qu'elle tend à atteindre un but défini et extérieur, mais parce que ne pas relever le défi ou abandonner un navire qui sombre serait considéré comme déshonorant. L'acteur agit rationnellement en acceptant tous les risques, non pour obtenir un résultat extrinsèque, mais pour rester fidèle à l'idée qu'il se fait de l'honneur » (Aron.1967,p501)
- l'action affective : « c'est celle qui est dictée par l'état de conscience ou par l'humeur du sujet. C'est la gifle donnée par la mère à son enfant parce que celui-ci a été insupportable.... L'action est définie non pas par référence à un but ou à un système de valeur, mais par la réaction émotionnelle de l'acteur placé dans des circonstances données » (Aron.1967,p501)
- l'action traditionnelle : « celle qui est dictée par des habitudes, des coutumes, des croyances devenues comme une deuxième nature. L'acteur, peut agir selon la tradition, n'a besoin ni de se représenté un but, ni de concevoir une valeur, ni d'être agité par une émotion » (Aron.1967,p501)

Lla conception culturaliste :

- dans cette conception l'action sociale obéit à un certain déterminisme qu'on peut observer dans la réalité et que le sociologue pose comme postulat. Les indices de ce déterminisme sont, en partie, la régularité et la standardisation des conduites (similarité, répétition et constante).
- Le déterminisme de l'action sociale se fait selon un système social complexe :
Dans chaque société existe un système de valeurs
Ces valeurs instaure et légitime une structure normative (ensemble de règles et normes partagées par la collectivité) « l'action est sociable parce qu'elle s'inscrit dans une structure d'action qui lui est fournie par des normes ou règles collectives ou communes dont elle doit s'inspirer » (Rocher.1976, p43) . L'action sociale s'oriente par rapport à cette structure

normative qui délimite les possibilités de l'action, c'est ce que l'on appelle « l'orientation normative de l'action »

La socialisation permet d'intérioriser la structure normative de l'action et c'est le rôle du contrôle social d'assurer et de veiller sur son respect à travers un nombre de sanctions. C'est la question de la conformité.

- Quelle est la part de liberté d'un individu par rapport à ce système social complexe ?

La société offre divers degrés d'obligation sociale. Les modèles normatifs ne s'imposent pas tous avec une égale force et n'appellent pas tous un même degré de conformité.

Il y a de la variance au sein de chaque structure normative. La société offre le plus souvent, plusieurs modèles d'action ; un préférentiel et les autres permis ou tolérés.

Enfin, il existe toujours des possibilités de transgression des normes, c'est la déviance.

L'analyse stratégique :

Cette analyse postule la liberté de l'individu et s'inscrit dans la ligne de Weber. C'est le cas par exemple de Boudon qui affirme que « l'individu moderne fait des choix en fonction des opportunités offertes tout en tenant compte de 2 contraintes : ses propres ressources et les règles du jeu social (comme les lois par exemple). Les individus ne développent pas de longues analyses de la situation avant d'agir, mais si on les interrogeait, ils seraient capables de trouver les raisons de leurs actions » (Montoussé.2006, p 100)

L'interactionnisme symbolique et l'ethnométhodologie :

Cette approche privilégie l'étude de l'action en insistant surtout sur les logiques de l'interaction sociale et les effets sur la personnalité des individus. Elle met le point sur les négociations et les renégociations des acteurs, où la création des normes se fait à travers les interactions. Dans ces relations avec les autres, l'enjeu de l'individu est de sauvegarder ou accroître son estime de soi. Selon les situations, il choisira d'être conformiste ou créatif, méprisant ou compatissant. Pour Gauffmann les individus sont des stratèges qui gèrent leur identité.

L'expérience sociale :

Dans la réflexion sur les logiques de l'action, le concept de « l'expérience sociale » constitue à la fois un dépassement des visions précédentes et une synthèse de celle-ci. F. Dubet définit l'expérience sociale comme étant « un rapport dynamique et réflexif que le sujet entretient avec son environnement social... elle désigne la double activité d'un sujet qui éprouve le monde, qui se construit lui-même, et expérimente » (Ansart.1999, p 209)

On parlera d'expérience sociale « quand les acteurs sont confrontés à plusieurs logiques de l'action et qu'ils doivent les combiner, les hiérarchiser pour produire ainsi leur subjectivité et le sens propre de leur action. La notion d'expérience sociale apparaît quand le sujet a des « problèmes » à résoudre et quand les solutions ne sont pas déjà là. Elle se substitue à celle de rôle lorsque les sujets ne disposent pas de modèles de conduite réglés et préétablis, lorsqu'ils doivent eux-mêmes construire leur identité, définir les situations et leurs rapports aux autres » (Ansart.1999, p 209)

Action collective :

- « ensemble des pratiques coordonnées d'un groupe pour la défense de ses valeurs et de ses intérêts » (Ansart.1999,p 8).
- A.Touraine énumère 3 conditions pour qu'un véritable « mouvement social » soit apte à modifier l'orientation sociale :
 - Existence d'obstacles et d'opposants à combattre
 - Une définition du sujet agissant
 - Les buts à atteindre et l'image du modèle social à construire

- S.Melser observe plusieurs conditions objectives et subjectives pour l'émergence d'une action collective
 - Conditions objectives de privation.
 - Croyances communes.
 - Mobilisation autour d'un leader.
 - Possibilités de s'opposer à des forces adverses.
 - Faiblesse des agents de contrôle social à s'opposer à ces initiatives.
- Olson émis des réserves sur les conditions observées par Melser, et trouve que beaucoup de groupe qui ont les mêmes intérêts se révèlent parfois incapable d'organiser une action commune.

L'interactionnisme symbolique

Aperçu général et définition

Commentaire de la définition

Cas d'étude 1 : « la mise en scène de la vie quotidienne » de Goffman

Cas d'étude 2 : « stigmaté » de Goffmann



Aperçu général et définitions :

- Il y a analogie entre le théâtre et la vie sociale.
- L'action est déterminée par la situation dans laquelle elle s'inscrit et par le type d'interaction dans lesquelles elle s'intègre.
- Une situation = contexte et cadre général de l'interaction + acteurs (le public) + objet de l'interaction + historique des interactions précédentes
- L'interaction est l'unité minimale des échanges sociaux, c'est le système social en miniature.
- L'interaction face à face, est « à peu près l'influence réciproque que les partenaires exercent sur leurs actions respectives lorsqu'ils sont en présence physique immédiate les uns des autres »
- Les interactions ont un caractère symbolique, et l'action est construite à travers l'interprétation de la situation et des actions des autres.
- L'acteur prend rôle(s) dans l'interaction et tente toujours de sauver sa réputation « toute personne placée en présence des autres a de multiples raisons d'essayer de contrôler l'impression qu'ils reçoivent (les autres) de la situation »
- Une liberté relative dans l'exécution du rôle pour qu'il maintienne son identité, il se met en représentation.
- C'est dans l'interaction que s'exprime l'individualité de l'acteur et se substantialise. Le soi de l'acteur se dérive de la scène de l'action.
- Il y a des rituels pour encadrer l'action et pour éviter les ratages. C'est les rites de présentation, d'évitement et de réparation.
- L'acteur essaye de préserver la face, et se garde de faire perdre la face à l'autre
- L'issue de l'interaction n'est jamais garantie.

Commentaires de la définition :

- L'interactionnisme symbolique ne se réfère pas à l'acteur lui-même, mais plutôt à la situation, et cela contrairement aux approches comme l'individualisme méthodologique ou l'analyse stratégique, qui mettent au centre de leur analyse l'acteur et ces calculs.
- La collectivité s'exprime à travers les situations et le sens de l'action est produit au cours de l'action elle-même, « le fonctionnement des interactions quotidiennes observables contient tous les éléments de la théorie sociale »
- Pour l'interactionnisme symbolique l'ordre social est fragile, il est « ordre négocié ».
- L'interactionnisme symbolique insiste sur la dimension cognitive (interprétation des situations...)
- Cette approche étudie la forme de l'interaction et pas son contenu.

Cas d'étude 1 : « la mise en scène de la vie quotidienne » de Gauffmann

Les représentations :

- L'acteur social joue un rôle et a tendance à s'en convaincre lui-même de façon à ce que les personnages auxquels on s'adresse croient en se personnage (prestation réelle et naturelle).il y a 2 modèles de représentations : véritable, sincère, ou mensongère.
- L'acteur a une liberté relative dans l'exécution du rôle pour qu'il maintienne son identité.
- L'acteur use de ce que Gauffmann appelle la « façade » : éléments qui permettent le jeu. C'est par exemple voiture, bureau, habille...
- L'acteur, souvent, procède à « l'idéalisation » : volonté de se faire passer pour quelqu'un d'autre en public. Cela consiste, dans le fait de cacher des activités qui ne correspondent pas à son rôle (un religieux qui écoute la musique..), et n'importe quel geste peut faire perdre, à l'acteur, son rôle (fou rire dans une réunion...).

- L'acteur essaye de préserver la face, et se garde de faire perdre la face à l'autre.
- L'action sociale nécessite une coopération volontaire et plus ou moins consciente des acteurs. Ceux-ci procèdent à une interprétation de la situation et des actions des autres.
- Il y a des rituels pour encadrer l'action et pour éviter les ratages ; rite de présentation, d'évitement et de réparation.

Les équipes :

- Pour Gauffmann, une équipe est un ensemble de personnes qui coopèrent à la mise en scène d'une routine. Avant de prendre une décision, chacun attend l'avis des autres.
- Le comportement de l'acteur avec une personne change en la présence d'autres personnes, et aucune remarque mettant en cause la responsabilité d'un membre de l'équipe n'est formulée en présence d'une personne étrangère. C'est le principe de solidarité.
- Les équipes gardent des secrets qui sont inavouables et qui risquent de ruiner les représentations. Les secrets sont utilisés parfois d'une manière stratégique et dans des situations données.

Région, communication et comportement :

- Pour Gauffmann, une région est un lieu d'interactions. Il en distingue 2 :
La région antérieure où se déroulent la représentation et les différentes mises en scène.
La région postérieure qui est le lieu caché du public, en rapport avec la représentation, et dans laquelle les acteurs préparent les scénarios de leur représentation. C'est les coulisses.
- La complicité d'équipe est exprimée avec prudence, pour ne pas porter atteinte aux apparences illusives devant un public.
- Il y a souvent, dénigrement de l'absent dans les coulisses (propos méprisants), et respect face à lui. C'est le comportement que le sens commun qualifie d'hypocrite.

La maîtrise des impressions :

Il y a plusieurs ruptures possibles de la représentation :

- Une maladresse qui risque de discréditer l'acteur social (porter des propos déplacés sur une personne avec qui ont interagis, mais sans le vouloir)
- Il y a aussi « l'intrusion intempestive » : quelqu'un voit une chose qui n'est pas conforme à la représentation (rire dans des funérailles...)
- Enfin il y a les « scènes » qui expriment une volonté de nuire

Il y a contre les ruptures de représentation des techniques défensives :

- La « loyauté dramaturgique » : ne pas trahir les secrets de l'équipe, ne pas les dénoncer et éviter de se lier d'amitié avec le public.
- La « discipline dramaturgique » : c'est essayer de faire taire ses sentiments spontanés et de faire passer inaperçue une maladresse d'un ami.
- La « circonspection dramaturgique » : être prêt dans les différentes situations à toute éventualité.
- Le « tact » : comme c'est le cas de l'ironie pour faire passer une contre-vérité.

Cas d'étude 2 : « stigmaté » de Goffmann

L'objectif de ce classique de la sociologie est d'étudier le « management de l'identité discréditée ». Il définit le « stigmaté » comme « une situation de l'individu que quelque chose disqualifie et

empêche pleinement d'être accepté par la société ». C'est un signe de déclassement sociale, et manquement au principe de l'égalité entre individus.

Stigmate et identité sociale :

- On a tendance à répartir les individus en catégories. Le stigmate est un cas particuliers de cette opération cognitive. Il n'existe pas en soi, il naît de la relation entre attributs personnels et stéréotypes sociaux.
- Il y a plusieurs types de stigmates :
 - Physique : visible (infirmité, être noir...) et invisible (maladie grave comme le SIDA..)
 - Tares de caractères : être fou, prostitué, criminel, terroriste...
 - Caractéristiques tribales : être juif, arabe...
- Il y a plusieurs réactions possible du stigmatisé :
 - Nier son stigmate (le sourd qui fait semblant d'écouter...)
 - Masquer sont stigmate sous l'apparence d'une conduite normale (l'homosexuel qui se mari, mettre des lentilles...)
 - Utiliser son stigmate pour modifier son effet déclassant (l'exemple d'une personne qui utilisée des « mains crochets » pour allumer une cigarette d'une manière habile)
 - Tentative de maîtriser des domaines d'activités qui lui sont normalement interdits.
 - Migrer vers un environnement social où l'attribut en question n'est pas perçu comme stigmate (quitter un pays où il y a du racisme)
 - Se couper de la réalité et repliement sur soi.
 - Au niveau social, possibilité d'une action collective comme c'est le cas des revendications identitaires (association...).

Normaux et stigmatisés :

- Il y a trois perceptions possibles de la part des normaux :
 - Normalisation : comme si rien n'était.
 - Stigma phobie : déclassement et mépris
 - Stigmaphilie : montrer de l'affection mais avec des limites.
- Au niveau de la pratique, les normaux agissent d'une manière complexe. Gauffmann remarque qu'ils hésitent à toucher l'aveugle, qu'ils ont une perception globale d'inaptitude (aveugle qui devient aussi, sourd au niveau des perceptions).
- De la part des stigmatisés :
 - Le stigmatisé ne sais pas comment il va être accueilli, il se sent en représentation, il cherche à faire bonne impression. Il y a « l'itinéraire moral » : « processus par lequel un individu intègre le point de vue des normaux, et apprend dans le détail toutes les conséquences de sa possession de stigmate ». Mais le stigmate n'est jamais réduit à la définition qui lui est imposée.
 - Au niveau collectif, les représentants des stigmatisés délivre un discours autorisé sur leurs groupes ; par leurs contacts avec l'extérieur, ils deviennent de moins en moins représentatif du groupe. Leur discours et les établissements spécialisés imposent le stigmate comme nécessaire dans l'identité du stigmatisé.

Le livre de Gauffmann permet de problématiser la question de la « normalité sociale » : qu'est-ce que le normal ? où commence le stigmate (par rapport par exemple au poids, taille...). Existe-il le contraire du stigmate, le « sur normalité » ? Quelle est la relation du stigmate au complexe en psychologie ? Existe-il une relation entre le « stigmate » de Goffman et « l'étiquetage » de Becker ?

L'individualisme méthodologique

Définitions

Les sources de l'individualisme méthodologique :

Structure sociale et acteur

La conception de l'acteur social :

La rationalité

Effets de composition :

Effets pervers et changement social :

Un cas d'étude : Boudon et l'école

Définitions :

Il y a 3 usages du mot « individualisme » :

- Individualisme moral : « est individualiste celui qui fait de l'individu la source suprême des valeurs morale » (Boudon.1992,p 27)
- Individualisme au sens sociologique : « une société est individualiste au sens sociologique, lorsque l'autonomie de l'individu y est tenue pour une valeur dominante »(Boudon.1992, p27)
- Individualisme méthodologique : « pour expliquer un phénomène social quelconque –que celui-ci - relève de la démographie, de la science politique, de la sociologie ou de toute autre science sociale particulière, il faut retrouver ses causes individuelles, c'est-à-dire comprendre les raisons qu'ont les acteurs sociaux de faire ce qu'ils font ou de croire ce qu'ils croient ... » (Boudon.1992,p 27)
- L'individualisme méthodologique est une expression qui « désigne en économie politique d'abord, puis en sociologie ensuite, les analyses qui partent de l'individu pour analyser les phénomènes collectifs » (Riutort.2012, p 183)

Les sources de l'individualisme méthodologique :

- L'utilitarisme de l'économie classique : il y a un paradigme de l'homme oeconomicus c'est l'individu maximisateur sous contraintes. Dans ce cas là, l'explication sociologique se base essentiellement sur l'intérêt au lieu de la norme « de nombreuses régularités tout à fait étonnantes dans le déroulement de l'activité sociale, spécialement (quoique non exclusivement) de l'activité économique, ne reposent nullement sur une orientation d'après une quelconque norme que l'on se représenterait comme « obligatoirement valable », ni non plus sur une coutume mais purement et simplement sur le fait que la nature de l'activité sociale des participants correspond en moyenne le mieux, par la nature des choses, à leurs intérêts normaux, estimés subjectivement, et qu'ils orientent leur activité d'après cette opinion et cette connaissance objective » (Riutort.2012, p 186)

Pour Boudon, il est impossible de définir la sociologie par une rupture avec l'utilitarisme, mais cela ne l'a pas empêché d'élargir sa vision et l'homme oeconomicus ne devient qu'une éventualité de comportement possible pour l'homme sociologicus.

Acteur social	Acteur économique
- Influence par le contexte	- Non
- Information incomplète	- Information complète
- Ne met pas ces urgences entre parenthèse	- Possible
- fonction pas l'hébétude	- pas beaucoup

- La théorie sociologique de M. Weber notamment l'idée de la signification que l'acteur confère à son action. Ainsi le comportement d'un acteur social est considéré comme une action orientée vers la recherche d'une fin, et l'explication d'un comportement revient à expliquer les objectifs recherchés par l'acteur.
- La théorie des actions non logiques de Pareto.
- L'épistémologie de Von Hayck et Popper surtout le postulat qu'un phénomène social est toujours la conséquence d'actions individuelles.
- La sociologie de l'action de Parsons.

Structure sociale et acteur :

- L'individualisme méthodologique traite de l'acteur social et pas de l'homme en général.
- L'individualisme méthodologique ne se représente pas l'acteur hors contexte.
- La culture et les savoirs collectifs de l'individu participent à l'explication de son comportement rationnel, et la socialisation provoque chez l'individu un sentiment de conviction.
- La diversité des contextes de socialisation + la diversité des situations : diversité des acteurs.
- Les structures sociales déterminent les possibilités de l'action. L'individualisme méthodologique admet qu'il y a des contraintes, mais elles ne déterminent pas le comportement de l'acteur. Elles doivent être considérées comme des paramètres permettant de comprendre l'action.
- Il y a, selon les situations, 2 systèmes d'interactions :
 - a) système fonctionnel qui fait appel aux concepts de rôle, statut... c'est par exemple l'interaction qui se produit entre enseignant et étudiant autour de l'enseignement.
 - b) Système d'interdépendance : système où les actions individuelles peuvent être analysées sans référence à la catégorie des rôles. Exemple : l'embouteillage, les crises économiques... c'est celle qu'étudie l'individualisme méthodologique.

La conception de l'acteur social :

- L'individualisme parle, le plus souvent, de l'acteur individuel. le collectif n'est considéré comme acteur que sous certaines conditions.
- L'individualisme méthodologique n'exclut pas que, sous certaines conditions, l'on puisse légitimement traiter une entité collective comme un individu « l'assimilation d'un groupe à un individu n'est légitime que dans le cas où un groupe est organisé et explicitement muni d'institutions lui permettant d'émettre des décisions ». un parti politique peut être considéré comme un acteur social contrairement à une classe sociale.
- Cette approche n'interdit pas de regrouper les acteurs en catégories, s'ils se trouvent dans une situation analogue et qu'on peut s'attendre à observer de leur part une attitude semblable sur tel ou tel sujet. C'est un peu les types idéaux de Weber, et les catégories sont définies par rapport à un sujet et pas dans l'absolu.
- L'acteur est *homo sociologicus* actif et *homo oeconomicus*, *homo psychologicus*, et il n'est pas une pâte molle. Les attitudes et les comportements de l'acteur sont dotés d'un caractère intentionnel et on suppose qu'il jouit d'une certaine liberté, d'une autonomie de choix et de décision lorsqu'il agit dans des situations données.
- L'acteur cherche à agir d'une façon appropriée à la situation dans laquelle il se trouve, mais celle-ci garde toujours un certain coefficient d'incertitude.
- L'acteur a une connaissance plus ou moins exhaustive des moyens dont il dispose. Il est capable d'apprécier de façon objective l'efficacité et les limites de ces moyens.
- Lorsque l'acteur s'engage dans une action, il entre dans un processus de décision complexe dont les paramètres sont les éléments descriptifs de la situation dans laquelle il se trouve, les coûts engagés par l'action, les risques et les bénéfices anticipés.

La rationalité :

- R. Boudon développe l'idée de rationalité comme postulat méthodologique qui essaye de comprendre l'action individuelle dans le système d'interaction dans lequel il se trouve. Pour lui, « la sociologie traite un comportement comme rationnel toute les fois qu'elle est en mesure d'en fournir une explication pouvant être énoncé de la façon suivante : le fait que

l'acteur « X » se soit comporté de la manière « Y » est compréhensible ; en fait dans la situation qui était la sienne, il avait de bonnes raisons de faire « Y » ». (Boudon.1992, p 35)

- L'irrationalité, dans ce cas-là devient « X » n'avait aucune raison de faire « Y », mais il était ...en colère par exemple. C'est un comportement compréhensible mais pas rationnel ». pour Boudon, parfois l'irrationnel est ce que le sociologue n'arrive pas à expliquer et fait des fausses projections.
- Dans cette approche, le comportement d'un acteur est toujours compréhensible et consiste dans le fait de mettre en évidence le pourquoi, le sens des actions ou des croyances. La démarche explicative de l'individualisme méthodologique suppose travail compréhensif qui exige un effort de « décentration et de distanciation » de la part du sociologue. La compréhension suppose, dans ce cas-là, une phase empathique nécessaire dans la démarche d'analyse et celle-ci est possible pour 2 raisons : a) car il y a des invariants culturels. b) car il y a la même nature humaine derrière.
- Les « bonnes raisons » deviennent par la suite, un modèle cognitiviste qui consiste dans « les activités mentales de perception, de mémoire, de représentation par l'intermédiaire desquelles les acteurs sociaux enregistrent, élaborent, transforment, utilisent, réactualisent les stimuli présent dans un contexte d'action » (Durand.2006, p 182).
- Cette rationalité est limitée et il y a indétermination partielle des phénomènes sociaux lorsque la connaissance du social est limitée. Elle peut être aussi fausse.

Les types de rationalité :

La définition déjà évoquée de la rationalité « permet d'engendrer un ensemble de types de rationalité à partir des considérations introduites après le « car ». Ainsi, l'on peut avoir :

- 1) Car Y correspondait à l'intérêt (ou aux préférences) de X.
- 2) Car Y était le meilleur moyen pour X d'atteindre l'objectif qu'il s'était fixé ;
- 3) Car Y découlait du principe normatif Z ; que X croyait en Z, et qu'il avait de bonnes raisons d'y croire ;
- 4) Car X avait toujours fait Y et qu'il n'avait aucune raison de remettre cette pratique en question ;
- 5) Car Y découlait de la théorie Z ; que X croyait en Z et qu'il avait de bonnes raisons d'y croire, etc. » (Boudon.1992, p 37)

Effets de composition :

- Après l'analyse de l'action individuelle, Boudon passe à l'étude des agrégations de celle-ci. Un phénomène social devient dans cette vision, une agrégation des actions individuelles.
- Il qualifie ce fait par plusieurs termes : effet de composition, d'émergence, d'agrégation ou de système.
C'est effets ne sont pas des effets inattendu car souvent ils sont prévisibles.
Ils ne sont pas des effets non voulu car souvent ils sont voulus et assumés.
Ils ne sont pas, non plus, des effets pervers, car il y a parfois effet désirable. Les effets pervers sont définies comme « effets non désirés et indésirables ».
- La démarche générale d'analyse des effets de composition est la suivante :
Le point de départ est d'identifier les acteurs ou les catégories d'acteurs qu'on suppose responsable du phénomène qu'on cherche à expliquer.
On essaye de comprendre le comportement des acteurs et son pourquoi.
Expliquer par la suite comment ces comportements individuels produisent le phénomène macro qu'on cherche à comprendre. Il y a 2 possibilités :
Effet sommation (simple) : « chacun étant dans la même situation, tout le monde se comporte ou tend à se comporter de la même façon et il en résulte un effet agrégé » c'est le cas par exemple quand, par peur de la crise, les clients retirent leur argent des banques, et c'est ce qui finalement provoque la crise économique.

Effet de composition complexe :

1 er cas possible : le jeu de l'assurance dans lequel plusieurs individus autonomes ayant intérêt à coopérer mais n'y parviennent pas.

2 eme cas possible : la structure du dilemme du prisonnier. Un des exemples de ce cas c'est la guerre de péloponnèse et le système d'alliance entre Athènes et les autres.

		Deuxième acteur	
		C	D
Premier acteur	C (cooper.)	CC	CD
	D (defect.)	DC	DD

La situation CD est par exemple celle où le premier acteur coopère (C) et où le second fait défection (D).

Dans le jeu « de l'assurance », on a les préférences suivantes :

Acteur 1 : $CC > DC > DD > CD$

Acteur 2 : $CC > CD > DD > DC$.

Dans le jeu du « dilemme du prisonnier » :

Acteur 1 : $DC > CC > DD > CD$

Acteur 2 : $CD > CC > DD > DC$.

Effets pervers et changement social :

Il y a 3 types de processus sociaux :

- Processus répétitif : pas d'effet sur le système d'interaction. C'est par exemple le directeur et le contrôleur financier décrit par Crozier. L'environnement est suffisamment contraignant pour que la relation soit stable et répétitif.
- Processus cumulatif : ne modifie pas l'environnement, mais ont des effets sur le système d'interaction. Merton donne l'exemple du racisme des ouvriers blancs, qui se renforce selon un effet spiral. Ce phénomène peut devenir un processus de transformation.
- Processus de transformation : il a des effets sur l'environnement, et modifie les systèmes d'interaction. C'est l'exemple de partie de chasse donné par Rousseau, ou la théorie olsonienne de l'action.

Un cas d'étude : Boudon et l'école

Dans son livre « l'inégalité des chances », Boudon applique les principes de l'individualisme méthodologique et donne son analyse de l'école française. Il contredit catégoriquement l'analyse faite par Bourdieu sur le même sujet.

- Il part des mêmes constatations statistiques que celle de Bourdieu
- Il critique les explications uni factorielles et déterministe de la réalité sociale.
- Pour lui, il y a 2 mécanismes qui sont à la base de l'inégalité face à l'école ; celui décrit par Bourdieu (mais il précise que plus en avance dans les études plus ce mécanisme a tendance à s'atténuer), et celui qu'il développe lui-même.

- Parfois, dans différents stades des parcours scolaires, il y a réussite égale et les facteurs de l'origine sociale n'expliquent pas cela. Le problème se pose, pour Boudon, au niveau des bifurcations et de l'orientation des parcours.
- « en effet, l'individualisme méthodologique, appelant à considérer les comportements, les actions individuelles, va interroger les choix concernés et formuler des hypothèses sur ces choix. Au lieu de supposer l'existence de déterminations entre les structures sociales et les comportements, on considère la carrière d'un étudiant comme une succession de choix, comme une suite de décisions dont on étudiera les fréquences et la distribution »
- Il y a un type d'organisation institutionnelle des parcours scolaires (long/court, professionnel/ général, école/ université, académique/technique, privé/public).
- Boudon retient 2 principaux facteurs pour expliquer la persistance des inégalités ; le taux de redoublement et le type de filières choisies.
- Les aspirations sociales résultent d'une rationalité et de calculs complexes auxquelles se livrent les familles et leurs enfants à chaque point de bifurcation, « les calculs établis par les familles (les stratégies scolaires) divergent, en effet, sensiblement selon l'origine sociale de l'élève : la décision de poursuite ou d'arrêt des études , le fait de choisir ou non une filière sélective, un enseignement long ou court dépendent étroitement de l'évaluation préalable effectuée au sein de la famille »
- La rationalité ou les stratégies scolaires résultent de 2 composantes : l'une principale et l'autre secondaire.
 La composante secondaire est l'ensemble des variables relatives à un individu particulier (âge, sexe, niveau...)
 La composante principale consiste dans le calcul des coûts, bénéfiques et risques auxquelles se livrent les familles pour décider des choix à adopter :
 Coût : argent, temps investi dans les études...
 Bénéfices : en termes de revenu, prestige, intérêts aux études et satisfaction.
 Risques : de pouvoir terminer ses études, d'être sans argent dans le présent, de perdre son temps...
 « Les acteurs sociaux vont se demander si les bénéfices globaux d'une prolongation de la carrière scolaire en vue de la profession future sont supérieurs aux coûts globaux de cette prolongation. Est-ce que les avantages correspondent à leur propre intérêts ».
- Si on prend le cas d'un individu de classe inférieure ; il « accordera en moyenne une valeur plus faible à l'enseignement comme moyen de réussite... tend, en moyenne, à sous estimer les avantages futurs d'un investissement scolaire.... A surestimer les risques d'un investissement scolaire »
- Boudon aborde aussi la question de la massification de l'enseignement comme étant un effet pervers. « la course aux diplômes engendre de multiples effets, souvent paradoxaux. Plus les gens ont des diplômes élevé, plus il y aura embouteillage pour l'accès aux positions élevées...plus on distribue de diplômes, plus il faut en avoir et moins ils ont de valeur sur le marché du travail. C'est comme l'inflation : si la planche à billets fonctionnent trop, les prix montent et la monnaie se dévalue... dans un contexte de scolarisation accrue, un enfant qui a un niveau scolaire plus élevé que son père risque de ne pas avoir une position sociale meilleure que lui (paradoxe d'Anderson) ».
 Cette idée peut se résumer ainsi :
 Démocratisation de l'enseignement massification de l'enseignement Diplômes

Le changement social

Définitions

Types de changement

Six grandes questions sur le changement

Facteurs et conditions du changement

Les agents du changement social



Définitions :

- Ce qui n'est pas changement social : l'événement qui ne devient pas forcément, phénomène. Un changement d'une ou de quelques personnes.
- G.Rocher : « toute transformation observable dans le temps, qui affecte d'une manière qui ne soit pas que provisoire ou éphémère, la structure ou le fonctionnement de l'organisation sociale d'une collectivité donnée et modifie le cours de son histoire »
Le changement est un phénomène collectif
Un changement de structure (ou partie de structure).
Possibilité de l'identifier dans le temps (T1 T2) quelle transformation
Le changement doit faire preuve d'une certaine permanence
Affecte le cours de l'histoire d'une société

Types de changement :

- L'innovation : la nouveauté peut porter sur :
 - La fabrication d'un bien nouveau
 - Introduction d'une méthode nouvelle
 - Ouverture d'un débouché nouveau (marché...)
 - Conquête d'une source nouvelle de matière première
 - Réalisation d'une nouvelle organisation
- Diffusion : ou imitation selon Tarde. Mais la diffusion n'est pas dû seulement à l'imitation, il y a d'autres facteurs comme l'accessibilité d'un objet, son prix, élévation du niveau de vie...
- La reproduction : comme c'est le cas de l'analyse bourdieusienne de la stratification sociale.
- Transformation :
- Développement
- Evolution et progrès : c'est l'ensemble des transformations que connait une société pendant une longue période (dépassant la vie d'un individu).
- Cycle :

Six grandes questions sur le changement :

- Qu'est ce qui change ? quels secteurs, quels niveaux ?
- Comment s'opère le changement ? quelles directions, continues ou discontinues, quelle résistance
- Rythme du changement ? lent, brusque, rapide...
- Facteurs du changement et conditions de sa réalisation.
- Agents actifs (pour et contre).
- Prévision des impacts du changement sur la société

Facteurs et conditions du changement :

G.Rocher définit un facteur comme « déterminant fort du changement » et condition du changement comme « éléments de la situation qui favorisent ou défavorisent, activent ou ralentissent, encouragent ou retardent l'influence de facteur ou facteurs »

Concernant les facteurs du changement il en existe plusieurs :

- Facteur démographique
- Facteur technologique : Janne et Mumford définissent ce facteur comme « tout à la fois l'invention et ou l'utilisation d'outils, de machines, d'énergies et de matériaux, les conditions de travail qui en résultent, ainsi que les rapports de groupes de production qui en découlent ».

- Facteur économique : très bien étudié par la tradition marxiste.
- Facteur des valeurs culturelles : on peut trouver le modèle de cette analyse dans la thèse de Weber sur l'avènement du capitalisme.

Les agents du changement social :

Il y a principalement 2 agents du changement, les élites et les mouvements sociaux. Les 2 étant inséparables.

- *Les élites* : « elle comprend les personnes et les groupes qui, par suite du pouvoir qu'ils détiennent ou de l'influence qu'ils exercent, contribue à l'action historique d'une collectivité, soit par les décisions qu'ils prennent, soit par les idées, les sentiments ou les émotions qu'ils expriment ou qu'ils symbolisent ».
- Les élites diffèrent dans leur nature selon un critère déterminant : le fondement sur lequel repose leur autorité ou leur influence. Selon ce principe, on peut distinguer plusieurs types d'élites :
 - L'élite traditionnelle : son influence vient de la tradition, quelle soit religieuse ou autre.
 - L'élite technocratique : c'est les hauts fonctionnaires. Leur autorité vient du statut occupé et de leur compétence.
 - L'élite de propriété : ils détiennent la richesse, l'industrie...
 - L'élite idéologique : l'influence vient des idées qui orientent les foules.
 - L'élite symbolique : c'est les artistes, les sportifs...
 - L'élite charismatique : son pouvoir vient de la haute image que les gens se font d'une personne ou d'un leader
- *Les mouvements sociaux* : c'est « une organisation nettement structurée et identifiable, ayant pour but explicite de grouper des membres en vue de la défense ou de la promotion de certains objets précis, généralement à connotation sociale »
- A. Touraine énumère 3 principes qualificatifs d'un mouvement social :
 - Principe d'identité : définition du groupe revendicateur, qui il représente, et quel intérêt il défend.
 - Principe d'opposition : lutte contre un opposant, ennemi, à quoi il résiste.
 - Principe de totalité : valeurs supérieures, idéaux défendus (bien commun, liberté...)
- Touraine précise aussi les fonctions d'un mouvement social :
 - Fonction de médiation : surtout entre personnes et structures.
 - Fonction de clarification de la conscience collective.
 - Fonction de pression : surtout contre le pouvoir politique. Cette fonction se décompose en 3 éléments : a) la mobilisation des groupes d'intérêts. b) assure l'efficacité par les capacités humaines et financières dont elles disposent. c) détient les moyens de l'action (persuasion, menace, grève, sabotage, action directe...)

Bibliographie :

Cette bibliographie ne cite que les ouvrages d'initiation à la sociologie et les manuels utilisés dans l'élaboration de ce syllabus. Les étudiants peuvent s'en référer directement.

Les ouvrages classiques, les fiches de lectures et les articles scientifiques utilisés ne sont pas cités.

J.P.Durand et R.Weil sociologie contemporaine, VIGOT, 2006.

J.Cazeuneuve, Dix grandes notions de la sociologie, SEUIL, 1976.

P.Ansart, les sociologies contemporaines, SEUIL, 1990.

P.Ansart (sous direction), Dictionnaire de sociologie, Le Robert, 1999.

G.Rocher, introduction à la sociologie, tome 1, 2, 3 ,HMH, 1968.

F.Lebaron, sociologie en 35 fiches,Dunod, 2007

M.Montoussé, G. Renouard, 100 fiches pour comprendre la sociologie, Bréal, 2006.

R.Boudon (sous direction), dictionnaire de la sociologie, Larousse 2005.

R.Boudon (sous direction), Traité de sociologie, PUF, 1992

J.M. Morin, Précis de sociologie, Nathan, 1996.

J.Etienne (sous direction), Dictionnaire de sociologie, Hatier, 2004.

L.Bègue et O.Desrichard (sous direction) , Traité de psychologie sociale, De Boek, 2013.

P.Riutort, Précis de sociologie, PUF, 2012

R.Aron, Les étapes de la pensée sociologique, Gallimard, 1969.

Universalis 2015